واقع الحركة الفكرية

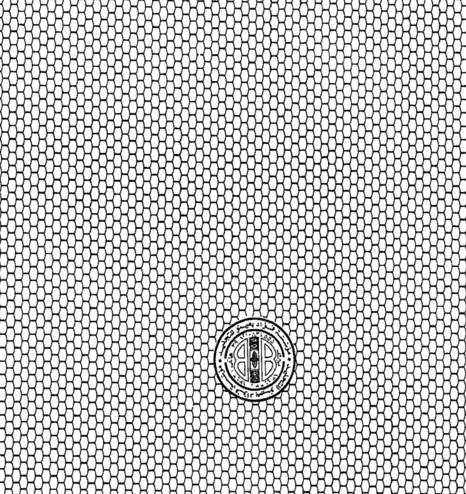
في البحرين

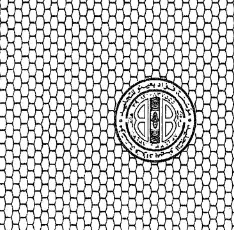
١٩٤٠ — ١٩٩٠



منصور محمد سرحان

مكتبة فخراوي





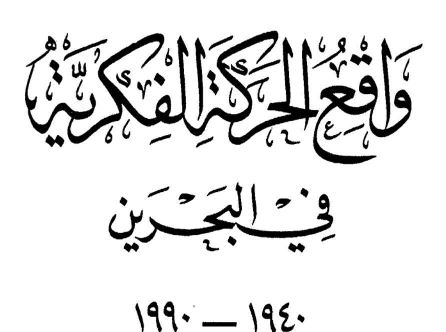
إهـــــــداء2005

د./ منصور محمد سرحان

البحرين


واقع الحركة الفكرية
في البحرين

منصور محمد سرحان



مكتبة فخراوي
المنامة - البحرين

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

مكتبة فخراوي المنامة - البحرين .

هاتف : ٥٥٣١٣٣ / ٢٣٢٨٤٩ فاكس : ٥٥٢١٨٢ ص.ب ١٦٤٣

عنيت بطباعته

دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع .

هاتف وفاكس : ٣١٧٤٢٥-٨٢٠٣٢٠-٨٣٤٢٦٥ - ص.ب : ٢٥/١٦ - تلكس : ٢٢٥٩٧ بلاغ - بيروت - لبنان

اهـداء

إلى كل من يخدم الكلمة بأمانة وإخلاص .

المقدمة

بدأت الحركة الفكرية في البحرين تأخذ مكاناً بارزاً في العصرين الاسلامي والحديث وإن كانت جذورها تمتد إلى خمسة آلاف سنة حيث الحضارة الدلمونية التي كانت ملتقى حضارات الشرق . فالاختام الدلمونية والقطع الاثرية الاخرى التي عثر عليها في البحرين والعراق سجلت نصوصاً أدبية رائعة ، وبلغت هذه النصوص قوتها البلاغية في « ملحمة جلجامش » وأسطورة « الملك زيوسدرا » الذي طلب من الالهة العيش بسلام على أرض البحرين أرض الخلود .

جاء تألق الحركة الفكرية في البحرين في الفترة المعاصرة ببروز العديد من الشعراء والادباء والكتاب والمفكرين والنقاد وأخذت مظاهر الحياة الفكرية المتمثلة في المدارس والمسارح والأندية والصحافة والمكتبات العامة والطباعة والنشر تبرز بوضوح في فترة الاربعينات واستمرت في نمائها وتطورها حتى التسعينات مما أوجد حاجة ملحة لابراز ملامح هذه الحركة الفكرية على امتداد الخمسين سنة الماضية .

ويتجه هذا الكتاب إلى إبراز تلك الملامح ورصد وتوثيق الحياة الفكرية

في البحرين منذ عام ١٩٤٠ وحتى عام ١٦٦٠ مع الاشارة إلى أعمدتها البارزة وشخصياتها المؤثرة .

يقع الكتاب في ثلاثة أقسام يتضمن القسم الأول نظرة شاملة ومختصرة عن بدء حركة الكتابة والتأليف في العصرين الجاهلي والاسلامي متتبعاً حركة الكتابة والتأليف في العصر الاسلامي قرناً قرناً ، ثم يركز تفصيلاً على حركة الكتابة والتأليف في الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٩٠ مع الاشارة إلى سبعة من الكتاب البارزين الذين تأثرت بهم الحركة الفكرية المعاصرة في البحرين وهم ابراهيم العريّض ، ومحمد جابر الانصاري ، وعلوي الهاشمي ، وأحمد محمد الخليفة ، وقاسم حداد ، ومبارك الخاطر ، وعلي عبد الله خليفة . وتناول القسم الأول أنماط وأشكال الكتابة التي برزت أثر تطور الحياة الثقافية والادبية في البلاد مثل : الكتابة الابداعية ، والكتابة العامة ، والترجمة ، وأدب الطفل في البحرين ، وقوة التعبير وسلامة اللغة .

أما القسم الثاني فقد تضمن سبعة فصول ، تناول الفصل الأول حركة التعليم في البحرين بدءاً من افتتاح أول مدرسة في البلاد وهي المدرسة الارسالية عام ١٨٩٢ مروراً بافتتاح أول مدرسة نظامية عام ١٩١٩ وحتى نظام المقررات في نهاية الثمانينات . وتناول الفصل الثاني الأندية على اختلاف أنواعها وتوجهاتها فمن الأندية الأدبية في العشرينات إلى الأندية الثقافية في الثلاثينات والاربعينات ، ومن ذلك إلى الأندية الرياضية والثقافية في الخمسينات وحتى الوقت الحاضر . أما الفصل الثالث فقد تناول الحركة المسرحية منذ بزوغ فجرها في المدارس النظامية سنة ١٩٢٥ وفي المدارس الاهلية سنة ١٩٣١ مركزاً على فترات الأربعينات والخمسينات والسبعينات حيث بدأت في الظهور مسارح الأندية والفرق التمثيلية والمسرحية . ويلخص الفصل الرابع حركة الصحافة وتوجهاتها منذ تأسيسها سنة ١٩٣٩ وحتى عام ١٩٩٠ . وتحدث الفصل الخامس عن المكتبات العامة والخدمات التي تقدمها ودور الانظمة والتشريعات في تطويرها . وخصص الفصل السابع للحديث عن المراكز العلمية والدراسية والمتاحف ومن بين تلك « مركز البحرين للدراسات

والبحـوث » و«مركـز الوثـائق التاريخيـة » و« بيت القرآن » و« متحف البحـرين الوطني » .

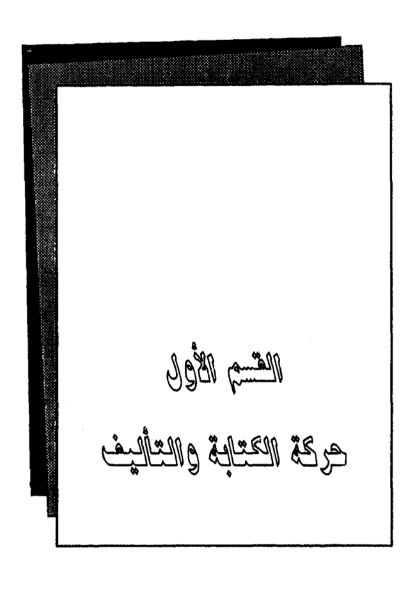
تمحور القسم الثالث حول الطباعة والنشر وتم ذكر أول مطبعة جلبت الى البحرين عام ١٩١٣ كمـا تناول ظـاهرة أزدهـار المطابـع في فترة الخمسينـات وصـولاً إلى عقد الثمـانينات ، مـوضحاً المستـوى الفني للطبـاعـة في الـوقت الحاضر . وتناول هذا القسم أيضاً حركة النشر في البحـرين والمحاولات التي قامت بها بعض المكتبات التجارية في هذا الخصـوص ، وصولاً إلى تـأسيس « دار الغد »في عام ١٩٧٤ كأول دار نشر في البلاد . كما تنـاول القسم الثالث تأسيس المكتبات التجارية منذ عام ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٩٠ .

لقد وضعت منهجية محددة منذ أن بدأت تأليف هذا الكتاب تتلخص في حصر وتوثيق حـركة الكتـابة والتـأليف والمؤسسات الثقـافية والأدبيـة والمراكـز العلمية والدراسية التي ساهمت بدور فاعل ونشاط في نماء الحركة الفكرية في البلاد عبر العقود الخمسة الماضية متناولاً نشاط وتوجهات الحركة الفكرية عقداً عقداً . وحاولت في ذلك الاستعانـة بالبحث والتقصي في الكثيـر من المصادر المتوافرة بالمكتبات العامة من كتب ومراجع ودوريات وصحف مختلفة تنـاولت بالدراسة والتحليل موضوع حركة الأدب والفكر في البلاد . واستعنت كذلك بما تقتنيه مكتبتي الخاصة المتواضعة من مؤلفات معظم الكتاب البحرينيين فكانت مطبوعاتهم تلك بمثابة الوهج الذي أضاء لي الطريق في التعـرف على ملامـح ونمط الكتابة والتأليف في البحرين . كمـا استعنت في إغناء بحثي بمقـابلات شخصية لبعض الادباء والكتاب والناشرين وأصحاب مكتبات تجارية بغية إعطاء هذا الكتاب مصداقية في التوثيق يطمئن إليه القراء والباحثون والدارسون .

أرجو أن أكون قد وفقت في تقديم دراسة موجزة ومختصرة لنشاط الحركة الفكرية في البحرين عبر العقود الخمسة الماضية ، كما أرجو ألا يعتقد البعض إن كـانت هناك مـواضع نقص أو تقصيـر أن تكون متعمـدة وإنما طبيعـة العقل البشري محدود في قدراته وان سعى أدراجه نحو الكمال .

وأخيراً أرجو أن يكون هذا الكتاب الخطوة الأولى تلحقها خطوات جـادة من أجـل إكمال نـواقصـه والاسهـام في رصـد وتـوثيق ونشـر النتـاج الفكـري المحلي .

منصور سرحان
٤ سبتمبر ١٩٩٢م
البحرين


القسم الأول
حركة الكتابة والتأليف

الفصل الأول

نبذة تاريخية عن
حركة الكتابة والتأليف
في العصرين الجاهلي والإسلامي

لعبت البحرين على امتداد تاريخها القديم والمعاصر دوراً بارزاً في نمو الحركة الفكرية في منطقة الخليج العربي ، وبرز فيها أدباء وشعراء وعلماء (رجال دين) بلغوا شأواً من الشهرة وعطاء في الانتاج فغطوا بذلك رقعة واسعة من شبه الجزيرة العربية والخليج .

ويتمثل عطاء الحركة الأدبية والثقافية في البحرين في عصور يمكن تقسيمها مجازاً إلى ثلاثة هي : العصر الجاهلي ، والعصر الاسلامي ويمتد حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي حيث امتداد حكم الدولة العثمانية للمنطقة العربية ، والعصر الحديث ويتمثل في القرن العشرين . وقد اتسم كل عصر بسمات معينة ميزته عن غيره من حيث الاتجاه ونوعية الكتابة والتأليف .

نبذة تاريخية عن حركة الكتابة والتأليف في العصرين الجاهلي والاسلامي

أولاً : العصر الجاهلي

اتسم العصر الجاهلي بالاتجاه إلى قول الشعر ، وهو أصدق شعر في اللغة العربية من حيث واقعيته . وهذه الواقعية الصادقة هي التي جعلته قبلة أنظار العرب جيلاً بعد جيل .

ومن بين شعراء العصر الجاهلي الذين ينتمون إلى البحرين طرفة بن العبد وينتمي إلى بكر بن وائل ، وأمه وردة من بني تغلب أخت جرير بن عبد المسيح المعروف بالمتلمس الشاعر الذي قال فيها :

ما تنظرون بحق وردة فيكم صغر البنون ورهط وردة غيب
قد يبعث الأمر الصغير كبيره حتى تظل له الدماء تصبب
والظلم فرق بين حيي وائل بكر تساقيها المنية تغلب

نشأ طرفة بن العبد يتيم الأب ترعاه أمه وردة وترافقه اخته خرنق وكان له ابناء عم لم يكن معهم على ما ينبغي من الوفاق ، وقد ظلمه أعمامه ، كما ظلموا أمه واختلسوا إبله وقطعانه وحرموه من حر ماله بدلاً من أن يصونوه ويحرصوا عليه[1] . وقد انعكس ذلك على شعره الذي جاء في معلقته :

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

قتل طرفة وهو في ريعان شبابه وانتشرت الكثير من الروايات المختلفة التي تروي قتله ، ورثته اخته خرنق بقولها :

عددنا له ستاً وعشرين حجة فلما توفاها استوى سيداً ضخما
فجعنا به لما رجونا إيابه على خير حال لا وليداً ولا قحما

ويجمع الرواة على أن طرفة من أشعر الجاهليين وأنه أبرع أصحاب المعلقات بل أن بعضهم فضله على سائر الشعراء . وتعتبر معلقته التي بدأها :

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

أطول معلقات الشعر الجاهلي العشر حيث بلغت مئة وعشرة أبيات بينما بلغت معلقة أمرىء القيس ٧٧ بيتاً .

أفتخر طرفة بن العبد بالبحرين فأخذ يذكر في شعره مناطقها وقبائلها

(١) د . علي شلق ، طرفة بن العبد ، ص١٠ .

ورجالها المرموقين ، ومما قاله في ذلك :

كـأن حـدوج المـالكيـة غـدوة خـلايـا سفين بـالنـواصف من دد
عـدوليـة أو من سـفيـن ابن يـا مـن يجـور بهـا المـلاح طـوراً ويهتـدي

هذان البيتان يدلان دلالة واضحة على مدى اهتمام طرفة واعتزازه بـذكر بعض مناطق البحرين وقبائلها . فالمالكية قرية تقع حالياً في المنطقة الغربية من البلاد وقد يكون الشاعر قد عنى تلك القرية نظراً لقربها من البحر[1] .

ويـرى أبو جعفـر أحمد بن محمـد النحاس في شـرح القصـائـد التسـع المشهورات أن الشاعر طرفة عنى بذلك بني مالك بن سعد بن قيس وقـد أشار طرفة بن العبد في البيت الثاني إلى اسم إحـدى القبائـل البحرينيـة وهي قبيلة عدولية في ذلك العصر ، وذكر أيضاً أحد التجار المشهورين وهو إبن يامن .

لم تتوقف شهرة البحرين في العصر الجاهلي على طرفة بن العبد ، بـل نبغ فيها مجموعة من الشعراء ومن بينهم المتلمس والمرقش الاصغر ، والمثقب العبـدي والشاعـرة خرنق وجميعهم يمثلون سمـة العصـر الجـاهلي وهـو قـول الشعر .

ثانياً : العصر الإسلامي حتى القرن التاسع عشر الميلادي

القرن الأول الهجري

تأثر العصر الاسلامي الأول في عموم الجزيـرة العربيـة ومنطقـة الخليج العربي بنمط الحياة الفكرية في العصر الجاهلي نظراً للتداخل من الناحية الزمنية وأضحت سمته قول الشعر .

---

(١) منى غزال . ابراهيم العريّض بين مرحلتي الكلاسيكية والرومانسية . دمشق ، دار دانيه للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ ، ص١٩ .

(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس . شرح القصائد التسـع المشهورات ، بغـداد : دا الحرية للطباعة ١٩٧٣ ، ص٢١١ .

لم تكن البحرين بعيدة عن ذلك الاتجاه ، بل ساهمت فيه بدور فاعل ومؤثر ولمع فيها شعراء نالوا شهرة واسعة ومن بينهم قطرى بن الفجاءه المتوفي سنة ٧٨هـ .

لقد أحدث مجيء الاسلام ثورة حقيقية في نمط الكتابة ولم يعد الشعر الرافد الأوحد للحركة الفكرية والادبية في المنطقة وانما أصبح أحد روافدها ومن بين الذين أبدعوا في الشعر والخطابة ورواية الحديث وعاشوا فترة الخلفاء الراشدين وصدر الدولة الأموية الخطيب الشاعر « صعصعة بن صوحان » من سادات بني عبد القيس وأحد أتباع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومن الأثيرين لديه والمقربين عنده . وقد نفاه المغيرة بن شعبة من الكوفة إلى البحرين (جزيرة أوال)بأمر من معاوية بن أبي سفيان ، وبقي فيها حتى مات ودفن بقرية عسكر .

وكان يضرب المثل ببلاغته وقوة خطابه حتى قيل « أخطب من صعصعة بن صوحان » ومما يثبت قوة بلاغته أنه مر بقوم يريد مكة فقالو له : من أين أقبلت ؟ قال من الفج العميق ، قالو فأين تريد قال : البيت العتيق ، قالوا : هل كان من مطر ؟ قال : نعم عض الأثر وأنضر الشجر ، ودحدحة الحجر[1] .

ويمتاز صعصعة بشدة الوصف ودقته وبالرأي السديد ومعرفة الرجال وأحوال أهل البلدان ، حتى وصفه عبد الملك بن مروان « بأنه أحضر الناس جواباً » .

يعتبر صعصعة بن صوحان أحد رواة الحديث الموثوقين[2] ، فقد وثقه النسائي وابن حيان وابن حجر والذهبي وابن سعد وابن ابي داود والكليني والشيخ الصدوق والشيخ الطوسي . وكان يقول الشعر ، ومن شعره يرثي علياً :

بكيتك يا علي بدر عيني   فلم يغني البكاء عليك شيئا

---

(١) البيان والتبين ج١ تحت باب الاسجاع في الكلام .
(٢) الزركلي ، الاعلام ج٣ ص٢٩٤ .

كفى حزناً بدفنك ثم إني نفضت تراب قبرك من يديا
وكانت في حياتك لي عظاة وأنت اليوم أوعظ منك حيا

القرن الثالث الهجري

شهدت البحرين في القرن الثالث الهجري علماء ثقات منهم محمد بن معمر القيسي البصري البحراني ، وهو من أهل العلم وكان ثقة حدث عن البخاري ووثقه النسائي وذكره ياقوت الحموي بأنه من أعلام البحرين توفي في منتصف القرن الثالث الهجري .

ومن قضاة البحرين وحفاظ الحديث في هذا القرن « عباسويه » وهو صاحب التواليف العباس بن يزيد البصري البحراني . الف كتباً في الحديث وذكره العديد من المؤرخين ومن بينهم الخطيب البغدادي ، كما ترجم له ياقوت تحت مادة البحرين وذكره خير الدين الزركلي[١] توفي سنة ٢٥٨ هـ .

القرن الخامس الهجري

ظهر في البحرين في عصر السلاجقه الاديب الشاعر « الحسين بن محمد جعفر الرافقي » الذي ألف العديد من الكتب منها « الاودية والجبال والرمال » وكتاب « صناعة الشعر » و« تخيلات العرب » و« الامثال » و« شرح شعر أبي تمام » وقد أخذ عنه السيرافي والفارسي[٢] .

القرن السادس الهجري

شهد القرن السادس الهجري وجود قضاة وشعراء كبار في البحرين ومنهم العالم « ابن منده » وهو يحيى بن عبد الوهاب بن محمود بن اسحاق بن محمد ابن يحيى العبدي الاصبهاني . دخل بغداد وحدث فيها وأملى بجامع المنصور كتابه « كتاب على الصحيحين » وكتاب « مناقب الإمام احمد بن حنبل » .

---

(١) الزركلي . الاعلام ج٤ ص٤٠ .
(٢) الزركلي ، الأعلام ج٢ /ص٢٧٨ .

كما برز في هذه الفترة الشاعر ابن المقرب العيوني ، أبو الحسن علي بن المقرب بن منصور العيوني . ولد في البحرين سنة ٥٧٢ هـ وتوفي فيها سنة ٦٣١ هـ[١] وله ديوانه الموسوم « بديوان ابن المقرب العيوني » .

يعتبر شعر ابن المقرب العيوني فريد زمانه حيث يمتاز بواقعيته وجزالة ألفاظه . وهو لا يتورع أن يهجو من مدحهم . فقد مدح عشيرته من ملوك العيونيين الذين حكموا البحرين ثم هجاهم ورحل إلى العراق ومدح الخليفة العباسي الناصر لدين الله بقصيدة مطلعها

ارتهـا المـأقي مـا تكن الجـوانـح　　　فبح فـالمعـاني بـالصبـابـة بـائـح

وانتشرت نسخاً مخطوطة من ديوانه في العديد من البلدان ومنها :

ـ نسخة مخطوطة من ديوانه مودعة في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد ، نسخت سنة ١١٢٩ هـ

ـ نسخة محفوظة في خزانة محمد أمين الخنجى بطهران ونسخت سنة ١٢٨٠هـ وتمتاز بشروح للديوان .

ـ حوت دار الحكمة نسخة أسقط منها عناوين القصائد ، وحوت المكتبة العباسية في البصرة نسخة لم تذكر سنة نسخها ، ونسخة في الموصل وأخرى في (برساد) ببلاد الهند ، وفي مدريد نسخة ناقصة وعدة نسخ في مصر . وفي البحرين نسخة مطبوعة بالحجر قبل نحو قرن وقد طبع الديوان بعناية الاستاذ عبد الفتاح محمد الحلو[٢] .

ومن بين شعراء البحرين وعلماءها في القرن السادس الهجري (محمد بن يوسف بن محمد بن قائد البحراني) المتوفي سنة ٥٨٥هـ . قال الشعر وله ديوان فيه كما ألف في الهندسة واشتغل بعلوم الاوائل وحل كتاب اقليدس .

---

(١) محمد جابر الانصاري ، لمحات من الخليج العربي ، ص٢٩ .
(٢) كتابات ، العدد رقم ٩ ، ١٠ . السنه الثالثة ١٩٧٨ ، ص٤٢ .

القرن السابع الهجري

يبرهن القرن السابع الهجري على مدى ما أحدثه الاسلام من تغيرات في اسلوب ونمط الكتابة والتأليف في البحرين . ففي هذا القرن بالذات نبغ العديد من العلماء الاعلام الذين نذروا أنفسهم لكتابة أمور اللغة والفقه والحديث مما جعل هذا القرن بداية مرحلة تطوير حركة الكتابة والتأليف في البحرين .

ومن بين أبرز رواد هذا القرن في الكتابة والتأليف « الشيخ ميثم » كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفي سنة ٦٧٩هـ والمدفون بأم الحصم . وقد عاصر سقوط الدولة العباسية ، واشتهر بالادب وعلم الكلام . وزار العراق وتحدث الى علمائها فاعجبوا ببلاغته وسعة علمه .

جاء اهتمام الشيخ ميثم بالكتابة والتأليف نظراً لما شاهده من اهتمام الناس وتكالبهم على المال دون العلم ، وقال بصدد ذلك بيتين من الشعر :

طلبت فنون العلم ابغي بها العلى   فقصر بي عما سموت به القل
تبين لي أن المحاسن كلها   فروع وان المال فيها هو الأصل[1]

إن من بين ما قام به الشيخ ميثم من أمور الكتابة والتأليف « شرح نهج البلاغة » وهو مطبوع الأن في خمس مجلدات و« قواعد المرام » الذي يتحدث بصورة خاصة عن القواعد وعلم الكلام ، وكتاب « المعراج السماوي و« البحر الخضم » » و« رسالة في الوحي والالهام »[2] .

ومن شعراء البحرين في القرن السابع الهجري « حسام عيسى بن سنجر بن بهرام »المعروف بالحاجري ، المتوفي بأربل سنة ٦٣٢ هـ . وتوجد بمكتبةوليد الكعبة لمحمد صالح العريبي بالبحرين حالياً مخطوطة من « ديوان

---

(١) الشيخ يوسف البحراني لؤلؤة البحرين بيروت : دار الاضواء ، ١٩٧٨ ، ص٧ .
(٢) المصدر السابق ص٢٥٩ .

الحاجري » الذي رتبه على فصول ، الأول في الغزل وأخر الديوان للموال .

القرن الثامن الهجري

اتجه مؤلفو القرن الثامن الهجري للكتابة في النواحي الدينية ، وأشتهر آل المتوج بالتأليف خلال هذا القرن . ومن بين أشهرهم أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن المعروف بابن المتوج البحراني . ومن كتبه « تفسير القرآن » و« كفاية الطالبيين في أصول الدين » و« نظم مقتل الحسين » وتوفى في أوائل القرن التاسع الهجري .

القرن التاسع الهجري

واصلت أسرة آل المتوج اهتمامها بالعلم والكتابة والتأليف في القرن التاسع الهجري . ومن بين من اشتهر منهم الشيخ ناصر بن احمد المتوج الذي تميز بذكائه الحاد وقدرته على الحفظ حتى قيل أنه ما نظر شيئاً ونسيه . ويصف محقق لؤلؤة البحرين الشيخ ناصر بقوله « كان الشيخ ناصر ـ هذا ـ نادرة عصره في الذكاء واشتعال الذهن ونسيج وحده في الصلاح » ومن مؤلفاته في الفقه كتاب « آيات الاحكام » .

القرن العاشر الهجري

يعتبر القرن العاشر الهجري امتداداً لسابقيه من حيث التركيز في الكتابة على أمور الدين والشعر . فقد ألف « حسين بن مفلح بن حسن الصميري البحراني » في هذا القرن عدداً من الكتب في الفقه منها كتاب الناسك الصغير والناسك الكبير و« عناية المرام في شرح شرائع الاسلام » . وتوفى في سنة ٩٣٣هـ ودفن في قرية سلماباد .

ونبغ في هذا القرن « السيد ابو محمد حسين بن حسن بن احمد بن سليمان الحسيني الغريفى البحراني » . وذكره مؤلف سلافة العصر قائلاً « هو

بحر علم تدفقت منه العلوم انهاراً . وبدر فضل عاد به ليل الفضايل نهاراًشب في العلم واكتهل وهمى صيب فضله واستهل ، فجرى في ميدانه طلق عنانه »[1] إلى أن قال « وله نظم كثير ما يمده بالفخر وكأنما يقده من الصخر . فمنه قوله رحمه الله تعالى » .

قل للذي غاب فعاب الذي ... قلت وفلت النبر مني ضروس
لا تمتحنها تمتحن انها ... دليلة قد دليت عن مروس
بل وقناتي صعده صلبة ... تخبر أني الهبرزى الشموس

القرن الحادي عشر الهجري

من بين من برز في هذا القرن الشاعر الاديب « أبو البحر الخطى جعفر بن محمد العبدي » المتوفي سنة ١٠٢٨هـ . خلف وراءه ديوانه الذي يزخر بذكر احداث ومناطق وقرى البحرين . ويذكر عندما عبر البحر من محلة قرية كتكان تويلي قاصداً قرية بوبهان وتوسط الماء وثب عليه بعض السمك وأسمه السبيطي نافراً في وجهه فشق وجنته اليمنى ، فنظم قصيدة في ذلك سنة ١٠١٩هـ[2] مكونة من ٣٨ بيتاً منها :

برغم العوالي والمهندة البتر ... دماء أراقتها سبيطية البحر
الا قد جنى بحر البلاد وتوبلى ... على بما ضاقت به ساحة البر

وبرز من بين علماء وادباء هذا القرن « السيد أبو علي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني البحراني » المتوفي سنة ١٠٢٨هـ وقد عرف ببلاغته وفصاحته ونظمه الشعر . وقال عنه صاحب لؤلؤة البحرين الشيخ يوسف « وكان هذا السيد محققاً مدققاً شاعراً أديباً ، ليس له نظير ، وشعره فائق في البلاغة ، وخطبته في الجمعة ـ لبلاغتها وحسن تعبيرها ـ تأخذ

---

(١) سلافة العصر ، ص٥٠٤ .
(٢) ديوان ابو البحر . ص٤٧ .

بمجامع القلوب »[1] .

ومن بين ما نظمه في الشعر قوله :

ناشدتك الله إلا ما نظرت إلى صنيع ما ابتدأ الباري وما ابتدعا
تجد صفيح سماء من زمردة خضراء فيها فريد الدر قد رصعا

ومن مؤلفاته كتاب « سلاسل الحديد » ورسالة اليوسفيه وجيزة بديعة ورسالة في مقدمة الواجب .

وهناك العديد من المخطوطات التي كتبت ونسخت في القرن الحادي عشر الهجري ولا تزال موجودة بين أهالي البحرين ومنها :

ـ كتاب نسخ في سنة ١٠٦١هـ بعنوان « البستان الجامع الفواكه الحسان المثمرة للياقوت والمرجان الناطق بحجج مسايل اللسان من السنة والقرآن » وهو في مجلد كبير يقع في نحو ألف صفحة .

ـ مخطوط في المنطق كتبه على عبد العال بعنوان « حاشية الارشاد » ونقله المازندراني في سنة ١٠٥٠هـ

ـ قاموس في اللغة لفخر الدين ولد محمد علي طريح النجفي ، فرغ من تأليفه سنة ١٠٧٩ هـ[2] .

القرن الثاني عشر الهجري

بدأت حركة التأليف والكتابة تزدهر في القرن الثاني عشر الهجري وتأخذ اتجاهات مختلفة عما كان يكتبه السابقون فلم يقتصر التأليف على الكتب الفقهية وان كانت تمثل الجانب الاهم إلا أن هناك ازدهاراً في الشعر وفي كتابة التاريخ والتراجم .

---

(١) لؤلؤة البحرين ، ص١٣٦ .

(٢) د . علي ابا حسين ، كتابات ، العدد(٩ ، ١٠) السنة الثالثة ، ١٩٧١١ .

ومن أبرز رجالات هذه الفترة وأغزرهم علماً وإنتاجاً الشيخ يوسف بن احمد البحراني . ولد سنة ١١٠٧هـ في قرية الماحوز وتوفي سنة ١١٨٧هـ . بدأ الشيخ يوسف يكرس جهده في كتابة الامور الفقهية فقام بتأليف « الحدائق الناضرة »وهي عبارة عن موسوعة فقهية تتألف من عدة كتب منها كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم وغير ذلك من أمور ذات علاقة بالفقه . وتم طبع « الحدائق الناضرة » حديثاً وتقع في ٢٢ مجلداً .

ويبرهن هذا العمل بوضوح على مدى غزارة علم الشيخ يوسف وقدرته على تأليف الموسوعات التي هي نمط جديد لنوعية الكتابة والتأليف في البحرين آنذاك خالف به من سبقوه من الكتاب وأحدث نقلة نوعية في عملية الكتابة والتأليف .

لم يقتصر نتاج الشيخ يوسف الفكري على الموسوعة السالفة الذكر ، بل ألف عدة كتب منها « كتاب الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية » وكتاب « الكشكول » و« جليس الحاضر وأنيس المسافر » وغير ذلك من الكتب والرسائل المتعددة(١) . كما ألف كتابه الشهير « لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الحديث » الذي يعد أول محاولة للقيام بعملية جمع وكتابة تراجم رجال مميزين وهذا نمط جديد من التأليف اختطه الشيخ يوسف لنفسه . وتضمن كتابه هذا زهاء ٤٤٢ شخصية علمية دينية ويحق الافتخار بالشيخ يوسف كأحد رواد حركة الكتابة والتأليف المبدعين .

القرن الثالث عشر الهجري

أخذت أنماط الكتابة في القرن الثالث عشر الهجري تتجه نحو التنوع فقد اهتم الكتاب بعلوم اللغة والدين والفلسفة والمنطق وأزدهر الشعر الذي أمتاز بالرقة وتنوع الاغراض ، وظهرت المقالة والمواويل والزجل الشعبي وشعر النبط الذي اختص به البداة وكان له رواته وعشاقه(٢) .

---

(١) لؤلؤة البحرين ، ص٤٤٦ .

(٢) د . علي أبا حسين كتابتات العدد رقم ٩ ، ١٠ ص ٤٦ .

ومن كتاب القرن الثالث عشر الهجري حسين بن محمد العصفور . كتب ستة وثلاثين كتاباً معظمها في علوم اللغة والدين ومن بينها « الانوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع » و« السوائح النظرية في الفقه » .

كما برز السيد عبد الجليل الطباطبائي كأحد الشعراء المميزين لهذا القرن . ولد السيد عبد الجليل الطباطبائي في البصرة عام ١١٩٠ هـ وغادرها إلى الزبارة وهو في ريعان شبابه وعاش فيها حتى هجرها أهلها إلى البحرين فانتقل معهم سنة ١٢٢٥هـ وسكن المحرق وبقي فيها قرابة ٣٤ سنة ، ثم انتقل في عام ١٢٥٩هـ إلى الكويت وتوفي هناك عام ١٢٧١هـ .

كانت للسيد عبد الجليل الطباطبائي مكانة رفيعة لدى أمراء البحرين ومنهم الشيخ سلمان بن احمد الخليفة والشيخ احمد بن سلمان بن احمد الخليفة والشيخ عبد الله بن احمد الخليفة . وتولى مراسلاتهم الرسمية ومثلهم في المؤتمر الذي عقد بين امارات الخليج وبريطانيا في رأس الخيمة سنة ١٢٣٦هـ . كما كانت له اليد الطولى بين ادباء عصره وأصبح مرجعاً وحكماً فيما يحصل بينهم من خلاف ، وتوطدت بينه وبين رجالات عصره الصلاة[١] .

تميز شعر السيد عبد الجليل الطباطبائي بقوة معانيه وجزالة تراكيبه ، وبرهن على ذلك في جميع قصائده التي جمعت بديوانه « روض الخل والخليل » والذي يعتبر بحق وثيقة تاريخية للفترة التي عاشها . فقد ورد في ديوانه ذكر رجالات عصره والاحداث التي عايشها بنفسه .

طبع ديوانه أول الامر بمطبعة البيان في بومبي بالهند سنة ١٣١٥هـ ، كما طبع في القاهرة وطبع في البحرين على نفقة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد في عام ١٩٦٤ .

ومما قاله في ديوانه مادحاً بغلة أولاد خليفة بن سلمان آل خليفة

---

(١) روض الخل د . الخليل . ديوان السيد عبد الجليل الطباطبائي ، ص هـ .

حف الهنـا والبشـر بـالسـلطان   فلك هـو الميمـونِ عـالـي الشـان
فلك يجاري الـريـح سيـراً ان عـلا   متن الخضـم يفـل كـيـد الجـانـي
يبـدي التعجب من يـرى أحكـامـه   أو حـسن صـنعتـه لـدى البـنيـان
لبني خليفـة الجحـاجـح من سمـوا   من كـاهـل العليـا أعـز مكـان[1]

وأفـرز القرن الثـالث عشر الهجـري رجالاً ركـز واجل اهتمـاماتهم على النسخ رغم ما لديهم من قدرة على التأليف وكتابة الشعر . ومن بين أولئك ابن سعد الذي استمر ينسخ من عام ١٢٤٤هـ إلى عام ١٣٠٥هـ ، وبلغ عدد الكتب التي نسخها سبعة وستين كتاباً .

نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر الهجري

شهدت البحرين في فترة التداخل بين نهاية القرن الثالث عشر الهجـري والعشرين سنة الأولى من القرن الرابع عشر الهجـري خطاً مغـايراً في التـأليف والكتابة ، فتم مزج الدين بالعلوم الاخرى وبخاصة علم الفلك . ومن بين من برزوا في هذا المجال الشيخ خليفة بن حمد النبهاني المولود في عام ١٢٧٠هـ الف كتابه الكبير « الوسيلة المرعية لمعرفة الاوقات الشرعية » و« جدول الدائرة المغناطيسية لمعرفة القبلة الاسلامية »ومجموعة رسائل في علم الفلك[2] .

وفي عام ١٨٥٠م ولد الامير الشاعر الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفـة فأحتل مكانة في ساحة الشعر والنثر في منطقة الخليـج العربي وشبـه الجزيـرة العربية وغطت شهرته جميع الاقطار العربية ، وبدأ الكتاب والمؤرخون العرب يتحدثون عنه وعن حركتـه الاصلاحيـة وخرج الشيـخ ابراهيم عن خط سـابقيه ونادى بالاصلاح متخذاً من الشعر والنثر أداة لتحقيق الاصـلاحات الاجتمـاعية التي كان يتطلع اليها مما أدى إلى الاشادة به من قبل الادباء والكتاب المعروفين

---

(١) المصدر السابق ، ص٢٤٧ .
(٢) مبارك الخاطر . المغمورون الثلاثة البحرين ، ١٩٨٩ ، ص٢٩ .

من أمثال أمين الريحاني ومحمد النبهاني وعبد الله الطائي وعبد الفتاح محمد الحلو ومحمد علي التاجر وغيرهم .

ويقول الدكتور علوي الهاشمي في كتابه « شعراء البحرين المعاصرون » « ان الشيخ ابراهيم يمثل من الناحية الفنية القاعدة الكلاسيكية المتينة التي نهضت على اساسها الاحيائي تجربة الشعر المعاصر في البحرين »[1] .

ومن شعره يرثي والده :

قضاء محكم لا يستطاع   تلا فيه ولاعنه امتناع
وأمر مبرم قهر البرايا   فلا أحد له عنه اندفاع
ألا ما للمصائب كل يوم   لنا منها انصداع وانقطاع
وما للمزعجات من الليالي   أراعتنا وليس بها ارتياع

وفي عام ١٨٧٥ ولد سلمان التاجر أحد الشعراء والادباء المميزين والذي قال عنه المؤرخ مبارك الخاطر « أنه كان على قدر كبير من الثقافة العربية وشيء من الثقافة الغربية التي عرفها أثناء دراسته في الهند وقد درس في العراق فأخذ قسطاً وفيراً من اللغة العربية والفقه الاسلامي . كتب عدة رسائل في مواضيع مختلفة ولكن لم يتم شيئاً منها . ويضيف مبارك الخاطر بأن للتاجر شعراً كثيراً لكن لم يشتهر عنه سوى قصيدته التي القاها في النادي الادبي عام ١٩٢٢ تكريماً لأمين الريحاني وهي قصيدة طويلة جاء فيها » :

وجدتك للعلى كنزاً ثميناً   فكنت لسرها الغالي أمينا
فلا عجب إذا امتك شوقاً   قلوب العالمين العاملينا[2]

---

(١) علوي الهاشمي . شعراء البحرين المعاصرون ، ص١٧
(٢) مبارك الخاطر . المنتدى الاسلامي ، ص١٢٠ .

الفصل الثاني

حركة الكتابة والتأليف من ١٩٤٠ ـ ١٩٩٠

١ ـ الكتاب الذين تأثرت بهم الحركة الفكرية في البحرين

- إبراهيم العريّض
- أحمد محمد الخليفة
- محمد جابر الانصاري
- قاسم حداد
- علوي الهاشمي
- مبارك الخاطر
- علي عبد الله خليفة

الكتاب الذين تأثرت بهم الحركة الفكرية في البحرين

عرف الأدباء في البحرين من خلال نظمهم للشعر باعتباره النمط الوحيد السائد في الادب البحريني ، واستمر الحال هكذا ردحاً من الزمن حتى أواسط الستينات إذ قلما تجد كاتباً بحرينياً يؤلف كتاباً خارج نطاق الادب وبصورة خاصة الشعر .

وإذا كان الشعر هو السمة المميزة لادباء البحرين اعتباراً من أوائل القرن العشرين حتى أواسط الستينات ، فإن هذا الشعر المعني يتمثل في القصيدة العمودية ففي أواسط الستينات بدأ نوع جديد من الشعر يظهر في أفق الادب البحريني وأصبحت القصيدة النثرية تأخذ مكاناً بارزاً بين الشعراء والادباء والشباب ، فالفت العديد من دواوين الشعر الحر في السبعينات وأخذ هذا اللون من الشعر يتجه نحو الرمزية ، بل ان هناك من جعلها رمزية موغلة تاركاً امر تفسير القصيدة للقارىء . ومن الجدير بالذكر أن الشعر الحر أخذ ينتشر بسرعة حتى بات يطبع في كل شهر ديوان على أقل تقدير .

حدث التحول الكبير في مسار الكتابة والتأليف في البحرين بنهاية السبعينات وبداية الثمانينات ، فلم تعد الكتابة تقتصرب على مواضيع محددة بل

تناولت العديد من المواضيع . وإذا ما أمعن النظر في نوعيات التأليف فسيتبين تميز فترة الثمانينات عن غيرها من الفترات السابقة . ففي هذا العقد زاد النتاج الفكري المحلي بشكل لم يسبق له مثيل والفت العديد من الكتب في مجالات مختلفة من فروع المعرفة ، فكانت هناك كتب العلوم والفنون والادب والتاريخ والتراجم والسياسة والاقتصاد وكتب الطبخ والتربية ، وبكلمة اخرى فإن جميع حقول المعرفة قد تناولها المؤلفون البحرينيون عدا حقلى الفلسفة وعلم النفس . ومما يعزز غزارة النتاج الفكري في فترة الثمانينات ما طبع فيها من كتب بلغ عددها ستمائة وخمسة عناوين .

تأثرت حركة الكتابة والتأليف في البحرين في الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٩٠ بسبعة أدباء وكتاب مرموقين وكان لنتاجهم الأدبي والثقافي أثره الكبير على مسيرة الحركة الفكرية في البلاد وأصبحوا يمثلون الدعامة الاساسية لحركة الكتابة والتأليف في الوقت الحاضر . كما أن مؤلفاتهم قد فعلت فعلها فأثرت في نمط وسلوكيات الكتابة في البحرين وأخذت اسماؤهم تلمع في سماء الوطن العربي حتى أصبحت مألوفة في مشرقه ومغربه .

والسبعة الذين تأثرت بهم الحركة الفكرية في البحرين هم :

أولاً : الاستاذ الأديب إبراهيم العريّض

يعتبر الاستاذ ابراهيم العريّض أشهر أدباء منطقة الخليج العربي على الاطلاق . فقد ولد في مدينة بومبي بالهند سنة ١٩٠٨ من أب بحريني وأم عراقية . وعاش فترة صباه في الهند ودرس في مدارسها فاتقن اللغة الانجليزية والفارسية والاوردية . وبعد تخرجه عام ١٩٢٥ عاد إلى البحرين ليعمل مدرساً للغة الانجليزية بالمدارس الحكومية . وخلال فترة وجيزة تعلم اللغة العربية ودرس أدابها على يد الأديب سلمان التاجر ، فأخذ ينظم الشعر مما أدهش سامعيه خاصة وأنه جاء إلى البلاد لا يتقن من العربية شيئاً .

لم يكن نبوغ الاستاذ ابراهيم العريّض في كتابة الشعر والنقد سبب شهرته ـ ما تمكنه من الإلمام بعدة لغات أثرت في شخصيته وبناء ثقافته العامة . وكان



الاستاذ ابراهيم العريض

لنبوغه أولاً ولالمامه بأداب اللغة العربية والانجليزية والفـارسية والاورديـة الاثر الكبير في تنوع عطائه الفكري . فقد بلغ عـدد الكتب التي ألفها زهـاء خمسة وعشرين كتاباً أولها الذكرى عـام ١٩٣١ وأخرهـا ديوان شعـر بالاورديـة بعنوان « مجموعة كلام كلباري » عام ١٩٩٠ . وهذا يعني أن عطاء العريّض لم يتوقف بصورة تامة مع العلم بانه تـوقف عن كتابـة الشعر في مـطلع الخمسينات بعـد صدور ديوانه « شموع » .

ولم يقتصر نتاج الاستاذ ابراهيم العريّض على الشعر فقط بـل تعداه إلى النثر والنقد والمسرحية مما جعله يأخذ جانب الابداع في مؤلفاتـه الادبية ولقـد حاول الدكتور زكي أبو شادي[1] أن يضع شعر إبراهيم العريّض في اتجاه معين وذلك بعد أن استعرض مختلف الاتجاهات الادبية في الشعر العربي الحـديث مثـل المدرسـة الكلاسيكيـة الجـديـدة التي يتـزعمهـا في رأيـه خليـل مـطران وعبد الرحمن شكري وإليا أبو ماضي وميخائيل نعيمـه ثم المدرسـة التجديـدية المتـطرفة التي تتـزعمها نـازك الملائكـة ونزار قبـاني وصـلاح عبـد الصبـور ، والمدرسة الوسط التي تعتمد على الاحتفال بجزالـة الالفاظ والصيـغ والمعاني المصطلح عليها .

ثم يتساءل أبو شادي « فأين محل شاعرنا العريّض وما هي مكانته بين هذه المدارس الرئيسية » وينتهي بعد هذا العرض وهذا التساؤل إلى تحـديد مكـانة العريّض بين هذه المدراس فيقول « إنه شاعر ابتداعي غالباً في روحـه لا يعبد الالفاظ ولكنه لا يحتقر الموسيقى الشعـرية ولـه عذوبـة الشاعـر المطبـوع وهو يستوحي بكل احواله وعواطفه العصر الذي يعيش فيه وفي نفسه الاعتزاز بتراث قومه وانه ينصف العربية وطاقـاتها كمـا ينصف عصره ونفسـه ، وهو واحـد من كثيرين يكاد كل منهم بشموله واستقلاله يكون مدرسة خاصة به » .

ويلمس المرء في قصائده صورة شعرية أخاذة وحساً موسيقياً معيناً استطاع

---

(١) عبد الله الطائي . الأدب المعاصر الخليج العربي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٤ ، ص٢٧٠ .

بموجبه أن يعبر بالشعر البحريني من مرحلة التقليد إلى مرحلة يقف فيها جنباً إلى جنب مع ما وصل إليه الشعر العربي الحديث في مختلف الاقطار العربية وهـو بهذا أحدث تغيـرات جذريـة في الاتجاهـات الادبية المعـاصرة ، حيث يمثـل انتـاجه صيـاغات متنـوعة وجـديدة في الادب الحـديث بالبحـرين مثل القصـة الشعرية والملحمـة المسرحيـة التاريخيـة بالاضـافة إلى ربـاعيات الخيـام التي ترجمها عن الفارسية ونظمه للشعر باللغة الانجليزية والاوردية . وبهذا يحق لنا القـول أن الاستاذ ابـراهيم العريّض هـو الأب الروحي لتـطور الحركـة الادبيـة بالبحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس الوزراء
البحرين

٧ رمضان ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٣ ابريل ١٩٨٨ م

الأستاذ الفاضل إبراهيم العريّض المحترم

تحية طيّبة وبعد،

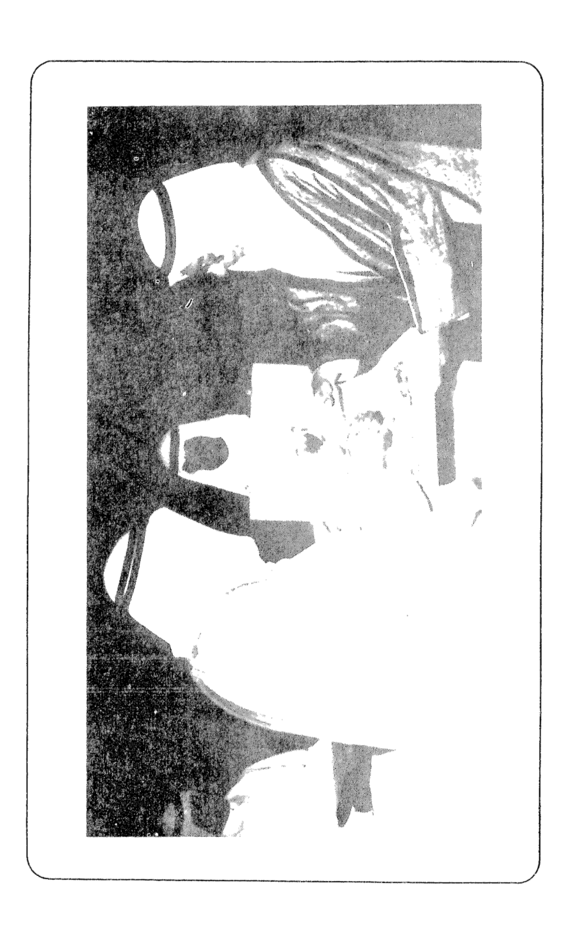
فإنه لمما تفاخر به الأمم والشعوب، الصّفوة من أبنائها البارزين الذين ثابروا واجتهدوا وعملوا بصدق وإخلاص في سبيل إعلاء اسم أوطانهم. وإنكم بما قدمتموه لبلدكم من سنيّ العطاء وبما سجّلتموه من صفحات عطرة في مجالات الإبداع الأدبي والترجمة والشعر، أهل لكبير تقديرنا واعتزازنا.

مع أطيب تمنياتنا لكم في مناسبة تكريمكم بموفور الصحة والسّعادة وبمزيد من العطاء المتصل إسهاماً في إثراء الحياة الثّقافيّة والفكريّة في بلدنا العزيز

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء

شهادة التقدير الصادرة من حضرة صاحب السمو رئيس الوزراء للأستاذ إبراهيم العريض



ثانياً : أحمد محمد الخليفة

ولد الشيخ احمد محمد الخليفة عام ١٩٢٩ بقرية الجسره ، وفي عام ١٩٥١ انتقل الى القضيبية حيث بدأ في الخمسينات ينشر قصائده في صحف عربية متعددة من بينها مجلة المجتمع العربي المصرية وصوت البحرين والقافلة والخميلة فلمع اسمه بين كبار الشعراء والادباء . وجاء تألقه بعد اصداره ديوانه الأول بعنوان « أغاني البحرين » في عام ١٩٥٥ والذي يبدو واضحاً تأثره بعمر أبي ريشه وعلي محمود طه حيث ضم ديوانه هذا قصائد من الشعر الوجداني والقومي والوصفي . وقد رافق الشاعر مواكب البطولة العربية في الخمسينات وعاش معها بقلبه(١) .

يجسد الشاعر احمد محمد الخليفة مظاهر البيئة في أجلى معانيها وقد عبر عن ذلك في قصيدته « الشراع المتمرد » الخاصة بالغوص حيث يعتبر من هذه الناحية أول شاعر بحريني يتحدث عن بيئته ممثلة بتجربة الغوص ان ما يميز شعر احمد محمد الخليفة قدرته على وصف مظاهر الطبيعة وتجسيدها ، حتى ليخل إليك أنك تعيش أمام اللوحة التي يصفها . فقد وصف الشاعر البساتين والجداول والرمال والغدران والمراعي وغير ذلك من مظاهر الطبيعة المختلفة حتى قال عنه غازي القصيبي « يذكرك بوجد شعراء نجد بهضابها ونسيمها كما يذكرك بشعراء الرومانسية ودعوتهم إلى الانطلاق في احضان الطبيعة ومؤاخاتها . تحس وأنت تقرأ شعره عن الطبيعة أنك أمام عاشق ولهان لا مجرد معجب تحس أنك تود أن تنطلق إلى أحضان الربيع . أن تذوب في الطبيعة وأن هذه النزعة من الهيام بالطبيعة لنا درة في الشعر العربي المعاصر »(٢) . فهو حين يلجأ إلى الطبيعة العامة فإنه يحلق كالرومانسيين في فضاء الطبيعة المتخيلة(٣) .

أثرت الطبيعة بشكل مباشر على عناوين دواوينه ومن بينها « القمر

---

(١) عبد الله محمد الطائي الأدب المعاصر في الخليج العربي ، ص٢٧٠ .
(٢) أحمد محمد الخليفة ، ديوان العناقيد الاربعة ، ص١١٤ .
(٣) شعراء البحرين المعاصرون ، ص٩٠ .

والنخيل » و« غيوم في الصيف » و« ديوان العناقيد الاربعة » و« بقايا الغدران » .
وقد صدر للشاعر حتى عام ١٩٩٢ ستة دواوين التزم فيها بالقصيدة العمـودية .
وكان له تأثيره البالغ في العـديد من دواوين الشعـراء الذين ينـظمون القصيـدة العمودية مما أدى إلى أثراء هذا النهج الكلاسكي .



الاستاذ أحمد محمد الخليفة

ثالثاً : الدكتور محمد جابر الانصاري

ولد الدكتور محمد جابر الانصاري سنة ١٩٣٩ وعمل في حقل التعليم ثم نقل ليكون رئيساً للاعلام وترك منصبه واتجه للدراسة ونال درجة الدكتوراة من الجامعة الامريكية في بيروت . ويعتبر الدكتور محمد جابر الانصاري من اساطين الفكر ليس في منطقة الخليج فقط وانما على مستوى الوطن العربي وأخذت كتاباته وتحليلاته السياسية والفكرية تصل إلى الصحافة العالمية متجاوزة حدود الوطن العربي .

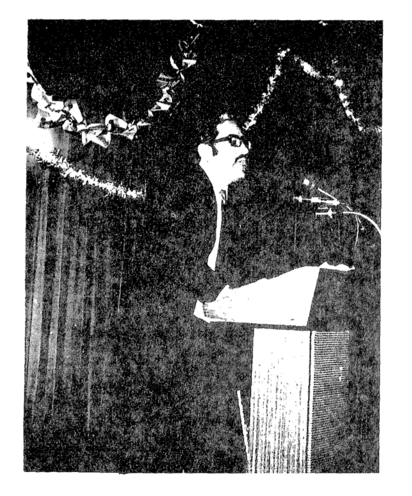
بدأ الدكتور الانصاري ينشر مقالاته في الصحف التي تصدر في الخليج وخاصة البيان والكويت والاضواء وأخذت خطاه تسير بثبات نحو عالم الادب والفكر فبعد أن عرض أدب البحرين بصورة خاصة وادب الخليج بصورة عامة في الصحافة جمع تلك المواد في كتاب بعنوان « لمحات من الخليج العربي » عام ١٩٧٠ كما قام بطبع المجموعة الشعرية والنثرية للشاعر الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة تحت عنوان « المجموعة الكاملة لأثار الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة » .

على الرغم من اسلوبه المميز في الكتابة الادبية إلا أنه اتجه إلى التأليف والكتابة في المجال السياسي مستخدماً لغة الحوار الذكي الذي يستند إلى أدق البيانات والمعلومات وقد أثرى الدكتور الانصاري المكتبة العربية بكتبه هذه التي استخدم فيها اسلوب التحليل والتوقعات المستقبلية . وكان كتابه العالم والعرب سنة ٢٠٠٠ الصادر عام ١٩٨٨ يمثل أصدق تعبير لحدسه الذكي وتوقعاته المستقبلية الصادرة عن بعد نظر وعمق تفكير . فقد تنبأ قبل غيره بتفكك الاتحاد السوفيتي وبروز القوة الصفراء المتمثلة في الصين وكوريا . وحدث ما ذكره في كتابه السابق من تفكك واضمحلال الاتحاد السوفيتي وهذا دليل مصداقية توقعاته المستقبلية بل ان ريتشارد نكسون في كتابه الاخير « الفرصة السانحة » جاء ليثبت تحليلات وتوقعات سبقه اليها الدكتور محمد جابر الانصاري .

أحدث الدكتور الانصاري ثورة حقيقية في مسار الحركة الفكرية في البلاد واختط لنفسه منهجية معينة قوامها التحليل وبعد النظر وقال عنه رجاء النقاش « الدكتور محمدجابر الانصاري صاحب اسلوب يجمع بين رقة العلم وجمال الفن فليس في اسلوبه أي تعقيد . فهو يقدم لنا صورة رائعة حقاً من الصفاء التعبيري »[1] . أما الدكتور محمد ابراهيم الشوس فقال عنه « لا بد من التصدي الشجاع من قبل القيادات الاسلامية المثقفة لقضايا التحديث والمعاصرة بصورة تمكن من التفاعل الايجابي مع الحضارة الانسانية . ومن هذا المنطلق تنبع الاهمية الفكرية القصوى بل والحاجة الانية الملحة لدراسة الدكتور محمد جابر الانصاري »

---

(١) د . محمد جابر الانصاري . تجولات الفكر والسياسة في الشرق العربي ، دلمون : ١٩٨١ .



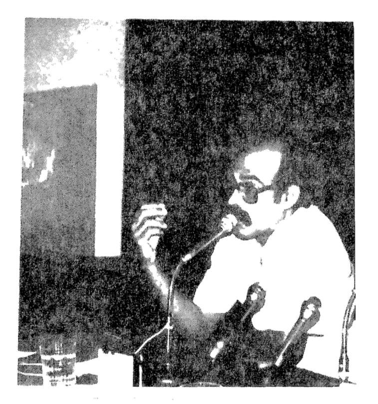
الدكتور محمد جابر الأنصاري

رابعاً : قاسم حداد

ولد قاسم حداد عام ١٩٤٨ وبرز كاحد مؤسسي أسرة الادباء والكتاب في البحرين . وارتبط قاسم حداد بالحداثة منذ الوهلة الأولى فهو لم يكتب أي قصيدة عمودية قط . واختط لنفسه منهجاً جديداً في بناء قصائده متخذاً القصيدة النثرية منطلقاً له ، واتسم شعره بالحزم والثقة والواقعية رغم ان جميع دواوينه توغل في الرمزية التي يترك فهمها للقارىء ذاته .

تعد تجربة قاسم حداد الشعرية ـ كما يقول الدكتور علوي الهاشمي ـ أكثر التجارب الفردية نضجاً وتطوراً واتصالاً وغنى في إطار مرحلة الشعر الجديد في البحرين . وأصدر قاسم مجموعته الأولى « البشارة » عام ١٦٧٠ وهي تجسد المسار الجديد لحركة الشعر الحديث في البحرين . وتوجد للشاعر الآن ثلاثة عشر مؤلفاً بينها كتاب عن المسرح البحريني . وتميزت كتاباته بالايغال في الرمزية حتى بدا ذلك واضحاً على عناوين دواوينه مثل « يمشي مخفوراً بالوعول » . ولكن رغم استعماله للرمز يبقى شعره واقعياً ومتماسكاً وله دلالاته الواضحة التي تعبر عن نفسيته وما يجيش بها من ميول وتطلعات .

وتبع قاسم حداد العديد من الشعراء البحرينيين بعد أن تنامت حركته الجديدة واتخذت طابعها المتميز ، حتى ان بعض الشعراء الذين كانوا يكتبون القصائد العمودية هجروها والتحقوا بركب القصيدة النثرية كما ولج هذا البحر العديد من ا لشعراء الشباب محاولين اقتفاء أثر قاسم حداد ليس من أجل كتابة القصيدة النثرية وانما من حيث تتبع خطاه في استخدام الرمز في جلّ اشعارهم .



الاستاذ قاسم حداد

خامساً : الدكتور علوي الهاشمي :

ولد الدكتور علوي الهاشمي في عام ١٩٤٦ بمدينة المنامة ودرس بعد تخرجه من الثانوية ببريطانيا وحصل على دبلوم في التجارة ثم واصل دراساته فحصل على البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية كما حصل على الماجستير من جامعة القاهرة سنة ١٩٧٨ ونال درجة الدكتوراه من الجامعة التونسية بدرجة (مشرّف جداً) عام ١٩٨٦ .

ويعتبر الدكتور علوي الهاشمي من الشعراء الشباب الذين برزوا في الستينات وساهموا في تنشيط الحركة الأدبية وتطويرها . ويختلف الدكتور علوي الهاشمي عن رفاق عصره بأنه واصل دراساته كما أتقن اللغة الانجليزية فتعرّف على آدابها . وبدأ كتابة الشعر محافظاً على القافية فبزغ نجمه فيها ولكنه سرعان ما هجر الشعر العمودي واتجه الى الشعر الحر فبرز فيه . وقال عنه الاستاذ عبدالله محمد الطائي[1] « ولكن علوي الهاشمي أمضى في مواجهة الأفكار الجديدة فكان أكثر تحرراً من زميله علي وقاسم[2] وأبعد اندفاعاً الى الشعر وربما كان أقل حباً لشعره السابق » .

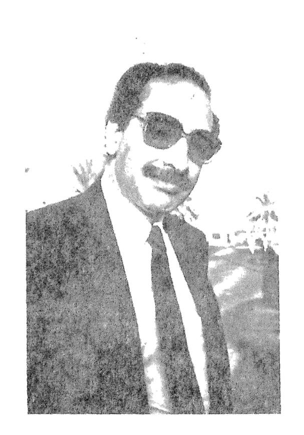
لم يقتصر الدكتور علوي الهاشمي في نتاجه على كتابة الشعر وانما اتجه الى التأليف والكتابة فأصبح الى جانب كونه شاعراً أديباً وناقداً وكاتباً متمرساً . وليس أدل على ذلك مؤلفاته التي بدأت تتنوع من الشعر « كمحطات للتعب » الى النقد ككتابه « ما قالته النخلة للبحر » الى دراسات فنية في شعر البحرين المعاصر كما جاء في كتابه « شعراء البحرين المعاصرون » .

وتتميز كتاباته بروح الابداع والتجديد كما أن منهجية البحث الأكاديمي تطغى على أسلوبه في التأليف مما أعطى مؤلفاته ثقة الباحث والقارىء والدارس فأثر بذلك إيجاباً على الحركة الفكرية المعاصرة في البلاد .

---

(١) عبد الله محمد الطائي الادب المعاصر في الخليج العربي ، ص ٢٥٢ .

(٢) يقصد علي عبد الله خليفة وقاسم حداد .



الدكتور علوي هاشمي

سادساً: مبارك الخاطر:

ولد مبارك الخاطر سنة ١٩٣٥ ، يحمل دبلوم تجارة ويعمل بوزارة الاعلام بدأ أعماله الكتابية متأثراً بشخصية عبدالله الزائد فأشبعهـا بحثاً ودراسـة وكانت باكورة كتاباته مقالـة بعنوان « شـذرات من حياة الـزائد الأدبيـة » نشرت بمجلة الخميلة عام ١٩٥٢ . وفي عام ١٩٧٢ صدر كتابـه الأول تحت عنوان « نـابغة البحرين عبدالله الزايد ، حياته وأعماله ١٨٦٤ ـ ١٩٤٥ » .

ومنـذ ذلك الحين أخـذ مبارك الخـاطر يتجـه نحـو البحث عن رجـالات البحرين الذين أثروا في الحياة الفكرية والاجتماعية والدينية في البـلاد . وكان لهذا التوجه الجديد أهميته بحيث استطاع المواطن البحريني التعرف من خلال كتابات الخاطر على الكثير من الشخصيات التي كادت أن تنسى .

ورغم كون المؤرخ مبارك الخاطر قد كثّف جهوده من أجـل الكتابـة عن تـراجم رجالات البحـرين الا انه انبـرى لبعض المـواضيـع الأدبيـة والفكـريـة التاريخية ومن بينها كتابه الخاص بـالمنتدى الاسـلامي الذي طبـع عام ١٩٨١ والمسرح التاريخي في البحرين ١٩٢٥ ـ ١٩٥٣ .

تميزت اهتمامات الخاطر بكتابة التاريخ بصفة عامة سـواء كان ذلـك في شكل تراجم أو أحداث فاستطاع أن يشق له طريقاً جديداً ومنهجية متميزة ممـا جعله يستحق أن يوصف بالمؤرخ البحريني .



الاستاذ مبارك الخاطر

سابعاً: علي عبدالله خليفة:

ان من ينظر الى خريطة البحرين الثقافية يرى بزوغ العديد من العناصر المبدعة ثقافياً وأدبياً. كما يلاحظ تدفق انتاجات هؤلاء الكتّاب في السبعينات والثمانينات وان كان البعض يضرب بجذوره الى الستينات كالأستاذ الأديب علي عبدالله خليفة الذي يعتبر من العناصر التي ساهمت في إثراء الحركة الفكرية في البلاد.

ولد علي عبدالله خليفة سنة ١٩٤٤ وبعد تخرّجه من المرحلة الثانوية عمل موظفاً بإدارة الجمارك بالمنامة ثم انتقل للعمل بقطر مديراً عاماً لمركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي في الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٧، ويعمل الآن بوظيفة الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب في البحرين التابع لوزارة الاعلام.

بدأ علي عبدالله خليفة نشاطه الثقافي بكتابة بعض القصائد وأخذ ينشرها في جريدة الأضواء في منتصف الستينات مثيراً فيها ما يعانيه المجتمع البحريني آنذاك من متاعب مركزاً جلّ اهتمامه على الغوص والمشاكل التي يعاني منها الغواص فطبع بذلك كتاباته الشعرية بالطابع الاجتماعي. وجمع قصائده التي نشرها في الأضواء فأصدر بها كتابه « أنين الصواري ».

تشعبت نشاطات علي عبدالله خليفة الثقافية والفكرية فلم يتوقف نشاطه على الكتابة بل ساهم في تأسيس أسرة الأدباء والكتاب البحرينية كما أصدر في شهر ديسمبر عام ١٩٧٦ مجلة « كتابات » وهي مجلة فصلية تعني بالأدب والثقافة. فكان لعطائه المتواصل الأثر الكبير في إثراء حركة الكتابة والتأليف ودفع عجلتها نحو الامام وفق منهجية الحداثة والعمل المتميز.

لم يتخذ علي عبدالله خليفة منهجاً محدداً من الشعر لكونه يؤمن بالقصيدة العمودية والنثرية فأصدر مجموعة قصائده الأولى تحت عنوان « أنين الصوارى عام ١٩٦٩ باللغة الفصحى كما أصدر ديوانه « عطش النخيل » سنة ١٩٧٠.

وهو عبارة عن مجموعة مواويل شعبية وأصدر « عصافير المساء » بالعامية سنة ١٩٨٣ مما جعل نتاجه الفكري يتراوح بين الفصحى والعامية ، وأصدر ديوانه الأخير بعنوان « في وداع السيدة الخضراء » ممثلاً الحداثة بأروع معانيها . وهذا يعني ميل علي عبدالله خليفة الشديد الى الاهتمام بكتابة الشعر أياً كان بالفصحى أو العامية أو الحر مع الأخذ بعين الاعتبار إبراز الهدف المنشود من القصيدة وتأطيرها بوضوح المعنى وعذوبة الموسيقى .



الاستاذ علي عبدالله خليفة

٢ ـ أنماط الكتابة والتأليف

ـ الكتابة الإبداعية (الشعر ، القصة ، النقد) .

ـ الكتابة العامة (فكرية ثقافية متنوعة) .

ـ قوة التعبير وسلامة اللغة .

ـ الترجمة .

ـ أدب الطفل .

الكتابة الابداعية
الشعر - القصة - النقد

أولاً الشعر

الشعر فن راق من فنون اللغة اشتهر به العرب في العصر الجاهلي وهاموا به وأصبحت لهم منتدياتهم ومواسمهم المعروفة يقولون فيها الشعر . وبمجرد نبوغ الشاعر في قبيلته يعطي مكأنة مرموقة بين أعضائها باعتباره المدافع عن شرف القبيلة بلسانه يمدحها ويمدح من يحالفها ويهجو من يهجوها أو يعاديها . ولما جاء الاسلام اهتم بالشعر والشعراء فحافظوا على سلامته وقوة إيقاعه . واتخذ الخلفاء والولاة في العصور الاسلامية المختلفة وبصورة خاصة في العصرين الأموي والعباسي ندماء لهم من الشعراء البارزين .

واستمرت جذوة الشعر العربي تشتعل متوهجة عبر القرون حتى يومنا هذا دون أن تصاب بضعف أو وهن رغم تفجر المعلومات وتشعب الأفكار والاتجاهات . وينقسم الشعر في أيامنا هذه الى قسمين شعر مقفى (القصيدة العمودية) وهذا ما بدأ به العرب في العصر الجاهلي واستمر في تدفقه حتى

اليوم . والشعر الحر (القصيدة النثرية) الذي لا يلتزم بقافية وجاء نتيجة إفرازات القرن العشرين متأثراً بما ساد أوروبا من هذا النوع من الشعر بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية .

أ ـ القصيدة العمودية :

القصيدة العمودية استمرار طبيعي للشعر العربي توارثه الابناء عن الاباء . وفي محيط الفترة التي نحن بصددها ـ أي من ١٩٤٠ ـ ١٩٩٠ ـ يتزعم الاستاذ الاديب الشاعر إبراهيم العريّض هذا الاتجاه الكلاسيكي ، وكان لبروزه فيه اثره المباشر على مجموعة أخرى من الشعراء الذين اقتفوا اثره ومن ابرزهم احمد محمد الخليفة وغازي القصيبي ورضى الموسوي والدكتور علوي الهاشمي الذي ابتعد فيما بعد من كتابة القصيدة العمودية .

اهتم الاستاذ إبراهيم العريّض بالشعر العربي وكرس اهتماماته لدراسته والف في ذلك العديد من الكتب منها « الشعر وقضيته في الادب العربي الحديث » و« جولة في الشعر العربي المعاصر » حلل فيه العديد من قصائد الشعراء المحدثين و« الأساليب الشعرية الجميلة » و« نظرات جديدة في الفن الشعري » .

ويعتبر الاستاذ العريّض من رواد الحركة الرومانسية في الادب العربي منذ ولادتها في اوائل الثلاثينات كما يعتبر من أهم أقطاب كتاب القصة الشعرية في الوطن العربي .

التزام الاديب الشاعر إبراهيم العريّض بالقصيدة العمودية في جميع دواوينه فاضفى على شعره عذوبة فنية لا تضاهى . ففي ديوانه يتحدث عن نشوة الحب فيقول :

ناشدتني إذ كنت بين يديها ... جاثيا بالجمال أنعم عينا
وعلى ثغرها ابتسامٌ خفي ... أولته الخدود لوناً فلونا
وأخوها الذي أطل من الافق ... ـ على بعده ـ يصيخ الينا



الدكتور علوي الهاشمي في أمسية الشعر ٤/٥/١٩٨٨

واحتفــال النجــوم من كــل صــوب ... لم يــزل بــالمــراح يعــدي كلينــا
«كيف تـهــوى هــذي النـحيـلة دون ... الخلق طـراً . . . هـلا تـأملت زينـا؟»

وقد ذكر الدكتور علوي الهـاشمي ما يبين التـزام الاديب العريّض بنـظام الوزن الواحد في القصيدة قائلاً[1] : « كما نجده في تنويع القـوافي والتفنن في عـرضها والتنسيق بينهـا ، وفي احكام بنـاء النص الشعري الـطويل على نحـو هندسي ورياضي ملحوظ ، إلا أنه العريّض ظل خاضعاً أبداً لنظام الوزن الواحد في القصيدة » .

وفي مطلع الخمسينات توقف العريّض عن كتابة الشعر مما جعـل أحمد محمد الخليفة يأخذ زمام المبادرة لقيادة الاتجاه نحو ملازمة القصيدة العمـودية وأخذ يصدر دواوينه الواحد تلو الأخر معززاً دور القصيدة العمودية في وجه التيار الجـارف المتمثل في القصيـدة النثريـة التي جاءت في نهـاية الستينـات وازداد زخمها في السبعينات والثمانينات ، ولا تزال تتدفق كسيـل عارم في السنـوات الاولى من التسعينات .

ب : القصيدة النثرية

بدأ الاتجاه نحو القصيدة النثرية يتضـح في أوائل السبعينـات وان كانت جذورها ترجع إلى أواسط الستينات وحمل لـواءها قـاسم حداد ومجمـوعة من رفاقه وكانوا قلة منهم علي عبد الله خليفة والدكتور علوي الهاشم وسرعان ما برز قاسم حداد كأحد أقطاب الشعر الحر ليس على المستوى المحلي فحسب وانما على مستوى الوطن العربي . وأصبح هدير هذا التيار الجديد يأخذ مكانة بارزة في واقع الحركة الفكرية المعاصرة في البلاد .

وإذا كـان قد بـدأ بمجموعـة قليلة من الشبان انـذاك فقد استقـطب الأن مجموعات كبيرة من الطالعين وغيـرهم . وكان من نتيجـة ذلك أن تـرك بعض

---

(١) علوي الهاشمي . شعراء البحرين المعاصرون ، ص٥٨ .

الشعراء . الكتابة في القصيدة العمودية رغم قدرتهم على العطاء فيها ومنهم الدكتور علوي الهاشمي الذي اتجه لكتابة القصيدة النثرية فأصدر ديوانه « محطات للتعب » في عام ١٩٨٨ .

وتعتبر فترة الثمانيات فترة نضوج القصيدة النثرية فقد بزغت نجوم جديدة في سماء هذه الحركة التجديدية ومن بينهم يوسف حسن وفوزية السندي واحمد مدن وفاطمة التيتون واحمد العجمي وفتحية عجلان بالاضافة إلى علي الشرقاوي وعلي عبد الله خليفة .

وقد أوغل الجميع في الرمزية مما جعلها سمة القصيدة النثرية عدا بعض الشعراء الذين تتميز قصائدهم بوضوح المعنى مثل علي عبد الله خليفة ويستطيع المرء ادراك الرمز من خلال قراءته لقصائد قاسم حداد ، فمثلاً يقول في قصيدته بعنوان « أسرار » .

أرى في المرأة مرأة تكشف السر
وتهادن التواطؤات
أتزوج بها
فتلابس ونمحو أقدامنا
أرى اليها
ترى إليَّ
ولا نصدق أسرارنا
فبعد المساء تتهاجم العساكر
ويهجو الملوك رعاياهم

ثانياً : القصه

بدأت المحاولات الأولى لكتابة القصة في الاربعينات حين أفسحت جريدة البحرين (١٩٣٩ ـ ١٩٤٤) بعض صفحاتها لنشر تلك المحاولات التي اقتصرت في غالبيتها على الوعظ والارشاد . وكان الكتاب يخفون اسماءهم تحت اسماء مستعارة .

ويذكر الدكتور ابراهيم غلوم[١] « أن أول قصة بحرانية قصيرة تنشرها جريدة البحرين هي قصة «حائرة» » للكاتب محمود يوسف ففيها تتوافر كثير من الشروط الفنية التي تجعلها تمثل نصاً أدبياً يمكن أن نخضعها للعرض والتحليل في مكانها وموضعها من الدراسة ، وقد واصل هذا الكاتب تجربته الاولى بعدد من القصص القصيرة التي نشرتها الجريدة منها قصة « بين سارق وبخيل » وقصة « الشاعر » .

ويمكن القول أن القصة بدأت حقيقة وفي شكل مقوماتها الصحيحة في عقد الخمسينات وتزعم كتابتها احمد سلمان كمال الذي نجح في كتابة قصص اجتماعية تدعو إلى الحد من الطلاق والزواج المبكر وعدم شرب الخمر ولعب الميسر واستمر انتاجه القصصي طوال مرحلة الخمسينات ثم توقف نهائياً عن كتابتها .

ومن كتاب القصة في الخمسينات الصحافي المعروف علي سيار الذي بدأ يطرق من خلال قصصه مواضيع اجتماعية وسياسية هامة . واستمر في كتابة القصة في الستينات واصدرت دار الغد في عام ١٩٧٦ مجموعة قصصه القصيرة تحت عنوان « السيد » ولا يزال علي سيار يكتب بين الحين والأخر قصصاً قصيرة في مجلتة « صدى الاسبوع » مستخدماً اسلوباً لغوياً ساخراً من أجل اصلاح مسارات خاطئة .

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في فترة الخمسينات لكتابة القصة

(١) إبراهيم عبد الله غلوم . القصة القصيرة في الخليج العربي ، ص١١٠ .

القصيرة إلا أن هذه الجهود لم تكلل بالنجاح الباهر إلا في الستينات على يدي خلف احمد خلف وامين صالح اللذين ساهما في خلق واقعية جديدة للقصة القصيرة في البحرين .

ويمثل اسلوب خلف احمد خلف وأمين صالح بداية حقيقية للتجربة الحديثة في القصة القصيرة ، ويظهر هذا الاسلوب بشكل واضح في قصص خلف احمد خلف بعنوان « الحلم وجوه اخرى » الصادرة عام ١٩٧٥ و« فيز نار » الصادرة سنة ١٩٨٥ وفي قصص امين صالح « هنا الورده هنا ترقص » الصادره عام ١٩٧٣ و« الفراشات » الصادرة عام ١٩٧٧ . واستمر امين صالح في كتابة القصة في الثمانينات فأصدر « الطرائد » سنة ١٩٨٣ و« العناصر » سنة ١٩٨٩ .

وإذا كان خلف احمد خلف هو أول من بدأ التجربة الحديثة في كتابة القصة القصيرة وتبعه أمين صالح فان محمد عبد الملك يعتبر رائدها الحقيقي ومطورها .

استخدم محمد عبد الملك أسلوباً شيقاً في سرد أحداث قصصه بعيداً كل البعد عن التعقيد والانزلاق في الرمزيات الغامضة . كما وجه جل اهتمامه لمعالجة القضايا الاجتماعية مما جعل مسار قصصه يأخذ طابع الاصلاح الاجتماعي . ويذكر الدكتور ابراهيم غلوم توجهات محمد عبد الملك في كتابته القصة فيقول « ونعتقد أن عبد الملك هو أبرز من ترتبط تجربته القصصية بالامتداد الاجتماعي والايديلوجي في هذه الفترة مما يجعلنا نعتبره أكثر كتاب القصة القصيرة تأصلاً للمقولات الجمالية في الواقعية النقدية »(١) .

وتمثل قصته « موت صاحب العربه » الصادرة سنة ١٩٧٢ بداية توجهاته نحو معالجة بعض قضايا المجتمع . ويذكر الكاتب القصصى المعروف عبد الله علي خليفة في معرض تحليله لمجموعة قصص عبد الملك التي بعنوان « نحن

---

(١) إبراهيم عبد الله غلوم القصة القصيرة في الخليج العربي ، ص٥٨٠ .

نحب الشمس » الصادرة سنة ١٩٧٥[١] أن في قصة « الانتظار » نقرأ قطعة من الحب والحزن نشيداً غنائياً محضاً ، انها حكاية تنشق بقوة وعمق من ذات الكتاب ، فهي جزء ساخن منه . ويمضي عبد الله خليفة فيقول حول مجموعة قصص نحن نحب الشمس « نعرض هنا بالتحليل النقدي لمجموعة من أهم المجموعات القصصية البحرينية في تجربة القصة القصيرة الجديدة وهي « نحن نحب الشمس » لمحمد عبد الملك ، حيث نرى نماذج منحوته بالألم والانتظار والفرح المبهم . هذه المجموعة تمثل ذروة مرحلة النقد الاجتماعي في قصة عبد الملك وان كان بعضها يغلب عليه الطابع المباشر » .

عرف محمد عبد الملك باستقامة أسلوبه الذي انتهجه في بناء قصصه وهو أسلوب تميز بالحداثة والقدرة على حبك القصة واظهار الهدف منها بروح تنبىء عن صراعات مؤلمة يغلب عليها الطابع التراجيدي ومن بين قصصه الاخرى « ثقوب في رئة المدينة » الصادرة سنة ١٩٧٩ و« الجذوة »رواية صدرت عام ١٩٨١ و« النهر يجري » الصادرة سنة ١٩٨٤ و« السياج » سنة ١٩٨٤ و« رأ العروسه » سنة ١٩٨٧ .

ومن بين الذين برزوا في كتابة القصة الى جانب محمد عبد الملك في فترة السبعينات والثمانينات « عبد الله علي خليفة » الذي تميزت كتاباته بالاتجاه الواقعي النقدي . وقد ذكر الناقد ابراهيم غلوم في كتابه القصة القصيرة في الخليج العربي[٢] بدايات عبد الله خليفة في هذا المجال قائلاً « وجدت القصة القصيرة عند محمد عبد الملك امتدادها الايديولوجي في قصص عبد الله علي خليفة ولكنها لم تجد فيها أبسط أشكال الامتداد لطبيعة التجربة الفنية وما استهدته من تقاليد ذات اصول كلاسيكية أو حديثة . . . فقد بدأ عبد الله خليفة كتابة القصة القصيرة مع بداية السبعينات » .

اتجه عبد الله خليفة فى الثمانينات الى كتابة الرواية مبتعداً فيها عن

(١) الاضواء ، ٢٥ يوليو ١٩٩٢ ، ص١٠ .
(٢) القصة القصيرة في الخليج العربي ، ص٦١٠ .

اسلوب السرد المباشر ليضمن لرواياته عدة أبعاد واقعية ورمزيـة مستخدمـاً لغة رصينة ذات مدلولات بلاغية واضحة . ففي رواية « الضباب » تظهر مقدرته في الكتابة بلغة عربية متينة فيقول في جزء منها « يتدفق الزمن عبر القضبان والذاكرة النابضة ، ثم تتـوه الشظايـا في آفاق الكـون ، ولا ينهمر سـوى الدخـان الليل البطيء الثقيل يصعـد فوق الجسـد بانصـاله ، وهـا هو الفجـر يكاد يضيء ولا يجيء ، والزنازن والممرات أشبه بوجوه فقدت ملامحها . يسمع الاقفال تهتز ، واصوات خطى تصفع الليل والبلاط . بالمذاق السلاسـل الصدئـة ومعزوفـات الاحذية الثقيلة » .

استخدم عبد الله خليفة في جميع رواياته نفس الاسلوب الذي استخدمه في روايته السابقة الذكر مما جعل لرواياته اسلوبها المميز ، مؤثراً بشكل ملحوظ على مسار القصة والرواية في البحرين من خلال استخدام لغة عربية سليمة .

صـدرت لـه في الثمـانينـات ست روايـات هي « الـرجـل واليـاسمين » و« القـرصان والمـدنية » و« الـلألىء » وجميعها صـدرت سنة ١٩٨٢ وفي عـام ١٩٨٤ صدرت له « الهيرات » و« يوم قائض » سنة ١٩٨٥ و« أغنية الماء والنار » سنة ١٩٨٨ .

وساهمت المرأة البحرينية في كتابة القصة ومن بين أبرزهن فوزيه رشيـد التي كتبت قصتين صدرتا عام ١٩٨٣ الأولى بعنوان « الحصـار » والثانيـة عبارة عن مجمـوعة قصص قصيـرة ضمت تحت كتاب واحـد بعنوان « مـرايـا الـظل والفـرح » . كما صـدرت لها قصـة بعنوان « كيف صـار الأخضر حجـراً » سنة ١٩٨٨ وروايتها « تحولات الفارس الغريب في البلاد العارية » سنة ١٩٩٠ .

ثالثا : الكتابة النقدية

أدى تـزايد الحـركة الفكـريـة في البـلاد إلى تـأليف العـديـد من الكتب والمطبوعات المختلفة وبرزت نتيجة هذا النماء الفكري المتنوع الحاجة الملحة إلى النقد والتحليل من أجل المساهمة في بنية حركة الكتابه والتأليف وتبيان ما يحتاج تعديله وأصلاحه .

لقـد شهدت البحـرين إبان تـاريخها الثقـافي الحديث والمعـاصر بـروز مجمـوعة من النقـاد الـذين أخـذوا على عـاتقهم مهمـة دراسـة وتحليـل بعض المسارات في توجهات الحركة الفكرية المعاصرة ومن بينهم الدكتور محمد جابر الانصاري واحمد المناعي والدكتور ابراهيم غلوم والدكتور علوي الهـاشمي . غير أن الاستاذ ابراهيم العريّض هو أول من بدأ مسيرة الكتابة النقدية في تاريخ البحرين الثقافي وأصدر بذلك كتابه « الاساليب الشعرية » في عام ١٩٥٠ لحقه بكتابه الأخر « الشعر والفنون الجميلة » في عام ١٩٥١ .

لاقت كتابات العريّض النقدية اهتماماً كبيراً من قبل الادباء والكتـاب في الوطن العربي في فترة الخمسينات وأخذت بعض الجامعات العربية تهتم بكتبه ومن بينها الجامعة الامريكية في بيروت . ويمتاز الاستاذ إبـراهيم العريّض في

تناوله للمواضيع النقدية والادبية بالنظرة الشمولية للادب العربي دون الاقتصار على فترة معينة أو منطقة محددة من الوطن العربي . وكانت نظرته الشمولية للادب العربي قد منحته شهرة واسعة في ارجاء الوطن العربي في الاربعينات والخمسينات في الوقت الذي كانت منطقة الخليج العربي جرداء قاحلة من ناحية الكتابة النقدية وعرفه كتاب مصر ولبنان وسوريا والعراق قبل أن يعرف في بلاده البحرين .

ومما يعزز نظرته الشمولية للادب العربي ما جاء في كتابه « الشعر والفنون الجميلة »(١) من أمور نقدية تمس عصوراً مختلفة وشعراء متباينين ، فيقول في كتابه حول كلمة قليل : خذ كلمة « قليل » مثلاً وهي من أبسط الكلمات وأكثرها دوراناً على الألسن ، فسوف تجدها من ناحية واحدة ـ هي ناحية تطورها التاريخي ـ توحي بمعناها العددي التام في مثل قول السموأل :

تعيرنا أنا قليل عديدنا ... فقلت لها . إن الكرام قليل
وما ضرنا أنا قليل ، وجارنا ... عزيز ، وجار الأكثرين ذليل

فهي هنا محدودة المعالم واضحة الصورة ، لا يكتنفها الغموض من أية جهة ، وتضافرها مع سائر أخواتها في البيتين لا يؤدي إلا إلى ايضاح هذه الصورة نفسها وتركيزها في الاذهان .

ومثلها في الدلالة كلمة « وحدى » في قول أحمد الصافي :

نظر الناس لي فحاروا بامري ... وأنا مثلهم بأمري حائر
أنا إما إلا أكون ـ كغيري ـ ... شاعراً أو أكون وحدي الشاعر

فكلمة « وحدي » هنا تعزز المعنى الذي يقوم عليه البيتان ، فتزيد الصورة وضوحاً فهذه ناحية واحدة .

---

(١) إبراهيم العريضي ، الشعر والفنون الجميلة . القاهرة دار المعارف بمصر ١٩٥٢ . ص١٥ .

فإذا حاورنا هذه الناحية (التاريخية) في كلمة « قليل » إلى النواحي الأخرى ، وجدناها تتمتع من الناحية الموسيقية بالانسجام على أتمه في مثل قول إسحق الموصلي :

هل إلى نظرة إليك سبيل فيبل الصدى ويشفى الغليل
إن ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل

ويستطرد الاستاذ ابراهيم العريّض في تحليله كلمة قليل فيقول « فإذا جاوزنا هذه الناحية أيضاً ـ وهي ذات شأن عظيم في الشعر ـ من الكلمة إلى مدلولها اللغوي فحسب ، فانها من ناحية اشتقاقها تتأخى في المجانسة مع توائمها في مثل قول المتنبّ » :

سأطلب حقي بالقنا . . . ومشايخ كأنهم من طول ما التثموا مرد
ثقال إذا لاقوا ، خفاف إذا دعوا كثير إذا شدوا ، قليل إذا عدوا

ويعتبر الدكتور إبراهيم عبد الله غلوم أبرز النقاد البحرينيين في فترتنا المعاصرة كما تتميز تحليلاته بالموضوعية والواقعية . واتجه في كتاباته إلى عدم المهادنة أو الاطناب واللف من أجل الوصول إلى الهدف الذي يبتغيه . فكان يشير إلى النقطة التي يريد التركيز عليها مباشرة دونما التواء .

ففي كتابه « الثقافة واشكالية التواصل الثقافي في مجتمعات الخليج العربي يبرز تشخيصه الناقد الحي من خلال تحديده للمشكلات والعقبات التي تقف حجر عثرة في سبيل التنمية الثقافية والتواصل الثقافي بين جميع دول مجلس التعاون الخليجي ، ودراسة تلك المشكلات وتحليلها وصولاً إلى وضع الحلول والبدائل . وكان أسلوبه النقدي المتمثل في طرق الهدف مباشرة جعله يتبع منهجية فريدة في كتاباته النقدية تمتاز بالجرأة ووضوح المعنى . وفي كتابه السابق الذكر يتطرق إلى موضوع الثقافة وواقع التجزئة[1] فيقول « يمثل واقع

(١) إبراهيم عبد الله غلوم الثقافية اشكالية التواصل الثقافي ، ص٧٣ .

التجزئة بين دول الخليج العربية مؤشراً بالغ الخطورة في اشكالية التواصل الثقافي ، ومعوقاً كبيراً يقف أمام الكثير من صور العمل الثقافي المشترك . ورغم أن هذه المنطقة تتميز تاريخياً بكونها وحدة أقليمية متفاعلة مع امتدادها العربي ، ومتواصلة مع الكثير من انحاء العالم منذ القدم إلا أنها تواجه في الوقت الراهن تدهوراً لعلاقات التفاعل والتواصل التي تمتد تاريخياً إلى العصر الجاهلي ، لقد فرض واقع التجزئة الذي خلفه الاستعمار ، وكرسته مظاهر التخلف الثقافي تعددية لاشكال الاستقلال الوطني في منطقة الخليج العربي (دول مجلس التعاون) فرغم أن هذه الاستقلالات من الوجهة التاريخية ترتبط بظرف دولي معروف على الصعيد الاقتصادي والسياسي والعسكري ، إلا أن تكريس تعدديتها حفر اتجاهاً عميقاً نحو مزيد من التجزئة » .

ركز الدكتور ابراهيم غلوم كتاباته النقدية على دراسة الحركة المسرحية في البحرين ومنطقة الخليج العربي فأصدر في سنة ١٩٨٢ كتابه « ظواهر التجربة المسرحية في البحرين » وصدر له في عام ١٩٨٦ « المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي » وهو عبارة عن دراسة سوسولوجيا التجربة المسرحية في الكويت والبحرين . وفي عام ١٩٩٠ صدر كتابه « تكوين الممثل المسرحي » وهو دراسة طبيعة التكوين الفني والاجتماعي للممثل في مجتمعات الخليج العربي ومثلت أراؤه النقدية حجر الاساس في تطوير الحركة المسرحية في البلاد ومن بين دراساته النقدية كتابه « القصة القصيرة في الخليج العربي ، الكويت والبحرين : دراسة نقدية تحليلية » .

ويبدي إبراهيم غلوم في مجلة « كلمات » العدد الرابع لسنة ١٩٨٤ جرأة في النقد في مقالة بعنوان « صيغة الانحياز ل . المسرح »[١] فيقول « وجميع المظاهر تشير إلى أن تجربة الاخراج المسرحي ظلت حتى فترة متأخرة تابعة بشكل مطلق لتوجهات النص المسرحي ، ومعبرة بقوة عن غياب شخصية المخرج في الحركة المسرحية » وأضاف قائلاً « وجميع المؤشرات تؤكد على أن

(١) كلمات العدد الرابع ١٩٨٤ ، ص٧٥ .

أغلب نصوص الحركة المسرحية منذ الستينات لم تستطع الفكاك من مورد مسرحي أساسي وهو تكنيك الميلودرامه رغم الجهد الدؤوب الذي بذله أمثال راشد المعاودة ، وابراهيم بوهندي ، ومحمد عواد في سبيل البحث عن موارد تكنيكية أخرى أو في سبيل تنقيح محترز للطابع الميلودرامي المسيطر » .

ومن بين الذين أثروا الحركة النقدية في البحرين الدكتور علوي الهاشمي الذي اتسمت كتاباته بنظرة تحليلية دقيقة تنم عن مقدرة فائقة تتجاوز الحدس إلى الاستقراء واليقين . وارتبط الدكتور علوي في جميع كتاباته النقدية بالشعر والشعراء فألف العديد من الكتب في هذا المجال ومن بينها « ما قالته النخلة للبحر » وهذا الكتاب عبارة عن دراسة فنية في شعر البحرين المعاصر من عام ١٩٢٥ إلى عام ١٩٧٥ وصدر سنة ١٩٨١ وكتاب « شعراء البحرين المعاصرون » وهو كشاف تحليلي مصور صدر سنة ١٩٨٨ و« قراءة نقدية لقصيدة حياة تقاسيم ضاحي بين وليد الجديدة للشاعر علي الشرقاوي صدر سنة ١٩٨٩ » ، كما ركز بحوثه ورسائله الجامعية على الاهتمام بهذا الجانب ، فكتب رسالة الماجستير سنة ١٩٧٨ تحت عنوان « الشعر المعاصر في البحرين ١٩٢٥ ـ ١٩٧٥ : الطبيعة ـ المرأة ـ الوطن ـ الانسان » وكتب رسالة الدكتوراه عام ١٩٨٦ تحت عنوان « تجربة الشعر المعاصر في البحرين ١٩٣٠ ـ ١٩٨٠ : دراسة في البنية والاسلوب استطاع الدكتور علوي الهاشمي عبر هذه المحاولات الجادة والمضنية أن يقدم نتاجاً نقدياً متميزاً وموثقاً أثر بموجبه على الحركة الادبية في البلاد وشملت محاولاته استسقاء المعلومات من أفواه الشعراء أنفسهم ضمن لقاءات طويلة إضافة إلى دراسة قصائدهم والبنية الايقاعية في اشعارهم وكل ما كتب عنهم فاستطاع بذلك رصد ملامح الابداع عند كل شاعر .

تظهر جهود ومنهجية الدكتور الهاشمي النقدية واضحة في كتابه « شعراء البحرين المعاصرون : كشاف تحليلي مصور ١٩٢٥ ـ ١٩٨٥ » الذي ضم ٢٤ شاعراً بحرينياً ومجموعة قليلة أخرى من الشعراء الطالعين . وفي مقدمة كتابه هذا يقول « لم يقتصر هذا الكشاف التحليلي على الجوانب التاريخية من حياة

الشعراء ، بل سعى إلى حصر أهم المراجع التي يمكن الاعتماد عليها في ترجمة هذا الشاعر أو ذاك ، مما قد يسهل الطريق على الباحثين بعدنا . كما سعى هذا الكشاف إلى إلقاء الضوء على أهم المظاهر الفنية والخصائص المضمونية واللغوية والايقاعية التي يتميز بها الشعراء ، وذلك في الاطار المنهجي الذي وضعنا فيه صورة بحثنا » ويستطرد في مقدمته قائلاً « وقلما تعرضت ترجمة من تلك التراجم التقليدية إلى الجوانب الفنية التحليلية . كما يندر أن تتعرض وقفة نقدية حديثة إلى الجوانب التاريخية » .

حافظ الدكتور علوي الهاشمي على منهجيته في بناء نقده كما جاء في مقدمة كتابه السالف الذكر . ففي تناوله ترجمة وقصائد الشاعر عبد الرحمن رفيع[1] يقول « كان رجوعه أو التجاؤه إلى الشعر الدارج نفسه يعبر عن تراجع ، لا في الشكل الفني واللغة الشعرية فحسب ، بل في أسلوب السخرية والنقد التهكمي اللاذع الذي ميز قصائد رفيع الفصحى قبل كل شيء . وهذا ما أكده الدكتور محمد جابر الانصاري حين رأى أن « شعره الفصيح نفسه في أطواره المتأخرة يحمل بذور الاتجاه إلى الشعر العامي وهي أسلوب الحكاية الشعبية الهازلة على وجه التحديد » .

وقد أشار الدكتور السعيد الورقي في « اسبوع الادب البحريني في الاسكندرية المنعقد في الفترة من ١ ـ ٢ يوليو ١٩٨٩ إلى أهمية الجهود التي بذلها الدكتور علوي الهاشمي في كتابه « شعراء البحرين المعاصرون » قائلاً صدر مؤخراً كتاب شعراء البحرين المعاصرون للناقد والشاعر البحريني الدكتور علوي الهاشمي وأحد من أبرز شعراء البحرين المعاصرين ومن هنا تأتي أهمية كتابه فهو من جهة لصيق بالتجربة الشعرية المعاصرة في البحرين وهو من جهة أخرى دارس باحث له نظرته العلمية المتأنية في النظر والدرس والبحث » .

أصبحت مؤلفات الدكتور علوي الهاشمي مجال بحث ودراسة العديد من

---

(١) د . علوي الهاشمي . شعراء البحرين المعاصرون ، ص١١٢ .
(٢) جريدة عمان . ٦ ديسمبر ١٩٩٠ .

الادباء والنقاد في الوطن العربي . فعلى سبيل المثال تناول الاديب محسن بن حمود الكندي كتاب « ما قالته النخلة للبحر » بشيء من الدراسة والبحث وقال ويكتسب عنوان هذه الدراسة النقدية طابعاً جمالياً خاصاً كونه ربط العلاقة بين اهم عناصر الطبيعة ومعاناة الانسان وسعيه وراء تخليد ذاته بما انتجته قرائحه من عمل ابداعي كهذا الشعر الرقيق الذي عبر عن هذه السيكولوجية المحدثة لهذه المعاناة . ولعل هذا الربط الدقيق احد المظاهر التي تجعل من علوي الهاشمي واحداً من ممارسيها لأنه في ذات الوقت ينتمي إلى زمرة الشعراء . فهو يبرز دراية كبيرة بهذه التجربة . فعندما يتناول محور الطبية ليجعلها عنواناً لدراسته فانه يخلد إلى دورها في نمطية القصيدة عند الشعراء البحرانيين المتناولين هذه الدراسة . ولعل وصفه لأحد عناصر هذه الطبيعة (النخلة) يجعلنا نحفل ـ حقيقة ـ بمشاعره ـ ومشاعر الشعراء من غيره ـ تجاهها فهو عندما وصفها بأنها (قامة انسان صابر اعجف مغروس في ضمير الارض منذ الازل) يريد أن يؤكد مصداقية دورها في هذه الحياة ومن ثم تصويرها في التجربة الشعرية » .

كما أشادت الصحف المحلية والعربية الى دراساته وبحوثه النقدية . فبعد نيله درجة الدكتوراه حول « تجربة الشعر المعاصر في البحرين » من الجامعة التونسية في عام ١٩٨٦ تناولت الصحف المحلية ومنها أخبار الخليج والمواقف وبانوراما الخليج موضوع دراسته بشيء من التفصيل . كما تناولته صحف عربية كثيرة منها جريدة « الصدى » التونسية التي كتبت تعليقاً جاء فيه :

« وقد انطلق علوي في بحثه من بنية الايقاع تحسساً لمكونات النص الفنية وشروط التجربة الشعرية الجمالية ، وتركز اهتمامه على الجوانب الاشكالية التي اختصت بها تجربة الشعر المعاصر في البحرين » أما جريدة « الصباح » فقد كتبت معلقة « ركز المناقشون للدكتور علوي الهاشمي على منهجية البحث المعتمد على البنية والاسلوب بالاعتماد على النهج الدائري أو الشمولي في تحليل التجربة الشعرية البحرينية طوال ٥٠ سنة ، إضافة إلى علاقة البنية العامة بالاسلوب كحركة دائرية »[1] .

(١) بانوراما الخليج العدد ٤٤ يناير ١٩٨٧ .

الكتابة العامة (فكرية ثقافية متنوعة)

تخصص بعض الكتـاب البحرينيين في التـركيز على مجـالات معينة في التأليف ومن بين أبرزهم المؤرخ مبارك الخاطـر الذي وظف جميـع اهتمامـاته لكتابة التاريخ والتراجم متخذاً لنفســه خطاً مغـايراً لم يسلكـه أحد من قبله في فترتنا المعاصرة .

التزم الخاطر في جميع كتاباته جانب التقصي والتحقيق وتوثيق المعلومة التاريخية واهتم بتراجم الشخصيات التي لعبت دوراً بـارزاً في الحياة الفكـرية والاجتمـاعية في البـلاد وألف حولهم الكتب ومنهم « نـابغة البحـرين عبـد الله الزايد »الذي نشر عام ١٩٧٢ وأعيدت طباعته سنـة ١٩٨٨ و« القاضي الـرئيس الشيخ قاسم المهزع » الصادر عام ١٩٧٥ وأعيدت طباعته سنة ١٩٨٦ و« ناصر الخيرى » الصادر سنة ١٩٨٢ و« المغمورون الثلاثة » الصــادر سنة ١٩٩٠ كمـا صدرت للمؤرخ مبارك الخاطر كتب اخرى بعنوان « الكتـابات الاولى الحـديثة لمثقفي البحرين ١٨٧٥ ـ ١٩٢٥ و« المنتدى الاسلامي » سنة ١٩٨١ .

تبين جميع مؤلفات الخاطر التزامه بمنهجية التأليف في التاريخ والتراجم ولم تقتصر كتاباته على ذكر الرجال الذين هم مجال بحث العديـد من الكتاب

كالاستاذ عبد الله الزائد وإنما أخذ يبحث عن أولئك المغمورين الذين قاموا بادوار مميزة في الحياة الاجتماعية والثقافية دون أن يشير اليهم أحد من قبل أمثال « ناصر الخيري » الاديب الكاتب .

بدأ الخاطر كتاباته في التاريخ وتراجم الشخصيات في أوائل السبعينات غير أن ذروة انتاجه صدرت في الثمانينات حتى أن الكتابين اللذين طبعهما في السبعينات أعاد طباعتهما في الثمانينات بعد التنقيح والزيادة . وقد أثر مبارك الخاطر بتوجهه الجديد على الحركة الفكرية المعاصرة في البلاد فأخذت الكتب التي تتحدث عن التاريخ ورجالات الفكر والادب تطبع بازدياد شديد .

فقد ألفت أمل الزياني ثلاثة كتب في التاريخ هي : « البحرين بين ١٧٨٣ ـ ١٩٧٣ : دراسة في محيط العلاقات الدولية وتطور الاحداث في منطقة الخليج » سنة ١٩٧٣ و« البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي » سنة ١٩٧٧ و« علاقة المملكة العربية السعودية في النطاق الاقليمي : دراسة في العلاقات السعودية الايرانية وتطور موضوع الامن في الخليج » سنة ١٩٨٩ .

كما اقتفى أثر المؤرخ مبارك الخاطر الاستاذ مبارك العماري الذي أصدر كتاب « فرج بوميتوح » سنة ١٩٨٣ و« حسين بورقبه » سنة ١٩٨٦ وأخيراً أصدر كتابه حول الفنان « محمد بن فارس » سنة ١٩٩١ وألفت منى غزال كتاباً حول شخصية الاستاذ ابراهيم العريّض بعنوان « ابراهيم العريّض بين مرحلتي الكلاسيكية والرومانسية » سنة ١٩٨٨ .

ومن بين الذين تخصصوا في التركيز . على مجال واحد في كتاباتهم الدكتور عبد الرحمن مصيقر الذي ركز معظم كتاباته حول التغذية بشكل شمولي وألف في هذا المجال زهاء سبعة عشر كتاباً مما جعله أكثر المؤلفين انتاجاً في مجال التخصص في الموضوع الواحد .

صدرت له في السبعينات أربعة كتب أولها « حالة التغذية لطلبة المدارس في البحرين » سنة ١٩٧٥ . وفي الثمانينات الف الدكتور مصيقر أربعة عشر كتاباً منها « الأكلات الشعبية في البحرين : طرق تحضيرها وقيمتها الغذائية

وفوائدها الصحيحة » سنة ١٩٨٣ و« تغذية الرياضي : التغذية السليمة لتحقيق أفضل انجاز رياضي » سنة ١٩٨٩ . كما ألف في عام ١٩٩٠ كتاباً بعنوان « غذاء طفلك في عامة الاول » . وبهذا يلاحظ أن فترة الثمانيات هي فترة نشاطه المتقد في مجال الكتابة والتأليف .

برزت كتب الطبخ كنافذة جديدة تطل على حركة الكتابة والتأليف في البلاد وبصورة خاصة في عقد الثمانينات . ففي هذا العقد بالذات الفت جميع كتب الطبخ الاربعة وهي « السفره الخليجية » لافنان الزياني سنة ١٩٨٤ و« الوليمة » لدلال الشروقي سنة ١٩٨٨ و« أطباق الحفلات » تأليف بدرية المناعي سنة ١٩٨٩ و« صواني خليجية » تأليف هالة وكوثر عبيد سنة ١٩٨٩ .

واكب تخصص بعض المؤلفين في الكتابة في مواضيع ومجالات محددة وجود البعض الاخر من المؤلفين الذين عرفوا بغزارة انتاجهم المتنوع ، ومن بين أشهرهم محمد علي الناصري الذي بلغت مؤلفاته زهاء ٢٦ كتاباً ركز بعضها على التراث والبعض الاخر على التراجم كما تناول الادب والتاريخ وقصص الاطفال وألف العديد من دواوين الشعر . ومن بين مؤلفاته « موسوعة الامثال الشعبية في دول الخليج العربي » الصادرة سنة ١٩٧٩ و« ديوان في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام » سنة ١٩٨٧ و« الثعلب الخداع » قصة للاطفال نشرت سنة ١٩٩٠ .

قوة التعبير وسلامة اللغة

شهدت البحرين في عقد السبعينات والثمانينات تأليف العديد من الكتب المتنوعة وبصورة خاصة الكتب الادبية ، ومع استمرار تدفق الكم الهائل من الكتب التي تطبع سنوياً إلا أن بعضها امتلاء بالاخطاء الفاحشة وبضعف الاسلوب وركاكة اللغة والتجأ البعض إلى استخدام كلمات لا تمت بصلة إلى اللغة العربية بل هي خارج قاموسها مما جعل هذه النوعيات من الكتب حبيسة مكانها ضعيفة لا تقرأ .

استلزمت هذه الظاهرة الخطيرة الحاجة إلى ظهور كتاب على دراية بعلم اللغة ومنطقها وبلاغتها ليتم التصدي إلى تلك الظاهرة من خلال ما يكتبونه باسلوبهم الرفيع وبلغة عربية متينة كي تتم محاكاتهم ويقتفي أثرهم في هذا الاتجاه السليم .

برز الدكتور محمد جابر الانصاري كأول كاتب بحريني يستخدم لغة رصينة منذ أن شرع في الكتابة والتأليف فأصبحت مؤلفاته نموذجاً يحتذى به من حيث ما تتضمنه من أفكار ومعلومات قيمة ومن قوة تعبيرية فائقة .

أظهر الدكتور الانصاري في جميع كتبه وابحاثه ومقالاته ودراساته جزالة في اللغة وقدرة تعبيرية بارعة واستخدام اسلوباً يتمشى وواقعية الحدث نفسه رابطاً صدر مؤلفه بعجزه . وفي مقدمة كتابه « الحساسية المغربية والثقافة المشرقية » يتلاعب الدكتور الانصاري بالالفاظ والكلمات مبدياً براعة لا تضاهى في قوة البنية اللغوية فيقول « قصدت أن تكون هذه المعالجة لاشكالية العلاقة الثقافية بين المغرب والمشرق في هينة كتيب وجيز يستطيع أن يسافر بخفة وسهولة ويسر إلى مختلف أرجاء الوطن العربي الكبير مغرباً ومشرقاً ويصل إلى أوساط القراء العرب من موظفين ومتابعين وباحثين وأصحاب فكر ورأي ، على تعدد الزوايا الجغرافية والخلفيات الثقافية التي ينطلقون منها في النظر إلى اشكالية التفاعل بين المشرق والمغرب وما يثور حولها من زوابع ومعاتبات وأثار خفية في النفوس لا بد من تسليط ضوء البحث والمناقشة والحوار عليها لتخرج إلى النور من أجل تفاعل صحي وبلا عقد بين مغرب الوطن العربي ومشرقه خاصة في ساحة الفكر والكلمة » .

وتظهر متانة اللغة ووضوح المعنى في جميع كتبه ومؤلفاژته ومن بينها . . لمحات من الخليج العربي : دراسات في تاريخ الخليج وثقافته ورجاله وفلكلوره الشعبي الصادر سنة ١٩٧٠ و« هل كانوا عمالقة » الصادر سنة ١٩٨٥ .

ومن بين الذين تصدوا لظاهرة ضعف اللغة وركاكتها الدكتور علوي الهاشمي الذي تميزت كتاباته بالمحافظة على روح الابداع والتجديد متخذاً من هذا النهج أسلوبه في الكتابة والتأليف . ويبرهن الدكتور علوي الهاشمي في جل كتاباته على امتلاكه ناصية اللغة وتماسك المعنى . ففي كتابه شعراء البحرين المعاصرون يتحدث عن شخصية الشيخ محمد بن عيسى الخليفة(١) فيقول « وقد ساهمت هذه الرومانسية المبكرة في تجديد الاطر الايقاعية التقليدية عند الوائلي وتلوينها بالبحور القصيرة الراقية ومجزوء الاوزان

(١) د . علوي الهاشمي شعراء البحرين المعاصرون ، ص٣٥ .

والقوافي المقيده ، بالاضافة إلى الصورة الجديدة المبتكرة والبناء العضوي الناتج عن تمحور القصيدة حول موضوع ذاتي واحد . كما كان البناء القصصي يمثل الوحدة العضوية في قصائد الوائلي ذات المنزع الاجتماعي التاريخي . لذلك خرج في بعض الاحيان عن قاعدة وحدة البيت التقليدية إلى وحدة القصيدة ، مما اسبغ على معظم قصائده طولاً ملحوظاً » .

ويعتبر الدكتور ابراهيم غلوم والدكتور هلال الشايجي والكاتب القصصي عبد الله علي خليفة من بين من وظفوا لغة بلاغية في كتاباتهم .

الترجمة

بدأت حركة الترجمة في البحرين على يد الاستاذ الكبير إبراهيم العريّض في الثلاثينات . وكان لاتقانه عدة لغات كالفارسية والانجليزية والهندية أثـرها الكبير في اطلاعه على آداب تلك اللغات . ومن بين ما تأثر به الاستاذ العريّض ترجمة رباعيات الخيام من الفارسية إلى الانجليزية على يد « فيتز جيرالد » فقرر أن يقوم بترجمتها إلى العربية بعد أن أطلع على بعض الترجمات العـربية التي وقعت في نظره في العديـد من الاخطاء فـرأى أنه : لا بـد من أن تعاد تـرجمة الخيام ويعول فيها على التجربة التي انتفع بها فيتز جيـرالد ، لأنـه كان شـاعراً أصيلاً ، وفي الوقت نفسه لا تذهب الترجمة فتكون خماسيات كما فعل البستاني من جهة والسباعي من جهة أخرى ، وانمـا تكون المعـاني مركـزة كما هي في الـرباعيـات . وهذا هـو الذي جعله يتـرجم ربـاعيـات الخيـام في وقت بلغت الترجمات فيه لهذا الشاعر خمساً وثلاثين ترجمة قديماً وحديثاً .

ويـوضح العـريّض بدايتـه فى ترجمـة رباعيـات الخيام فيقـول[1] « هذه

(١) د . يوسف حسن بكار . الترجمات العـربية لـرباعيـات الخيام . ص١٤٦ معـظم هذه المعلومات اقتبستها من خلال محادثتي مع الاديب الاستاذ إبراهيم العريّض .

التجربة بدأتها أول ما جئت من الهند ، لأني كنت في ذلك الوقت حريصاً على الادب المقارن . ولذلك فأفضل محاولة لي هي أن اترجم الخيام سنة ١٩٣٣ أو ١٩٣٤ ، فلما ترجمت مائة رباعية تركتها في الدرج وانصرفت إلى الشعر والدراسات والنشاطات الادبية الأخرى إلى أن جاءت الستينات والمرحوم محمود المردي أصدر جريدته (الاضواء فكلفني بدعم الجريدة بكتابات جديدة لي . فاتفقت معه على أن أخرج تلك الرباعيات المائة من الدرج ، وأعيد فيها النظر وأنشرها في حلقات الجريدة وبالفعل أعدت فيها النظر ووجدت أن هذه الترجمة القديمة يمكن الاعتماد على عدد يزيد على الخمسين منها ، ولكن الاربعين الباقية ضعيفة ولا بد من إعادة الترجمة من جديد وعدت أراجع واستزيد حتى أستكمل وأضيف حتى بلغ عدد الرباعيات التي نشرت في الاضواء) ١٣٤ أضفت اليها ثمان رباعيات عندما أرسلتها للطبع في دار العلم للملايين ببيروت ، وأضفت خمس رباعيات إلى الطبعة الهندية ورباعيات أخرى في طبعة إيرانية ، فبلغ عدد ما ترجمته لليخام ١٥٢ رباعية » . وقامت المكتبة الوطنية في عام ١٩٨٤ .

بطبع رباعيات الخيام وهي عبارة عن ١٥٢ رباعية مزيدة ومنقحة .

وضع العريّض قواعد للترجمة سار عليها وهي :

ـ ان للكلمات في لغاتها جواً خاصاً بها لا تجده لمرادفاتها في اللغات الأخرى في أغلب الاحيان .

ـ ربط الصيغ والاستعمالات والمصطلحات بالمواقف والاحوال التي لا بد من دركها والاحاطة بها حين الترجمة حتى يستعير المترجم للتعبير عن الفرض ذاتاً من لغته ما يقتضيه المقام .

استطاع إبراهيم العريّض عن طريق ما حدده لنفسه من قواعد واضحة في الترجمة أن يقدم ترجمة رائعة لرباعيات الخيام أشاد بها الكثير من الأدباء

والكتاب الكبار في الوطن العربي ومن بينهم « رجاء النقاش الذي قال[1] حول ترجمة إبراهيم العريّض للخيام « ثم قام بمحاولة أدبية جريئة ، هي ترجمة رباعيات الخيام الى العربية ، وقد كانت هذه المحاولة في الثلاثينات من بين المحاولات الأدبية الجريئة ، التي أقدم عليها عدد من الادباء المعاصرين مثل أحمد رامي ، ومحمد السباعي ، والبستاني ، وأحمد زكي أبو شادي . المهم في الأمر أننا نجد إبراهيم العريّض ، مهتماً بأنه متصل اتصالاً عميقاً بالادب الاسيوي وأن يستلهم من هذا الأدب تأثيراً حقيقياً انعكس على ادبه ، وتلك فضيلة أدبية أخرى بارزة تضاف إلى الملامح الفكرية والفنية لإبراهيم العريّض » .

في عقد الخمسينات بدأت محاولات الترجمة تبرز من جديد ولكن على صفحات الصحافة أنذاك . فقد بدأ « علي التاجر » يترجم مقالات من اللغة الانجليزية إلى العربية وينشرها في مجلة « صوت البحرين » . وذكر الدكتور هلال الشايجي[2] ذلك بقوله « وله عناية خاصة بالترجمة وينشد في اسلوبه الجماليات ، ويمتلك أسلوباً رفيعاً جعل مجلة الرسالة تنشر له في بعض أعدادها . أما موضعات مقالاته ـ ولا سيما المترجمة فيختارها من كتب الرحلات الانجليزية عن جزيرة العرب مما يجعلها تتسم بالجدة والتشويق » .

وهكذا أخذت حركة الترجمة في البحرين تسير ببطىء وتثاقل حتى بات يترجم كتاب كل عشر سنوات . ففي عقد السبعينات وبالتحديد في عام ١٩٧٣ ترجم الدكتور حسين البحارنه كتابه « دول الخليج العربي الحديثة(علاقاتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها »وكان هذا الكتاب قد صدر باللغة الانجليزية سنة ١٩٦٨ وساهمت شركة التنمية والتطوير « بروديكو » ـ كتلة مؤسسة الحياة في بيروت باصدار هذا الكتاب ونشره .

وترجم الدكتور محمد علي الخزاعي في عام ١٩٨٥ كتاب « جزر

---

(١) كتابات العدد السابع عشر ١٩٨١ ، ص١٢٧ .

(٢) د . هلال الشايجى . الصحافة في الكويت والبحرين ص١٥٤ .

البحـرين : دليل مصـور لتراثهـا » تـأليف انجـلا كـالارك من الانجليـزيـة إلى العربية ، وجاءت هذه الترجمة بطلب من جمعية تاريخ وأثـار البحرين . ويبين الدكتور الخزاعي طريقته في ترجمة هذا الكتاب قائلاً « لقد حرصت في عملي هذا أن أنقل معـاني المؤلفة في هـذا الدليـل بنفس اسلوبها المتميـز بالبسـاطة والخالي من الزخرفة اللفظية . وأملى أن تكون هذه التـرجمة انعكـاساً حقيقيـاً لهذا الاسلوب الذي يحوي كثيراً من التعابير الفنية خصوصاً تلك المتعلقة بفن العمارة والأثار غير شائعة الاستعمال »(١)

كانت محاولة الدكتـور الخزاعي محـاولة مـوفقة جـداً حيث اتبع أسلوبـاً واضحاً وسهلاً في الترجمة . وعلى الرغم من قوله أنه حريص على نقل ما جاء في الكتاب بنفس أسلوب المؤلفة إلا أنه لم يكن حرفياً في ترجمته ، بل برع في التصرف وفق ما جاء في الكتاب من معلومات عن تاريخ وتراث البحرين .

جاءت المحاولة الثانية بعد الخزاعي في عام ١٩٩٠ عنـدما نشـر مهدى عبـد الله حلقات متـرجمة من كتـاب « مذكـرات بلجريف ، مستشـار حكـومـة البحرين سابقاً » في مجلة صدى الاسبوع ، ثم قام بجمعها ومراجعتها وتنقيحها واخراجها في كتابه المترجم تحت عنوان « مذكرات بلجـريف مستشار حكـومة البحرين » .

لقد كانت الحاجة ملحة لترجمـة هذا الكتـاب منذ صـدور طبعته الأولى باللغة الانجليزية في عام ١٩٦٠ . وتنبع أهمية ترجمة هذا الكتاب في أنه يؤرخ لفترة هامة من تاريخ البحرين تمتد لأكثر من ثلاثين عاماً شهدت الدولة خلالها الكثير من التغيرات الاقتصادية والاجتمـاعية والسيـاسية والتـربويـة . فالكتـاب يتحدث عن احدى وثلاثين سنة من تاريخ البحرين أي من عام ١٩٢٦ وحتى عام ١٩٥٧ . وهذه السنوات الطويلة شهدت حكم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ثم حكم نجله الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة والد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفـة أمير البـلاد . كما شهـدت هذه الفتـرة صنـاعـة اللؤلؤ واكتشـاف النفط

(١) انجلا كلارك جزر البحرين . دليل مصور ترجمة د . محمد علي الخزاعي ص٤ .

والحـرب العالميـة الثانيـة ونمو الـوعي السيـاسي في البحـرين نتيجـة للتـطور الاقتصادي والتعليمي الذي حدث في البلاد .

وهناك محاولات جادة من قبل إبراهيم بشمي لترجمة قصص وحكايـات الاطفال من اللغة الانجليزية إلى العربية وهذا نمط جديـد من انماط التـرجمة المعاصرة في البلاد . لقد أدرك إبراهيم بشمي أهمية الكتابة للاطفال منذ أن قام بإصدار مجلة « بانوراما الخليج » في عام ١٩٨٣ واقتفى أثر ادباء تفرغوا طوال حياتهم للكتابة للصغار مثل« (أندرسون وأعمال جمعت من شعبيات العالم مثل ما فعل الاخوان جريم) في حكاياتهما الخرافية . وبنفس النمطية السالفة الذكر ترجم إبراهيم بشمي « خرافات ونوادر من الصين القديمة » صادرة عن دار الفتى العربي عام ١٩٩٠ وتلاه بعد عام ترجمه « حكايات خرافية من أسيا » .

وتعد هاتان المحاولتان الأخيرتان قفزة نوعية في مجرى حركة الترجمة في البحرين ، إذ لم يعد التركيز على ما يحتاجه الكبار دون النظر في حاجة الصغار من أمور الادب والفكر الانساني .

ويذكر الاستاذ علي الشرقـاوي في مقالـة له في جـريدة الأيـام[1] أسماء بعض الذين سلهموا في حركة الترجمـة ومن بينهم (أمين صالـح) الذي لازم الجانب السينمائي و(عبد القادر عقيل) الذي ترجم قصص وقصائد من الأدب التركي والفارسي إلى اللغة العربية كما ذكر مساهمات (الدكتور علي تقي) في ترجمة بعض القصائد من اللغة الفرنسية ومشاريعه في الترجمة من الالمانية التي لم تر النور بسبب وفاته في سن مبكر .

---

(١) جريدة الأيام . العدد ١٢٦٢ . ١٨ أغسطس ١٩٩٢ ص١١ .

أدب الطفل في البحرين

يلعب الكتاب دوراً مهماً في حياة الطفل وفي بناء شخصيته فهو من أهم الوسائل التي عن طريقها يمكن زرع القيم النافعة في نفسيته وتعـريفه بعـادات وتقاليد وطنه وبتاريخه وتراثه وانطلاقاً من تلك التوجهات فانـه لا يمكن تعريف الطفل بعادات وتراث مجتمعة ما لـم يكن المؤلف أو الكاتب من داخل المجتمع ذاته .

لقد حظيت البحرين بمجموعة من الكتاب والمؤلفين الذين بذلوا جهوداً مضنية في سبيل أثـراء مكتبة الـطفل في البحـرين وان جاء ذلـك متأخـراً فمن المدهش حقاً أن نرى تيار أدب الأطفال يبدأ بغزارة شديدة في عقد الثمانينات ، بل ومن المثير جداً أن يكون منتصف الثمانينات الانطلاقة الحقيقية لغزارة انتاج أدب الاطفال في البحرين .

ومن بين من كتبوا للاطفال :

خلف أحمد خلف

بدأ مسيرة هذا التيار الجديد في الأدب البحريني خلف أحمد خلف بتقديم مسرحية « العفريت ووطن الطائر » سنة ١٩٨٣ . وكتب قصته « ثعلوب يتعرف على الأرنب » التي أثارت اهتمام الكتاب في البحرين . وهذه القصة توضح بجلاء محاولات خلف الاستمرار في كتابة قصص للاطفال وفق لغة بسيطة ذات جمل سهلة الفهم . وذكر هذه القصة بالتفصيل الكاتب على حسن يوسف في كتابه حوار في الفكر والادب(١) حيث تناولها بالدراسة والتحليل فقال : « هذه المآخذ المنظورة وغير المقصودة من الكاتب فيما يبدو لا تلغي القيم الفكرية والجمالية التي صورتها القصة ونقلتها نقلاً فنياً فيه من مقومات الذكاء والاستهداف التربوي الشيء الكثير والمعبر » .

وفي عام ١٩٨٧ كتب مسرحية للاطفال بعنوان « النحلة والاسد » ولاقت اقبالاً منقطع النظير كما كتب قصة « ثعلوب الحبوب » . ولا تزال اسهامات خلف أحمد خلف تبرز بين الفينة والأخرى من خلال القصص القصيرة التي يقدمها للاطفال عبر مجلة بانوراما الخليج .

عبد القادر عقيل

اتجه عبد القادر عقيل في كتاباته للاطفال اتجاهاً تربوياً صرفاً . وتميز أسلوبه بالقدرة على تبسيط الجمل وإيصال الفكرة من القصة بطريقة مشوقة تساعد الطفل على مواصلة القراءة والاهتمام بالكتاب .

صدر كتابه الأول في أدب الطفل قصة بعنوان « من سرق قلم ندى » سنة ١٩٧٧ ، وفي عام ١٩٨٠ صدرت له قصتان « الاتفاق » و« الغيمة السوداء » .

---

(١) علي حسن يوسف . حوار في الفكر والأدب بيروت دار لسان العرب ١٩٨٣ ص٤١ .

علي الشرقاوي

يعتبر الاستاذ علي الشرقاوي فارس أدب الاطفال في البحرين لألمعيته وقدرته على العطاء المتواصل من خلال أبداعاته التي لا تضاهى . كتب العديد من القصص والمسرحيات والقصائد المتنوعة الخاصة بالاطفال ففي عام ١٩٨٣ صدر كتابه الأول للاطفال وهو عبارة عن مجموعة قصائد بعنوان « أغاني العصافير » تبعه في العام ذاته بكتاب أخر « شجرة الاغاني » واتجه في عام ١٩٨٤ إلى اصدار مسرحية شعرية من ثلاثة فصول للفتيان تحت عنوان « مفتاح الخير » . وأصدر في عام ١٩٨٩ « قصائد الربيع » والف في نفس العام مسرحية شعرية بعنوان الفخ وفي عام ١٩٩٠ اتجه الشرقاوي إلى اصدار مسرحيتين للاطفال بلغة فصحى الاولى تحت عنوان « الارانب الطيبة » والثانية بعنوان « بطوط » فأغنى بذلك مكتبة الطفل في البحرين ومنطقة الخليج العربي .

إبراهيم بشمي

يعرف إبراهيم بشمي باهتمامه الكبير بأدب الاطفال وبصورة خاصة كتابة القصص ذات الاهداف الواضحة . وبدأ أهتمامه بأدب الاطفال بتقديم بعض الحكايات التي تنبع من تراثنا العربي والاسلامي ثم اتجه إلى الشمولية العالمية فأخذ يترجم العديد من الكتب الاجنبية التي لاقت رواجاً واستحساناً في بلدانها معرفاً بذلك أطفالنا بتراث وعادات أطفال البلدان الأخرى .

لم تعرف البحرين كاتباً بدأ بوفرة اصداراته منذ الوهلة الأولى كالكاتب إبراهيم بشمي . فقد صدرت له عام ١٩٨٦ تسع قصص هي :

- ارخبيل الحكايات .
- الأصدقاء .
- جزيرة الطيور .
- حكايات شعبية .

- سراطين البحر الجبانة .

- طائر الكيكو .

- فرخ البط الخواف .

- اللؤلؤة السوداء .

- النبع المسحور .

واتجه في عام ١٩٨٧ لاصدار مسرحية من فصلين بعنوان « ليلى والغول » وصدرت له في عام ١٩٨٩ خمس قصص هي :

- حكايات من جزيرة العرب .

- السلاحف الثرثارة .

- القطة الشقية .

- مهرجان الضفادع .

- النجمة المغرورة .

وصدر له في عام ١٩٩٠ « خرافات ونوادر من الصين القديمة » .

إبراهيم سند

ساهم ابراهيم سند بجهود طيبة في كتابة قصص للاطفال وكرس جهده لاصدار قصص بسيطة تتمشى ومدارك الاطفال وخاصة من هم في المرحلة الابتدائية . وجاءت جميع اصداراته في الثمانينات وهي :

- الجزيرة الخضراء .

- ما الذي يجعل سامي يجري .

- ماذا تمنت النملة أن تكون .

- وطن النخلة .

هناك بعض الكتاب الـذين ساهمـوا باصـدارات قليلة في مجال الكتـابة للاطفال ومن بينهم (ابـراهيم مسامـح) الذي أصـدر « حكايـات الجد صـالح للصغار » عام ١٩٨٠ و« ليـالي التسالي لـلاطفال » وأحتـوى هذا الكتـاب على معلومات وحكايات والغاز والعاب مفيدة لـلاطفال . كمـا أصدر (محمـد علي الناصري) قصة « الثعلب الخداع » سنة ١٩٩٠ .

ومن المحاولات الرائدة في أدب الطفـل في البحرين تجـربة (الـدكتور يوسف عبد الغفار عبد الله) الذي تعهد فيها باصدار قصص علمية للاطفال مبيناً أن التقدم العلمي في عصرنا الحالي أصبح المقياس الرئيسي على رقي الأمم . والمكتبة العربية فقيرة إلى حد كبير في الموضوعات العلمية الميسرة . فالكتب العلمية والتكنولوجية المبسطة ، وعلى الأخص بالنسبة للاطفال لا تزال محدودة العدد ولا تتعدى في أغلب الاحيان مرحلة الترجمة .

أصدر الدكتور يوسف عبد الغفار قصته العلمية الأولى « حذيفة المخترع الصغير » تضمنت مسائل علمية بحته ، كتبت باسلوب يدركه الاطفال وهو بهذا أضاف بعداً جديداً لحركة الكتابة والتأليف في البحرين .

المصادر

١ ـ إبراهيم العريّض . رباعيات الخيام (١٥٢ رباعية) مزيدة ومنقحة/ ترجمة . إبراهيم العريّض . ـ البحرين ، المكتبة الوطنية ، ١٩٨٤ .

٢ ـ إبراهيم العريّض . الشعر والفنون الجميلة . ـ القاهرة دار المعارف ، ١٩٥٢ .

٣ ـ إبراهيم العريّض . نظرات جديدة في الفن الشعري . ـ الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٤ .

٤ ـ إبراهيم عبد الله غلوم . تكوين الممثل المسرحي : دراسة طبيعة التكوين الفني والاجتماعي للممثل في مجتمعات الخليج العربي . ـ البحرين ، ١٩٩٠ .

٥ ـ إبراهيم عبد الله غلوم . الثقافة واشكالية التواصل الثقافي في مجتمعات الخليج العربي . ـ نيقوسيا دلمون للنشر ، ١٩٩٠ .

٦ ـ إبراهيم عبد الله غلوم القصة القصيرة في الخليج العربي والكويت والبحرين : دراسة نقدية وتحليلية . ـ البصرة . مركز دراسة الخليج والجزيرة

العربية ، ١٩٨١ .

٧ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس . شرح القصائد التسع المشهورات . ـ بغداد : دار الحرية للطباعة ١٩٧٣ .

٨ ـ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . البيان والتبيين . ـ القاهرة : مكتبة الجاحظ ، ١٩٤١ .

٩ ـ أحمد محمد الخليفة ، ديوان العناقيد الاربعة . ـ البحرين : وزارة الاعلام ، ١٩٨٠م .

١٠ ـ انجلا كالارك . جزر البحرين : دليل مصور لتراثها ، ترجمة محمد الخزاعي ـ المنامة : جمعية تاريخ وآثار البحرين ، ١٩٨٥ .

١١ ـ الاضواء ٢٥٠ يوليو ١٩٩٢ .

١٢ ـ بانوراما الخليج . العدد ٤٤ ، يناير ١٩٨٧ .

١٣ ـ جريدة الأيام . العدد ١٢٦٢ ، أغسطس ١٩٩٢ .

١٤ ـ جريدة عمان ٦٠ ديسمبر ١٩٩٠ .

١٥ ـ جعفر بن محمد الخطي . ديوان أبو البحر جعفر بن محمد الخطي . ـ طهران : مطبعة الحيدري ، ١٩٥٣ .

١٦ ـ خير الدين الزركلي . الاعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب ومستعربين والمستشرقين .

١٧ ـ السيد عبد الجليل الطباطبائي . روض الخل والخليل . ـ المنامة : ١٩٦٤ .

١٨ ـ السيد علي صدر الدين المدني . سلافة العصر في محاسن الشعراء لكل مصر . : الدوحة مطابع علي بن علي ، ١٣٨٢هـ .

١٩ ـ شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي . معجم

البلدان . القاهرة : محمد أمين الخابجي ، ١٩٠٦ .

٢٠ ـ الشيخ يوسف البحراني . الحدائق الناضرة : في أحكام العترة الطاهرة ـ بيروت : دار الاضواء ١٩٨٥ .

٢١ ـ الشيخ يوسف البحراني . لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الحديث . ـ النجف : دار النعمان ١٩٦٦ .

٢٢ ـ عبد الله الطائي . الأدب المعاصر في الخليج العربي . ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٤ .

٢٣ ـ علوي الهاشمي . شعراء البحرين المعاصرون : كشاف تحليلي مصور ١٩٢٥ ـ ١٩٨٥ . ـ المنامة ١٩٨٨ .

٢٤ ـ علوي الهاشمي . ما قالته النخلة للبحر : دراسة فنية في شعر البحرين المعاصر ١٩٢٥ ـ ١٩٧٥ . ـ بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨١ .

٢٥ ـ علي بن المقرب العيوني . ديوان علي بن مقرب العيوني . ـ بيروت . المكتب الاسلامي ١٩٦٨ .

٢٦ ـ علي حسن يوسف . حوار في الفكر والادب : أضواء على الثقافة المعاصرة في البحرين . ـ بيروت : دار لسان العرب ، ١٩٨٣ .

٢٧ ـ علي شلق . طرفة بن العبد . ـ بيروت : دار الهدى للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ .

٢٨ ـ كتابات . العدد ١٧ ، ١٩٨١ .

٢٩ ـ كتابات . العدد ٤ ، ١٩٨٤ .

٣٠ ـ مبارك الخاطر . المغمورون الثلاثة . ـ المنامة : ١٩٩٠ .

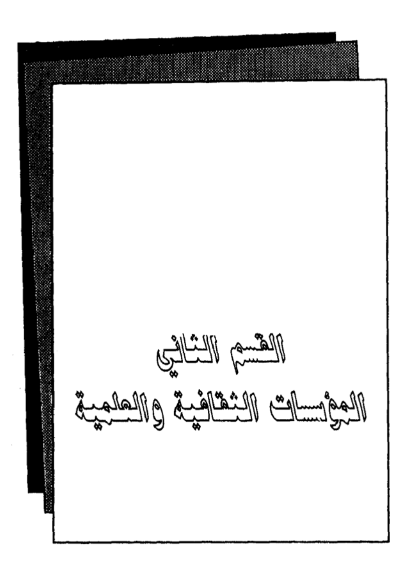
٣١ ـ مبارك الخاطر . المنتدى الاسلامي : حياته واثاره ١٩٢٨ ـ ١٩٣٦ . ـ المنامة : ١٩٨١ .

٣٢ ـ مبارك الخاطر : نابغة البحرين عبد الله الزايد . ـ البحرين : الشركة العربية للوكالات والتوزيع ١٩٧٢ .

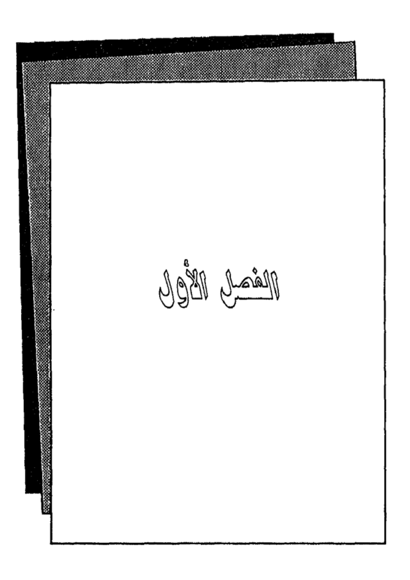
٣٣ ـ محمد جابر الانصاري . الحساسية المغربية والثقافة المشرقية : ـ الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٨ .

٣٤ ـ محمد جابر الانصاري ـ لمحات من الخليج العربي : دراسات في تاريخ الخليج وثقافته ورجاله وفلكلوره الشعبي . ـ المنامة : الشركة العربية للوكالات والتوزيع ، ١٩٧٠ .

٣٥ ـ يوسف حسن بكار . الترجمات العربية لرباعيات الخيام . ـ الدوحة : جامعة قطر ، ١٩٨٨ .



القسم الثاني
المؤسسات الثقافية والعلمية


الفصل الأول

التعليم

التعليم هو أساس الحركة الفكرية والثقافية في البلاد فعن طريقه برزت الجماعات المثقفة التي باشرت عمليات الكتابة والتأليف ، كما أن للتعليم الفضل الأول في كل ما حدث من نتاجات فكرية متنوعة ومن بزوغ فجر الطباعة والصحافة والمكتبات العامة وكل ما يمت بصلة إلى أي عمل ثقافي على امتداد تاريخ البحرين الحديث .

لقد أنتشر التعليم في البحرين في القرن التاسع عشر من خلال الكتاتيب التي كان فيها المطوع (المعلم) يقوم بتعليم الاطفال قراءة القرآن الكريم وازدهرت هذه الكتاتيب في البلاد خلال العقود الاولى من القرن العشرين . ولم يقتصر تدريس القرآن على الاولاد فقط بل كانت هناك بعض النسوة قمن بتعليم الاولاد والبنات قراءة وحفظ القرآن الكريم وكذلك قام بعض المطاوعة كبار السن بتعليم الاولاد والبنات معاً ، وأنتشرت الكتاتيب بشكل رئيسي في منازل المطاوعة وفي الاسواق والممرات العامة وفي أركان بعض الدكاكين [١] ،

(١) AL Hamer, Abdul Malik. Development of Education in in Bahrain 1965 P.8

وأنحصرت مهمتها الرئيسية في تعليم الاولاد والبنات حفظ القرآن أولا ثم تعليمهم الخط والقراءة وشيئا يسيراً من الحساب .

بدأ التعليم شبه النظامي يشق طريقه في البلاد أعتباراً من العقد الأخير من القرن التاسع عشر وبالتحديد عام ١٨٩٢ عندما أسس القس صمويل زويمر المدرسة الارسالية الامريكية وهي أول مدرسة تفتتح في البلاد وكانت تقوم بتعليم اللغة الانجليزية والحساب والقواعد العربية[١] ، وتمحور هدفها الرئيسي في التبشير ، غير أن هذا الهدف فشل فشلاً ذريعاً مما أدى إلى غلق المدرسة في عام ١٩٣٦م وان كان من بين الأمور التي ساعدت على غلق المدرسة نقص التمويل[٢] . لقد تخرج من هذه المدرسة مجموعة من الشباب والشابات من أبناء البلاد وكان يقوم بتدريسهم اللغة الانجليزية بعض الامريكيين وأنضم بعض المدرسين العرب لتدريس قواعد اللغة العربية وبلغ عدد طلاب هذه المدرسة ٨٥ طالبا في عام ١٩٠٥ [٣] .

أما التعليم النظامي فقد بدأ يأخذ في الظهور اعتباراً من عام ١٩١٩ عندما تم تأسيس مدرسة الهداية الخليفية للبنين بالمحرق وهي أول مدرسة تفتتح في الخليج بعد الحرب العالمية الأولى ، واعتمدت هذه المدرسة في بادىء الأمر على الاعانات والهبات المقدمة من التجار والمقتدرين من أبناء البحرين وكانت تدار تحت اشراف مجلس من أعيان البلاد ، ويرى الدكتور هلال الشايجي بعض الاختلاف في تاريخ تأسيس المدرسة فيقول في كتابه الصحافة في الكويت والبحرين [٤]«وخلاصة القول ان المدرسة الحديثة في البحرين لم تفتح قبل النصف الثاني من سنة ١٩٢١ وخاصة وأن الشيخ حافظ وهبه يحدد تاريخ التأسيس في آخر سنة ١٩٢٠ ، بينما بدأت حملة التبرعات لانشاء المدرسة منذ

(١) المصدر سابقا (ص٨)
(٢) عبد الحميد المحادين ، الهداية الخليفية رجال وافاق البحرين ١٩٨٩م ، ص١٩ .
(٣) د . هلال الشايجي ، الصحافة في الكويت والبحرين ، مطبوعات بانوراما الخليج ١٩٨٩ ، ص٥١ .
(٤) د . هلال الشايجي ، الصحافة في الكويت والبحرين (ص٥٧) ،

طلاب ومدرسو مدرسة الهداية في العشرينات

الشهور الأولى لسنة ١٩٢٠ حيث بدأ العمل في بنائها في النصف الثاني من سنة ١٩٢٠ ، وبسبب الظروف الصعبة التي واجهت القائمين عليها فقد تكون مجلس من أعيان البلاد لادارة شئون المدرسة وجمع لها من الاعانات قرابة أربعمائة ألف روبيه وواجه هذا المجلس ضيق اليد نتيجة لبعض الخسائر التي لقيها هذا المشروع مما أدى إلى الاستعانة بالحكومة لتغطية العجز المالي» .

أستمرت حكومة البحرين في دفع معونات سنوية لمدرسة الهداية الخليفية على الرغم من عدم تبعيتها للإدارة الحكومية بل أخذت الحكومة على عاتقها منذ العام الدراسي ١٩٢٥ - ١٩٢٦ وحتى ١٩٣٠ - ١٩٣١ دفع معونات شهرية للجان التعليم في البلاد[١] لضمان استمرارية التعليم بالمدارس واعتبارا من عام ١٩٣٢ أصبحت جميع المدارس في البحرين بما في ذلك مدرسة الهداية الخليفية تابعة للإدارة الحكومية مباشرة .

وفي عام ١٩٢٧ أفتتحت مدرسة ابتدائية بالمنامة سميت بالمدرسة الجعفرية وعهد إلى مديرها ادارة المدرسة العلوية التي أفتتحت في الخميس عام ١٩٣٠م[٢] .

لم يهمل تعليم البنات في البحرين وان جاء متأخراً تسع سنوات عن نظيره تعليم البنين فقد تم أفتتاح أول مدرسة للبنات بالمحرق عام ١٩٢٨ ، وبعد عام واحد فقط أفتتحت مدرسة أخرى للبنات بمدينة المنامة ، وقد شهدت البحرين في العقد الثالث من القرن العشرين تطوراً مهما في مجال التعليم ، ففي عام ١٩٣٧ أفتتحت أول مدرسة صناعية بالبلاد وفي سنة ١٩٤٠ أفتتحت أول مدرسة ثانوية للبنين بالمنامة وسميت بالكلية الثانوية[٣] ، وبعد مضى أحد عشر عاماً عليها تم أفتتاح أول مدرسة ثانوية للبنات سنة ١٩٥١ .

ونظراً للحاجة الملحة لسد النقص في عدد المدرسين والمدرسات

---

(١) Development of Eduction in Bahrain. P.7

(٢) عبد الحميد المحادين ز الهداية الخليفية رجال وآفاق (ص٢٧) .

(٣) Jiya lal, Jain. A Brief History of Education in Bahrain, 1986. P.B

وبصورة خاصة من أبناء البلاد فقد أفتتح المعهد العالي للمعلمين سنة ١٩٦٦ تبعه بسنة واحدة المعهد العالي للمعلمات وقد أغلقا بعد سنة واحدة من أفتتاح الكلية الجامعية للعلوم والآداب والتربية عام ١٩٧٨م . لم تكن المدارس الحكومية المصدر الوحيد للتعليم في البحرين وإنما حدث وان قامت محاولات من بعض الاهالي لتأسيس مدارس أهليه ، ومن بين هذه المحاولات مدرسة الاستاذ إبراهيم العريض الأهلية التي أسسها بالمنامة سنة ١٩٣١ ، وأستمرت حتى عام ١٩٣٣ ويلغ عدد طلابها ٥٠ طالبا بحرينيا موزعين على خمسة صفوف ابتداء من الصف التمهيدي وحتى الرابع الابتدائي ، وأشتهرت هذه المدرسة بنشاطها المميز في تقديم المسرحيات العربية والانجليزية وجميعها من تأليف واخراج الاستاذ إبراهيم العريض مدير المدرسة ، وكان آخر مسرحية قدمها طلاب هذه المدرسة عام ١٩٣٣ وحضرها المغفور له الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة(١) .

ومن بين المدارس الأهلية الأخرى مدرسة الاصلاح التي أسسها الشاعر عبد الرحمن المعاوده بالمحرق ومدرسة الفلاح وأسسها محمد على زينل سنة ١٩٢٨ بالمنامة .

يتضح من العجالة السابقة تزايد أفتتاح المدارس في ظل غياب ادارة مركزية تدير وتنظم العملية التعليمية في البلاد وتحافظ على استمراريتها واستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة ، من هذا المنطلق تزايدت الحاجة إلى وجود ادارة مركزية لجميع المدارس تحت مظلة الحكومة لضمان توفير المال من جهة والعمل على أفتتاح المزيد من المدارس في مناطق مختلفة من البلاد من جهة أخرى . وتنفيذا لتلك التوجهات فقد عين في أوائل الثلاثينات فائق أدهم ناظرا للمعارف وتولى المستر بلجريف مستشار حكومة البحرين ادارة المعارف بنفسه ، وفي عام ١٩٣٩ استقال فائق ادهم وعين المستر ادريان فالانس مديراً للتعليم سنة ١٩٤٠ وقد أقترح سلما لنظام التعليم في البحرين يتكون من ثلاث

---

(١) مقابله أجريتها مع الاستاذ الكبير إبراهيم العريض بتاريخ ٢٧ سبتمبر ١٩٩١م .

مراحل[1] هي : -

المرحلة الأولى : وتسمى المرحلة التحضيرية .

المرحلة الثانية : وتسمى المرحلة المتوسطة .

المرحلة الثالثة : وتسمى المرحلة النهائية .

لم يستمر المستر فالانس مدة طويلة في عمله فقد أنتهت مهمته وحل محله المستر ووكلن عام ١٩٤١ واستمر هذا الأخير حتى عام ١٩٤٥ وفي عام ١٩٤٦م تم تعيين الاستاذ أحمد العمران مديراً للمعارف وتقلد عدة تسميات في وظيفته . ففي عام ١٩٥٧ عين مديراً عاماً للتربية والتعليم ثم عين في عام ١٩٧٠ رئيساً لمديرية التربية والتعليم ، وفي عام ١٩٧١ عين وزيراً للتربية والتعليم وبقى يخدم التربية والتعليم في البلاد حتى عام ١٩٧٢ عندما نقل للعمل في الديوان الأميري مستشاراً لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد وخلفه المرحوم الشيخ عبد العزيز بن محمد الخليفة وزيراً للتربية عام ١٩٧٢م .

(١) الهداية الخليفية رجال وآفاق . (ص٢٣) .



الأستاذ أحمد العمران

بدأ الشيخ عبد العزيز بن محمد الخليفة عمله بالتركيز على تطوير المناهج وصدرت في زمنه مجموعة من التشريعات التعليمية ، كما أعد في زمنه قانون التربية والتعليم الذي يحدد السياسة التعليمية وأهدافها العامة ومراحل التعليم ونظام الامتحانات وقانون محو الامية وتعليم الكبار ، وفي عام ١٩٧٧م أصدر قانون التعليم الخاص . وكان للشيخ عبد العزيز بن محمد الخليفة اهتمام خاص بتطوير المكتبات العامة في البلاد فزاد عددها حتى بلغ عشر مكتبات عامة وصدر في عهده قانون الايداع للمطبوعات البحرينية عام ١٩٧٥ ، وقد توفي رحمه الله عام ١٩٨١ وهو يشارك وزراء التعليم العالي العرب مؤتمرهم بالجزائر .

وفي عام ١٩٨٢م عين الدكتور على محمد فخرو وزيراً للتربية والتعليم وكانت له اسهامات كثيرة ومتنوعة في مجالات الفكر والتربية والثقافة وقد عمل على تطوير التعليم في البلاد وصب جل اهتمامه على تطوير المناهج وتحديث المعلومات بالكتب المدرسية المقررة والارتقاء بها كي تستطيع أن تعطي الطالب القدر المطلوب من المهارات والمعلومات الكافية التي عن طريقها يستطيع الطالب شق طريقه في الحياة العملية أو مواصلة الدراسة بالجامعات ، وفي عهده تم الاهتمام بتفريع التعليم الثانوي لتلبية حاجات التنمية كما عمل على تطوير مهنة التعليم وتمهينها وطبقت في عهده تجربتان تربويتان هامتان الأولى تجربة نظام معلم الفصل التي بدأت عام ١٩٨٣ وغطت في عام ١٩٩١م قرابة ٦٠٪ من مدارس البحرين الابتدائية والثانية نظام المقررات الذي بدأ يشق طريقة في المدارس الثانوية بعد نجاح التجربة في مدرسة الجابرية الصناعية في العام الدرسي ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩م وجاءت تلك التجربتان من أجل تطوير التعليم الابتدائي والثانوي .



الشيخ عبد العزيز بن محمد آل خليفة

ومن بين الانجازات الهامة التي تعهدها الدكتور على محمد فخرو اقامة المؤتمرات التربوية التي تناقش وتعالج قضايا تربوية في المراحل التعليمية الثلاث ، كما ان تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم اعتباراً من عام ١٩٨٨ هي من الانجازات الهامة والمؤثرة في العملية التعليمية التعلمية .

ويبدى الدكتور على محمد فخرو وزير التربية والتعليم أهتماماً شديداً بدور المكتبات العامة في إنماء الحركة الفكرية والثقافية في البلاد فقد اصدر في عام ١٩٨٩ نظام الاعارة والخدمات المكتبية العامة في البحرين من أجل تقديم خدمات مكتبية فاعلة للمواطنين وتشجيعهم على القراءة والاطلاع .

وتم في عهده اضافة جناحين للمكتبة العامة بالمنامة أحداهما عام ١٩٨٩م والآخر عام ١٩٩١ لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الرواد ، كما زادت مقتنيات المكتبات العامة من الكتب والمراجع ومصادر المعرفة الأخرى إلى الضعف مما جعلها محط رحال القراء والباحثين والدارسين من أبناء البحرين ودول الخليج العربي .

ويتوج الدكتور علي محمد فخرو في شهر أغسطس من عام ١٩٩١ قمة تطلعاته الخاصة بنشر وتطوير الخدمات المكتبية العامة في البلاد بتحويل مكتبة جامعة البحرين بمدينة عيسى إلى مكتبة البحرين المركزية مما يعني بروز أهم المشاريع التي كانت تتطلع إليها البلاد على امتداد تاريخها الثقافي والفكري .

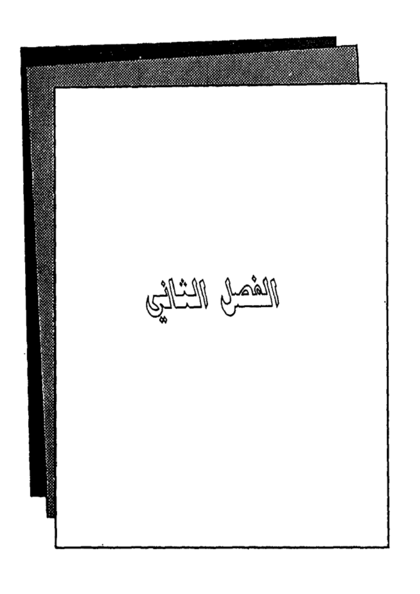
ولربط صدر الكلام بعجزه يمكن القول بايجاز أن التعليم وعلى امتداد تاريخه ومراحل تطوره هو أساس بناء ونشر وتطوير الحركة الفكرية الثقافية في البلاد .



الدكتور علي محمد فخرو



الاستاذ إبراهيم العريض وسط الصورة مع طلاب مدرسته الأهلية عام ١٩٣٣


الفصل الثاني

الأندية

ساهمت الأندية في تطوير الحركة الفكرية في البحرين منذ تأسيسها وساعدت على خلق مناخ ثقافي مما جعلها قبلة الكتاب والمثقفين واستطاعت الأندية بامكانياتها المتواضعة انذاك أن تدعو العديد من الكتاب والأدباء البارزين من الوطن العربي ليشاركوا بالقاء الكلمات والمحاضرات أو ليتم الاحتفاء بهم .

الأندية في العشرين سنة الأولى من القرن الحالى (الأندية الأدبية)

١ ـ نادي إقبال اوال

ترجع فكرة انشاء أول نادي في تاريخ البحرين إلى عام ١٩١٣ عندما قررت مجموعة من شباب المنامة تأسيس مكتبة تكون بديلاً لمكتبة الارسالية التبشيرية في المنامة . ويؤكد مبارك الخاطر[١] ذلك فيقول « اجتمع نفر من شباب المنامة المثقف ومنهم الشيخ محمد صالح يوسف وناصر الخيري ومحمد حجي حسين العريّض وخليل المؤيد ومحمد علي التاجر وعلي بن خليفة

(١) مبارك الخاطر. القاضي الرئيسي، ص١٣٦ .

الفاضل ومحمد إبراهيم الباكر وعلي إبراهيم كانو وسعد الشملان وسلمان التاجر وقرروا تكوين مكتبة عامة يديرونها لتضم شتاتهم بدلاً من مكتبة الارسالية التبشيرية في المنامة التي كانوا من روادها وتركوها بسبب ما تثيره من شعور سيء لدى عامة الناس في البحرين لكونها مكتبة تبشيرية» .

بدأت هذه المجموعة من الشباب المثقف باستئجار دكان في شارع الشيخ عبد الله ووضعوا فيه بعض الكراسي والطاولات ليكون مقراً للمكتبة واشتركوا في مجلتين تصدر في مصر وهما (المقتطف) و(المنار) وبعد أن زاد عدد أعضاء هذه المكتبة وخاصة من الدارسين في الخارج من الهند ومصر وكذلك المتخرجين من المدارس التبشيرية في البلاد تم تحويل المكتبة إلى نادي أطلق عليه (نادي أقبال أوال) . ويذكر تقي محمد البحارنة أنه سمى (نادي أقبال أوال الليلي) إشارة إلى أن النادي يقوم بنشاطه مساء[1] .

تأثر أعضاء النادي بالدعوة الاصلاحية التي نادى بها رشيد رضا صاحب المنار وزميله الدكتور محمد صدقي مما أثار حفيظة رجال الدين فأخذوا يشوهون سمعة أعضاء النادي ، وقالوا عنهم أنهم الرهط التسعة الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون[2] وأنهم يأتون في ناديهم المنكر . وقد أمر الشيخ قاسم المهزع قاضي الشرع انذاك بأغلاق النادي فقضى على أول تجربة لم تستمر سوى بضعة أشهر فقط وكان الشيخ قاسم المهزع اتهم المؤسسين بالخروج على الدين وهدد بجذع أنف ناصر الخيري .

٢ ـ النادي الإسلامي

دعا بعض تجار البحرين في عام ١٩١٠ إلى تأسيس ناد اسموه (النادي الاسلامي) وجعلوا مقره بيتاً بالناحية الغربية من حي الفاضل بالمنامة . ويشير المؤرخ مبارك الخاطر الى دوافع تأسيس النادي أنها جاءت على أثر الدعوة التي

---

(١) تقي محمد البحارنه نادي العروبة وخمسون عاماً ١٩٣٩ ـ ١٩٨٩ ، ص١٣ .

(٢) محمد جابر الانصارى ، لمحات من الخليج العربي ، ص١١ .

كـان الشيخ محمـد رشيد رضـا يوجههـا تكراراً على صفحـات المنـار بتـأليف جمعيات اسلامية اجتماعية على غرار الدعوة والارشاد التي أسسها هو بالقاهرة .

ويذكر الكاتب خالد البسام قصة إنشاء النادي الاسلامي في كتابة « رجال في جزائر اللؤلؤ » عندما يتعرض لسيرة مقبل عبد الرحمن الذكير(١) فيقول « فبعد عدة سنوات من وصول اولى طلائع التبشير الممثل في الارسالية الامريكية عبر مؤسساتها المختلفة مثل المستشفى المكتبة ، المدرسة ، يجد الذكير نفسه مع مجموعة الشيوخ المثقفين في البحرين أمام تحد كبير وصراع ديني وفكري ليس بالهين مع المبشرين بزعامة القس المبشر المشهور صموئيل زويمر » .

تم الاتفـاق بالفعـل بين الشيخ مقبـل الذكيـر الملقب (بفخـر التجـار) ويوسف كانو على تأسيس النادي الادبي الاسلامي في منتصف عام ١٩١٣(٢) . وكان النادي في بداية تأسيسه عبارة عن صفين دراسيين يدرس لتـلاميذه العلوم الدينية وبعض العلوم الحديثة ، كما توفرت في النادي غرفة مطالعة ومكتبة .

٣ ـ النادي الادبي (١٩٢٠ ـ ١٩٣٣)

تأسس النادي الادبي في جزيرة المحرق عام ١٩٢٠ وساهمت مجموعـة من الشباب المتعلم في انشائه ومن بينهم سلمان التاجر واحمد العمران وعبد الله الـزائد وقـاسم الشيـراوي وانضـم اليهم فيمـا بعـد الشيـخ ابـراهيم بن محمـد الخليفة . وكان لوجود بعض رجالات الفكر والادب من بلدان عربية مختلفة في البلاد أمثال الشاعر السوري (محمد الفراتي) والشاعر العراقي (محمد صالح بحر العلوم) والشاعر الكويتي (خالد الفرج) والشيخ حافظ وهبة معلم من مصر أثره الكبير في تدعيم مسيرة النادي الادبي وازدهاره .

ومن بين النشـاطات الثقـافية التي قـام بهـا النـادي الادبي اشتـراكـه في المهرجان الادبي الذي أقيم في عام ١٩٢٧ بمناسبة مبايعة احمـد شوقي أميـراً

(١) خالد البسام . رجال في جزائر اللؤلؤ، ص١٢ .
(٢) تقي محمد البحارنة . نادي العروبة، ص١٣ .

للشعراء . وقد اهدت البحرين احمد شوقي نخلة من ذهب تحمل رطباً من لؤلؤ تبرع بها حاكم البحرين انذاك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وأعضاء النادي وبرفقتها قصيدة لخالد الفرج قال في مطلعها

من منبت الدر تسليم وتكريم لشاعر اللغة الفصحى وتقديم
حياك من دارنا البحرين لؤلؤها والنخل إذ بسمت فيه الاكاميم

وقد رد شوقي فأشار إلى هذه الهدية والقصيدة قائلاً :

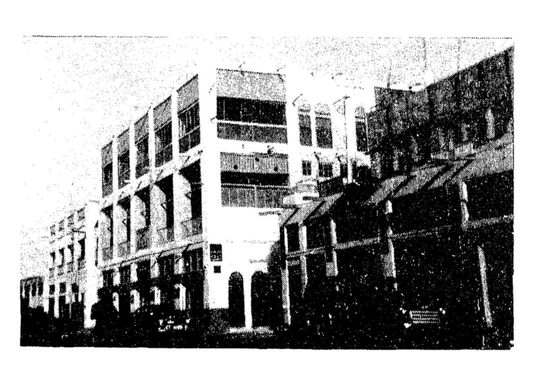
قلدتني الملوك من لؤلؤ البحرين الاءها ومن مرجانه
نخلة لا تزال في الشرق معنى من بداوته ومن عمرانه

وعلى الرغم من النشاط الثقافي الذي قام به النادي إلا أنه لم يستمر طويلاً وتوقف سنة ١٩٣٢ .

٤ ـ المنتدى الاسلامي (١٩٢٨ ـ ١٩٣٦)

تأسس المنتدى الاسلامي في عام ١٩٢٨ وكان يهدف إلى رفع المستوى الديني والادبي والاخلاقي بين أعضائه وليصبح التجربة الرابعة في مجال الاندية الثقافية والاجتماعية في البلاد . وساهم في تأسيسه مجموعة من الشباب منهم : سلمان احمد كمال ومحمد عبد الله جمعة ومحمد عبد العزيز خنجي ومحمد عبد العزيز الوزان .

وتبين مقدمة قانون المنتدى الاسلامي توجهاته فقد ذكرت المقدمة : أما بعد فإنه بالنظر إلى التطور العصري الحاصل في كافة انحاء العالم ، وانشاء المعارف يومياً ، وزيادة الادباء تدريجياً ، وتثقف أراؤهم وبما أنهم في معزل بعضهم عن بعض اجتمع بعض أهل الفكر منهم وقرروا انشاء نادٍ يضمهم ويجمع كلمتهم لتداول الافكار والاراء ، والسعي لاحياء ما اندثر من علومهم ورفع المستوى الديني والادبي والاخلاقي بينهم والتضامن والتعاضد لبث تلك الروح بين أفراد الامة الاسلامية والسير الذي يصل به الانسان إلى السعادة الابدية . فكان اخراج ما قدروه إلى حيز العمل والوجود أملين ان تحصل منه



بناية يوسف كانو بالمنامة . . ويقع مقر المنتدى بقربها

الفائدة المرجوة ، وقد تقرر وضع المواد الاساسية التي يرتكز عليها النادي[1] .

أقام المنتدى الاسلامي الاحتفالات الدينية وأدى اهتماماً بنشاط الحركة الادبية والثقافية في البلاد . ومن بين الشعراء العرب الذين ساهموا في نشاطات المنتدى الاسلامي الثقافيه محمد الفراتي ومحمد صالح النجفي بحر الغلوم وعبد الله محمد الشارخ وغيرهم .

توقف المنتدى الاسلامي عام ١٩٣٦ كما ذكر ذلك مبارك الخاطر . أما الدكتور جمال زكريا فيذكر أن تحوله إلى منتدى سياسي أدى إلى تجميد نشاطه في مطلع الثلاثينات[2] .

الأندية في الثلاثينات

برزت في الثلاثينات ثلاثة أندية لعبت دوراً فاعلاً في نشاط الحركة الادبية والثقافية في البلاد وهي :

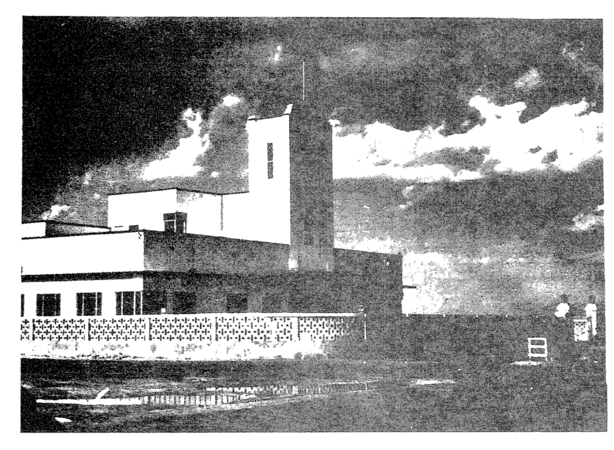
١ ـ نادي البحرين : ١٩٣٧

أسس نادي البحرين مجموعة من الشباب الذين يهوون لعب كرة القدم وبدأوا بتأسيس (فريق الشبيبة الرياضي) عام ١٩٣٧ وتغير فيما بعد إلى (فريق الفتيان الرياضي) واتجهوا أخيراً إلى الاهتمام بالنواحي الثقافية فأدى بهم الامر إلى تحويله إلى ناد سمي بنادي البحرين وانتخب عبد العزيز الشملان أول رئيس للنادي عام ١٩٣٨ .

ويذكر عيسى الحادي أحد مؤسسي النادي الأسباب التي دعت إلى الاهتمام بالأمور الثقافية قائلاً : « وتقوية للترابط الاجتماعي وإفساح المجال أمام طاقات الشباب ومواهبهم الأخرى وخلق الأجواء التي تساعدها على النمو والابتكار والابداع ولامتصاص أوقات الفراغ فقد وسعنا نشاطنا ليشمل المجال

---

(١) مبارك الخاطر. المنتدى الاسلامي، ص١٩ .
(٢) جمال زكريا قاسم الخليج العربي، ص١١٩ .



مبنى نادى البحرين فى الخمسينات

الأدبي والاجتماعي ، لأن هذا يساعد اللاعبين على التمازج والانسجام بصورة أعمق ويمكنهم من الالتقاء كذلك بمشجعيهم »[1] .

اهتم النـادي بالأمـور الريـاضية والأدبيـة والسيـاسيـة وخـاصـة في فتـرة الخمسينات . ففي مجال النشاط الثقافي ألقى (محمد سعيد حسنين) من هيئة كبار العلماء في المغرب أثناء زيارته نادي البحرين محاضرة بعنوان « الاشتراكية في الاسلام »[2] .

٢ ـ نادي العروبة: ١٩٣٩

تعتبر السنوات الثلاث التي تلت إغلاق المنتدى الاسلامي والنادي الأدبي بمثابة سنوات مخاض بالنسبة لاعادة تأسيس الأندية في البحرين . وكان الشباب آنذاك يتطلعون الى أندية رياضية تتوفر فيها ملاعب كرة القدم وهذا ما أدى الى تـأسيس أنديـة في المنامـة والمحرق يـزاول فيها الشبـاب نشـاطهم الـريـاضي بالاضافة الى بعض الفعاليات الثقافية .

ويختلف نادي العروبة منذ بداية تـأسيسه عن خط سيـر الأنديـة الأخرى فيذكر محمد تقي البحارنة في كتابه نادي العروبة : « لم تكن لنادي العروبة بداية رياضية كروية وانما نشأت فكرة هذا النادي وترعرعت في كنف المرحوم محمد دويغـر حيث كانت داره قبـل تأسيس النـادي منتجعاً للمتعلمين ومحبي الثقـافة والفكـر من مختلف الفئـات على السـواء . وكـان من بين المتـرددين على دار المرحوم محمد دويغر مجمـوعة الشبـاب من الذين فكـروا في تأسيس النـادي الأهلي ووضعـوا الفكـرة للمنـاقشـة ثم لم يستقـر الحضـور على رأي واحـد فتفرقوا » .

استقر الأعضاء فيما بعد على تأسيس نادي العروبة وتمّ لهم ذلك في عام ١٩٣٩ وكانت أهدافه عربية قوميـة ، يسعى للاهتمـام بالثقـافة والفكـر والأدب

---

(١) حديث الذكريات، مجلة الرياضة، العدد ٢٩ ، ١٣ يوليو ١٩٧٥ .
(٢) صوت البحرين العدد ٥/ ص٤٠ ، ١٣٧١ .

ويعمل على تنمية الوحدة الوطنية وبث الوعي الاجتماعي والقومي في صفوف أعضائه .

ومن بين أعضاء الهيئة المؤسسة لنادي العروبة كل من : محمد دويغر ، حسن الجشي ، جعفر الناصر ، محمود يوسف خنجي ، يوسف زليخ ، عبد الرسول التاجر ، سيد رضى الموسوي ، ميرزا العريض ، جعفر الصالح وابراهيم الخياط . ورأس النادي منذ تأسيسه ولفترات طويلة المرحوم محمد دويغر كما تولى الاستاذ حسن الجشي أمانة السر منذ تأسيسه ولبعض الفترات :

حصل النادي في باديء الأمر على مقر مؤقت عبارة عن غرفة واحدة شرقي حديقة البلدية التي كانت مشهورة باسم (الباغشه) وهو محل (بورسلي) المؤجر بمبلغ عشرين روبية وانتقل بذلك مقر الاجتماعات الى هذا المقر الجديد بعد ان كان في منزل السيد محمد دويغر[١] .

اهتم نادي العروبة بقضية الأدب والشعر والأمور الثقافية الاخرى فأقام الحفلات الأدبية المتنوعة ومن بينها محاضرة ألقاها الأديب السيد صدر الدين شرف الدين سنة ١٩٥٢ ومحاضرة أخرى ألقاها الاستاذ محمد سعيد حسنين بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٥٢ وكان المتداول بين الجمهور آنذاك ان اسمه الحقيقي هو الشيخ الفضيل الورتلاني المجاهد الجزائري المشهور[١] . كما ألقى محيي الدين حشيشو محاضرة بعنوان « فعالية المرض في الأمة »

---

(١) محمد تقي البحارنة . نادى العروبة، ص٢١ .
(٢) المصدر السابق، ص١٥٢ .

نادى العروبة

٣ ـ النادي الأهلي: ١٩٣٩

تأسس النادي الأهلي عام ١٩٣٩ على يد طليعة من الشباب المثقف من بينهم المرحوم محمود المردي ومحمد يوسف محمود وابراهيم كانو وغيرهم . وقد اشتهر النادي بتقديمه العديد من المسرحيات وخاصة في فترة الأربعينات . كما اهتم بأمور الأدب والثقافة فأقام المحاضرات ومن بينها محاضرة الدكتور محمد جنيدي « عضو الهيئة الطبية العالمية للبحوث » وكان موضوع المحاضرة مشكلة تحديد النسل .

الأندية في الأربعينات

١ ـ نادي الاصلاح: ١٩٤١

يرجع تأسيس نادي الاصلاح الى طلاب مدرسة الهداية الخليفية الذين أخذوا يفكرون في تأسيس نادٍ يضمهم ويقدمون فيه نشاطاتهم المختلفة ، فأسسوا (نادي الطلبة الخليفي) في عام ١٩٤١ . وبعد مرور ست سنوات تحول اسم النادي الى (نادي الاصلاح) في عام ١٩٤٧ واهتم بنشر الثقافة الاسلامية كما اهتم بالأمور الأدبية والثقافية والمسرحية .

٢ ـ نادي النهضة : ١٩٤٦ نادي الحد حالياً

بدأت بعض المناطق الأخرى في البحرين تأسس أندية فيها متأثرة بحركة تأسيس الأندية في مدينتي المنامة والمحرق . ففي الحد تم تأسيس نادي النهضة في عام ١٩٤٦ ـ ويصرّ أعضاء نادي الحد على ان النادي تأسس في عام ١٩٤١ ـ وكانت أهدافه ثقافية ورياضية وسمي فيما بعد نادي الحد .

وفي عام ١٩٥١ أنشأت الأندية الخمسة في البلاد وهي نادي البحرين ونادي العروبة والنادي الأهلي ونادي الإصلاح ونادي الحد اتحاداً أسموه « اتحاد الأندية الوطنية في البحرين » وكان يهدف الى نشر الوعي القومي وبث الروح الوطنية بين أبناء المجتمع .

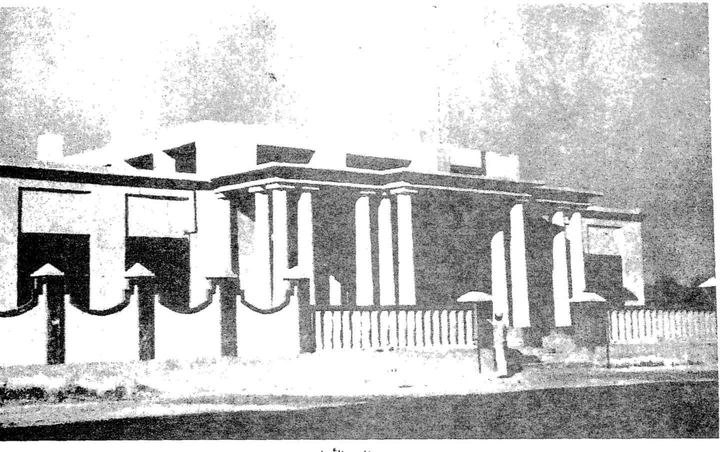
الأندية في الخمسينات

تعتبر فترة الخمسينات فترة ركـود بالنسبـة للنشاطـات الثقافيـة في أنديـة البحـرين خاصـة وأن معظم أعضـاء الأنديـة انشغلوا بالعمـل الوطني ومقـارعة الاستعمار ومما زاد في اشتعال الحركة الوطنية ثورة يوليو عام ١٩٥٢ في مصر ، وأدى ذلك إلى فرض الرقابة على جميع انشطة الاندية في تلك الفترة مما جعل نشاطها يميل الى التوقف . غير أن هذا لا يعني توقف حركة تأسيس الأندية في البلاد ، بل على العكس من ذلـك أخذت تنتشـر في مناطق مختلفـة من البلاد وبصورة خاصة في القرى ، وبلغ عـدد الانديـة التي تأسست في الخمسينـات تسعة اندية (انظر القائمة في نهاية الفصل) .

الأندية في الستينات

تميزت فترة الستينات بانتشار الاندية في الكثير من قرى البحرين بشكـل لم يسبق له مثيل حتى بلغ عدد ما تأسس في عقد الستينات من اندية ثمانية عشر نادياً (انظر القائمة في نهاية الفصل) . غيـر أن أهم ناد أسس في هـذه الفترة (نادي الخريجين) وكان الهدف من تأسيسه في عام ١٩٦٦ لم شمل الخريجين والعمل على نشر الثقافة في البلاد وتشجيع المزيد من الطلبة لمواصلة دراساتهم الجامعية .

كما تأسست أسرة الأدباء والكتاب البحرينيه في عام ١٩٦٩ وكانت تتطلع إلى استقطاب الأقلام الشـابة والعمـل على ايصال الادب البحـريني إلى اقطار الوطن العربي . ولتحقيق تلك الاهداف نظمت أسرة الادباء والكتاب العديد من المحاضرات ووجهت الدعوة لبعض الادباء والشعراء العرب ومن بينهم الشاعر عبد الله الصيخان من السعودية في عام ١٩٨٠ والشاعران جار الله الحميـد من السعودية وسليمان الفليج من الكـويت سنة ١٩٨٠ والشـاعر محمـد سيف سنة ١٩٧٩ والاديب التونسي أبو القاسم محمد كرد والشاعر ادونيس الذي أحيا ندوة في الاسرة في مارس ١٩٨٧ وعبد الوهاب البياتي الذي تحدث عن تجربته في فبراير ١٩٨٩ .



نادي الأهلي

وتصدر الاسره مجلة « كلمات » وهي فصلية تعنى بالادب والثقافة وتوزع في العديد من الاقطار العربية كمصر والعراق وتونس والمغرب والجزائر وليبيا وجميع دول مجلس التعاون الخليجي .

فترة السبعينات

تعتبر فترة السبعينات امتداداً لفترة الستينات من حيث بناء وتأسيس أندية في قرى البحرين . فقد بلغ عدد الاندية التي أسست زهاء ستة عشر نادياً تعنى بالرياضة والثقافة ـ القائمة في نهاية الفصل ـ .

فترة الثمانينات

تأسس في فترة الثمانينات ناديان هما نادي المنامة عام ١٩٨٠ والنادي العربي في عام ١٩٨٣ . ويرجع سبب قلة تأسيس أندية في الثمانينات إلى أن مناطق البحرين من قرى ومدن قد غطتها الاندية في فترة الستينات والسبعينات .

الواقع الحالي لاندية البحرين

يمكن اجمال واقع الانـدية في البحـرين في الوقت الحـاضر في نقـاط أهمها :

ـ انتشار الاندية الثقافية والرياضية في جميع مدن وقـرى البحرين وبـات عددها واحداً وخمسين نادياً . ويأتي انتشار الأندية في القرى بشكل مكثف في عقد الستينات والسبعينات نتيجة زيـادة عدد المتعلمين وبـروز طبقة مثقفـة في معظم قرى البحرين ممثلة في المدرسين .

ـ معظم أندية القرى صغيرة جداً نظراً لقلة الكثافة السكانيـة فيها مقـارنة بالمدن مما جعل أنشطتها محدودة ومعدومة في بعضها وان كانت هناك رغبة في تطوير تلك الانشطة وتنويعها .

ـ اهتمـام الانديـة بتـوفيـر مبـاني حـديثـة لهـا ويـرجـع سبب ذلـك إلى المساعدات التي تقدمها المؤسسة العامة للشباب والرياضة لجميع الاندية .

ـ اهتمام الاندية بصورة عامة بالنشاط الرياضي وبصورة خاصة كرة القدم مما جعل توجهات الاندية تتجه إلى الاهتمام بالرياضة أكثر من أي نشاط أخر .

ـ محافظة بعض الاندية على تحقيق توجهاتها التي رسمتها لأنفسها منذ بداية تأسيسها ومن بين تلك الاندية نادي العروبة الذي أقام العديد من النشاطات الادبية والثقافية . ومن بين النشاطات الثقافية التي نظمها نادي العروبة في عام ١٩٩٠ :

١ ـ محاضرة للدكتور محمد عماره ، المفكر العربي الاسلامي بعنوان « الأمة العربية هل لها مشروع حضاري متميز » بتاريخ ٣ يناير ١٩٩٠ .

٢ ـ محاضرة للاستاذ خالد القشطيني بعنوان « الفكاهة العربية » بتاريخ ١٧ يناير ١٩٩٠ .

٣ ـ محاضرة للاستاذ محمود رياض بعنوان « المتغيرات الدولية وأثارها على الوطن العربي » بتاريخ ١٥ مارس ١٩٩٠ .

ـ اتجاه معظم الاندية للمشاركة في تنظيم الاحتفالات الدينية والوطنية وإقامة المحاضرات والندوات .

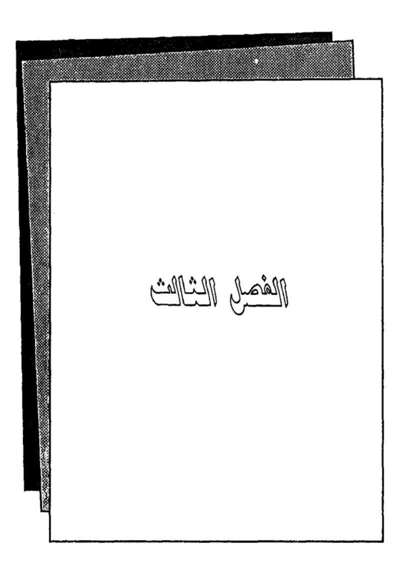
ـ انخراط معظم الاندية في النشاط المسرحي السنوي وتقديم أعمال يغلب عليها الطابع الارتجالي لنقص الخبرة في الاعداد والإخراج .

قائمة بأسماء الأندية وسنة تأسيسها

الرقم	اسم النادي	سنة التاسيس
١	البحرين	١٩٣٦م
٢	الاهلي	١٩٣٩م
٣	العروبة	١٩٣٩م
٤	الحد	١٩٤٦م
٥	السنابس	١٩٥٣/١/١١م
٦	جدحفص	١٩٥٣م
٧	البديع	١٩٥٥م
٨	قلالي	١٩٥٧/١/٢٤م
٩	سترة	١٩٥٧م
١٠	النعيم	١٩٥٨/٧/٢٠م
١١	الرفاع الشرقي	١٩٥٨/١٠/١٢م
١٢	بني جمره	١٩٥٩/١/١٣م
١٣	المحرق	١٩٥٩/١٢/٨م
١٤	الدير	١٩٦١/٤/١٥م
١٥	البسيتين	١٩٦١/٤/٢٤م

١٦	الحالة	١٤/٩/١٩٦١م
١٧	توبلي	٢٨/٢/١٩٦٢م
١٨	الديه	١٧/٢/١٩٦٣م
١٩	دار كليب	١٣/٤/١٩٦٣م
٢٠	المعامير	١٦/٤/١٩٦٣م
٢١	سماهيج	٣٧/٨/١٩٦٣م
٢٢	الزلاق	٧/١/١٩٦٤م
٢٣	باربار	١/١٠/١٩٦٤م
٢٤	الخريجين	١٩٦٦م
٢٥	الرفاع الغربي	٣٠/٣/١٩٦٦م
٢٦	اتحاد الريف	١٣/٥/١٩٦٦م
٢٧	مدينة عيسى	١٤/٣/١٩٦٨
٢٨	عالي	٢٣/٧/١٩٦٨م
٢٩	المالكية	٢٨/٧/١٩٦٨م
٣٠	النويدرات	٢٦/٩/١٩٦٨م
٣١	كرزكان	٢٣/١/١٩٦٩م
٣٢	النبيه صالح	٣/٩/١٩٦٩م
٣٣	القادسية	٢١/١٠/١٩٧٠م
٣٤	العكر	٩/٣/١٩٧١م
٣٥	الاتحاد	١/٨/١٩٧١م
٣٦	سند وجرداب	١٧/٢/١٩٧١م
٣٧	راس رمان	٣/٥/١٩٧٢م

٣٨	البحرين للتنس	٤/٨/١٩٧٣م
٣٩	سار	٣٠/٥/١٩٧٤م
٤٠	كرانه	٣٠/٥/١٩٧٤م
٤١	بوري	٣٠/٥/١٩٧٤م
٤٢	كرباباد	٣٠/٥/١٩٧٤م
٤٣	السهلة	١١/٧/١٩٧٤م
٤٤	مقابه	١٩٧٥م
٤٥	البحرين للجولف	٩/١/١٩٧٥م
٤٦	الوحدة	٤/١١/١٩٧٧م
٤٧	النصر	١٩٧٨م
٤٨	الخليج	١٩٧٩م
٤٩	المنامة	١٩٨٠م
٥٠	العربي	١٩٨٣م
٥١	الهملة	١٩٩١م


الفصل الثالث

المسرح

لعب المسرح دوراً مؤثراً في تعميق الحركة الفكرية في البحرين وساعد على خلق مناخ ثقافي وأدبي خصب أفرز العديد من المواهب إبان نشأته ومراحل تطوره . وقد اقترن المسرح في بداياته بالمدارس في حقبة العشرينات والثلاثينات وبعدها انتشر في الأندية ليمر بأدوار تطويرية حتى حقبة الثمانينات .

من هنا جاز لنا أن نقسم نشأة المسرح في البحرين ومراحل تطوره الى ست فترات هي :

أولاً : المسرح في العشرينات والثلاثينات وأوائل الأربعينات (المسرح المدرسي) .

١ ـ مسرح المدارس النظامية

بدأ المسرح في البحرين بافتتاح أول مدرسة نظامية في البلاد عام ١٩١٩ . فقد بدأ نشاط التمثيل بمدرسة الهداية الخليفية بالمحرق بعد مرور

ست سنوات على افتتاحها . وتذكر طفلة الخليفة[1] ذلك فتقول : « افتتحت أول مدرسة نظامية في البحرين سنة ١٩١٩ ومنذ ذلك الوقت حتى سنة ١٩٢٥ لم يكن هناك نشاط تمثيلي واضح ، كما ذكر الاستاذ أحمد العمران وزير التربية والتعليم السابق الذي عاصر هذه الفترة . وفي سنة ١٩٢٥ بدأت النشاطات التمثيلية تظهر على مسارح المدارس الحكومية مثل مدرسة الهداية الخليفية بالمحرق وفروعها الهداية الخليفية بالمنامة . وكانت هناك نوعيات معينة من التمثيليات تقدم في هذه المدارس ، وهي في الغالب روايات تاريخية عربية مثل تمثيلية « القاضي بأمر الله » ومسرحية « وفود العرب على كسرى » وغير ذلك من التمثيليات . وظل هذا النشاط المدرسي يسير في طريقه وكلما زاد عدد المدارس زاد عدد التمثيليات التي تقدم » .

يرجع الفضل في بث هذا النوع من النشاط التمثيلي البسيط في المدارس الى بعض البعثات التعليمية العربية العاملة في البحرين خصوصاً السورية واللبنانية حيث كانت تقام مثل هذه الحركة في مدارسهم هناك . ومما ساعد على نجاحها في البحرين الاستعداد الذي أبداه الطلبة والترحيب من قبل أولياء الأمور الذين كانوا يشاركون بحضور تلك المسرحيات .

تعتبر فترة العشرينات فترة تأسيس المسرح المدرسي الذي بدأ ينشط بشكل غير متوقع . ففي هذا العقد قدمت مدرسة الهداية الخليفية بالمحرق أربع مسرحيات هي « القاضي بأمر الله » سنة ١٩٢٥ وهي أول مسرحية تقدم في المدارس « وفود العرب على كسرى » سنة١٩٢٧ وقدمت في عام ١٩٢٨ تمثيليتين هما « امرؤ القيس » و« أبو القاسم الطنبوري » وقدمت مدرسة الهداية الخليفية بالمنامة مسرحية « ثعلبة » في عام ١٩٢٨ .

وفي الثلاثينات قدمت مدرسة الهداية الخليفية بالمحرق مسرحية واحدة هي « داحس والغبراء » سنة ١٩٣٢ وبعدها توقف نشاط المسرح المدرسي لمدة

---

(١) البحرين اليوم ، العدد ٢٤٩ . شهر أكتوبر ١٩٧٢ .

ثمان سنوات أي حتى عام ١٩٤٠ حين قدمت المدرسة الخليفية للبنات مسرحية « لقيط الصحراء »[1] . وفي مايو سنة ١٩٤١ قدمت مدرسة البنات بالمحرق مسرحية « محبة الوالدين »وقد علقت جريدة البحرين[2] على موضوع المسرحية « أما موضوع الرواية فكان اجتماعياً يعالج ناحية مهمة جداً من النواحي التي يأمر بها القرآن الكريم ، ألا وهي محبة الوالدين واكتساب رضاهما وإيثاره على كل شيء آخر في الوجود من مال أو عقار أو تجارة . وقد تركت هذه الرواية الأثر الحسن في نفوس المشاهدات » .

يتضح من ذلك ان نشاط مدارس البنات المسرحي جاء في الأربعينات فبالإضافة الى المسرحية السالفة الذكر قدمت المدرسة نفسها تمثيلية بعنوان « كلمة الخلاص » سنة ١٩٤٢ ، كما قدمت في العام ذاته الهيئة التعليمية للمدرسة الخليفية للبنات بالمحرق مسرحية « ليلى إبنة الملك النعمان والأكاسرة » . وقدمت المدرسة الخليفية للبنات بالمنامة مسرحية « واقعة ذي قار » في الأول من شهر مايو سنة ١٩٤٢ .

أخذ المسرح المدرسي في توجهه يهتم بأحداث التاريخ العربي المتمثل في امرىء القيس وداحس والغبراء وغير ذلك وهذا ما ركزت عليه مدارس الأولاد . أما مدارس البنات فقد ركزت على المسرحيات ذات الأبعاد الاجتماعية والمثل والأخلاق كمحبة الوالدين وتمثيلية « كلمة الخلاص » وهي رواية اجتماعية تعبر عن الروابط العائلية الوثيقة والحنان الأبوي الشريف ، ويغلب على جميع هذه المسرحيات طابع النثر .

ب ـ مسرح المدارس الأهلية

لم تقتصر المحاولات الأولى بتقديم مسرحيات على المدارس النظامية فقط بل اتجهت المدارس الأهلية التي تأسست في الثلاثينات إلى خوض هذه

---

(١) قاسم حداد . المسرح البحريني التجربة والأفق ١٩٢٥ ـ ١٩٧٥ . ص١٢ .
(٢) جريدة البحرين . العدد ١١٥ . ١٥ مايو ١٩٤١ .

التجربة . ومما زاد في أهمية الفعاليات المسرحية التي قدمتها المدارس الأهلية كون مؤسسي تلك المدارس من الأدباء والشعراء .

فقد أسس الاستاذ إبراهيم العريض مدرسته بالمنامة عام ١٩٣١ واستمرت حتى عام ١٩٣٣ . وقدمت مدرسة إبراهيم العريض الأهلية مسرحية « وامعتصماه » وهي مسرحية شعرية كما قدمت رواية إنجليزية « وليم تل » أحد أبطال سويسرا كتبها العريض نفسه . وكانت آخر مسرحية قدمها طلاب مدرسة العريض سنة ١٩٣٣ وحضرها المغفور له الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة[١] .

أما المدرسة الأهلية الثانية فكانت مدرسة عبد الرحمن المعاودة التي ساهمت بنشاط ملموس في الحركة المسرحية . قدمت هذه المدرسة مسرحيتها الأولى « سيف الدولة بن حمدان » سنة ١٩٣١ و« عبد الرحمن الداخل » سنة ١٩٣٦ و« الرشيد وشارلمان » سنة ١٩٣٨ و« المعتصم بالله » سنة ١٩٤٠ إضافة الى مسرحيات « العلاء الحضرمي أو دخول البحرين الاسلام » و« أبو عبدالله الصغير أو خروج العرب من الأندلس » و« سقوط بغداد أو هولاكو خان » .

ومن بين أولى المدارس الأهلية التي أسست في البلاد« مدرسة الاصلاح » التي يرجع تاريخ تأسيسها الى غام ١٩٢٨ الا انها لم تقدم مسرحياتها إلا في الأربعينات حيث قدمت في عام ١٩٤١ مسرحية « المعتصم بأمر الله » و« أبو عبدالله الصغير » . وقدمت مدرسة النجاح الأهلية مسرحية « الميت الحي » و« شهادة العرب » .

وإذا كانت المسرحيات التي قدمتها المدارس النظامية مسرحيات نثرية مرتبطة بالأحداث التاريخية فان المدارس الأهلية قد غايرت ذلك الاتجاه واهتمت بتقديم مسرحيات شعرية كتبها الاستاذ إبراهيم العريض والشاعر عبد الرحمن العاودة مقتفيين بذلك مسرحيات شوقي التي راجت في تلك الفترة .

---

(١) مقابلة أجريتها مع الأستاذ ابراهيم العريض في ٢٧ سبتمبر ١٩٩١ .



صورة تذكارية لممثلي «موقعة ذي قار» التي قدمتها مدرسة الهداية الخليفية بالمنامة عام ١٩٣٨.

ثانياً: المسرح في الآربعينات (مسارح الأندية)

تميزت فترة الأربعينات ببزوغ مسارح الأندية في البحرين حيث بدأت المدارس تفقد نشاطها المسرحي أمام نشاط الأندية المتقد آنذاك . وحاولت إدارة المعارف في بداية الأربعينات تشجيع المسرحيات المدرسية فعمدت الى تقديم مسرحية « فظائع الطليان في طرابلس الغرب » في ١٣ مارس ١٩٤٠ الا ان ذلك لم يجد نفعاً حيث ضعفت الحركة المسرحية في المدارس بعد عام ١٩٤٢ وبهت لهيبها وانتقل النشاط المسرحي الى الأندية .

ففي عام ١٩٤٠ قدم نادي البحرين بالمحرق مسرحية « مجنون ليلى » لأحمد شوقي وقدم مسرحية « كليوبترا » عام ١٩٤٣ كما قدم في العام ذاته مسرحية « أهل الكهف » لتوفيق الحكيم . وفي عام ١٩٤٣ قدم نادي الثقافة الرياض مسرحية « لولا المحامي » تأليف سعيد تقي الدين واخراج محمود المردي . وقدم النادي الأهلي مسرحية « دموع » في عام ١٩٤٤ ومسرحية « عبد الرحمن الناصر » التي أعدها وأخرجها محمود المردى في عام ١٩٤٧ و« نخب العدو » سنة ١٩٤٨ .

وقدم نادي العروبة بالمنامة مسرحية « الحجاج بن يوسف الثقفي » في عام ١٩٤٣ وهي من إعداد وإخراج ابراهيم العريض . ويذكر تقي محمد البحارنة[١] صعوبة الحصول على لوازم المسرح ولباس الممثلين وتدريبهم على تلك التمثيلية قائلاً « وحين ابتدأ هذا الموسم نادى العروبة باعلانه عن عزمه على تمثيل مسرحية الحجاج بن يوسف الثقفي كان يعلم جيداً مقدار الصعوبة التي ستواجهه بالنسبة لتدريب الممثلين ، وتحضير لوازم المسرح من مناظر ووسائل التأثيرات السمعية والبصرية ، وكذلك توفير الأزياء التاريخية التي تتطلبها هذه المسرحية . لكنه صمم على تنفيذ هذا المشروع وحشد له جميع إمكاناته حتى تم له ما أراد » ويستطرد البحارنة قائلاً: « ونكتفي بإيراد نموذج

---

(١) تقي محمد البحارنة ، نادي العروبة . ص١٤٦ .

لـذلك الجهـد تقتصر على صنـع (العمائم) التي تتـطلبها المسـرحية ومعـظم أشخاصها من ذوي العمائم الكبيرة وعلى رأسهم الحجـاج بن يوسف نفسـه ، أليس هو القائل في خطابه المشهو لأهل الكوفة :

أنــا ابـن جــلا وطــلاع الـثــنــايــا متى أضــع العمــامــة تعــرفــوني »

ومن بين الأنـديـة التي كـان لهـا نشـاط مسـرحي في الأربعينـات نـادي الاصـلاح الذي تميـز بتقديم مسـرحيات تـاريخية مثـل مسـرحيـة « ولادة وابن زيدون » سنة ١٩٤٨ للشاعر المصـري علي عبد العـظيم ومسرحيـة « العباسـة أخت الرشيد » سنـة ١٩٤٩ للشاعـر عزيـز أباظـة ، واتجه نـادي الإصلاح في الخمسينـات الى تقديم مسـرحيات من تـأليف محلى مثـل مسـرحيـة « دخـول البحرين الاسلام » للشاعر عبد الرحمن المعاودة سنة ١٩٥٨ .

أحدثت الأندية الأهلية في الأربعينات تطوراً ملموساً في الحركة المسرحية التي بدأتها المـدارس الحكوميـة والأهلية في العشـرينات والثـلاثينات . وطـرأ التطور على نوعية المواضيع التي تقدمها مسارح الأندية التي بدأت تبتعد رويداً رويداً عن الموضوعات التاريخية القديمة محاولة التـركيز على معـالجة قضـايا عامة . كما تطور الاخراج وتحسن ديكور العرض ففي مسرحية « عبد الـرحمن الناصر » التي قدمها النادي الأهلي سنة ١٩٤٧ برزت محاولات رائعة لفن ديكور المسرح جعلت المشاهدين يلهجون بالثناء والاعجاب على ما شاهدوه من وجود أسود صنعها « يوسف قاسم » من الطين وأجرى في داخلها أنابيب من المـطاط أوصلها بخزان ماء وكلف عدد من السقائين بجلب الماء وصبه في خزان فـوق المسرح لينزل في الأنابيب ويخرج من أفواه الأسود في وقت عز فيه المـاء ولم تكن شبكة المياه حينذاك موجودة[١] .

وعلى الرغم من تقديم الأندية العديد من المسرحيات في الأربعينات الا

---

(١) مصادر مختلفة أوردت هذه الرواية منها .

- دراسـات في أدب البحـرين . ص١٣٥ والمسـرح البحـريني والافق ص٢٠ وتقـريـر المسرح والفنون ص٤ .

ان الجمهور لم يسأم بل أخذ يزداد شوقاً لحضور تلك المسرحيات مما يبرز وعي المواطن بأهمية المسرح . وقد علّق مندوب « جريدة البحرين »[1] على الحضور المزدحم في الأربعينات لمشاهدة مسرحية « مجنون ليلى » لأحمد شوقي التي قدمها نادي البحرين سنة ١٩٤١ قائلاً « كنت أظن أنني سأصل الى مقعدي قبل الموعد المضروب بمدة كافية ، واني سأجد القاعة فارغة إلا من بعض المتفرجين الذين سبقوني . ولكن كم كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت الزحام الشديد عند باب المسرح وان المتفرجين كانوا يتدافعون والكل منهم يحاول الوصول الى القاعة قبل غيره ليحتل مكاناً أمامياً فيها » .

بدأت الحركة المسرحية في الأندية تتوقف بنهاية الأربعينات وذلك نتيجة عدة أسباب منها :

- وجود السينما التي أخذت تنافس المسرح بل وانتزعت منه الجمهور .

- عدم محاولة تطوير المسرح أدى الى بقائه جامداً . وعن ذلك يقول الدكتور محمد حسن عبدالله[2] ان المسرح قد استهلك مرحلته التاريخية ولم يكن أمامه إلا أن ينتقل الى طور جديد أكثر قرباً واتصالاً بحياة الناس أو يصمت .

- توقف جريدة البحرين عن الصدور وهي الجريدة الوحيدة التي كانت تشجع المواطنين على حضور المسرحيات وتفرد حيزاً على صفحاتها للدعاية والاعلان عن تلك المسرحيات .

ثالثا : المسرح في الخمسينات (الفرق التمثيلية)

اتجه المسرح في الخمسينات الى تكوين الفرق التمثيلية لتحل محل مسارح الأندية التي توقفت تماماً بنهاية الأربعينات . وهناك تضارب من حيث

---

(١) جريدة البحرين . العدد ١١٩ ـ ١٢ يونيو ١٩٤١ .

(٢) مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . العدد الأول . يناير ١٩٧٥ . ص١٠٢ .

البدء بتأسيس الفرق التمثيلية فقد ذكر سلطان سالم[1] في مقدمة كتابه « نادي المتفرجين » ان فرقة البحرين التمثيلية هي الأصل وانبثقت عنها ندوة الفن والأدب . غير انه ورد في كتاب « دراسات في أدب البحرين »[2] ان أول تجمع فني ظهر في الخمسينات باسم « ندوة الفن والأدب »

سنة ١٩٥٣ . وذكر صلاح المدني وكريم العريض وهما من مؤسسي الندوة والفرقة التمثيلية المتنقلة ان الندوة هي الأصل وتفرعت عنها « التمثيلية المتنقلة » . أما قاسم حداد فلم يتطرق في كتابه « المسرح البحريني التجربة والأفق » الى « ندوة الفن والأدب » وانما بدأ بالفرقة التمثيلية المتنقلة وقال: ففي عام ١٩٥٥ تجمع عدد من الشباب الذي لا بد وان تجربة الأندية كانت قريبة من أذهانهم ، وكونوا أول فرقة تمثيلية تحت إسم « الفرقة التمثيلية المتنقلة »[3] .

وتتفق جميع الدراسات ان « الفرقة التمثيلية المتنقلة » تأسست عام ١٩٥٥ ويبدو ان « ندوة الفن والأدب » قد سبقت الفرقة التمثيلية المتنقلة الا انه لم يكن لها دور يذكر على خلاف الفرقة التمثيلية المتنقلة التي قدمت خلال عمرها القصير الذي لم يتجاوز العام عرضاً واحداً في شهر ابريل من عام ١٩٥٥ على مسرح نادي العروبة وكان عبارة عن ثلاث تمثيليات قصيرة هي « الانسانية المشردة » من تأليف وإخراج محمد صالح عبد الرزاق و« الضمير » تأليف وإخراج صلاح المدني و« صرخة لاجىء » مأخوذة من كاتب خارج البحرين .

انقسمت الفرقة التمثيلية المتنقلة بعد عام على تأسيسها الى فرقتين الأولى اتخذت نفس الإسم أي « الفرقة التمثيلية المتنقلة » والثانية أطلقت على نفسها « فرقة البحرين التمثيلية » وأخذت تقدم نشاطها التمثيلي لإذاعة البحرين . أما الفرقة الأولى فقد دخلها العديد من الشباب من أصحاب التوجهات الفنية

---

(١) سلطان سالم . نادي المتفرجين . بيروت ١٩٧٤ .
(٢) دراسات في أدب البحرين . ص١٣٩ .
(٣) قاسم حداد . المسرح البحريني التجربة والأفق . ص٢٦ .



ندوة الفن والآدب (أول فرقة فنية تأسست في البحرين)

المختلفة ـ كالموسيقى والفن التشكيلي ـ مما أنقذها من التوقف فتغير اسمها وأطلق عليها « أسرة هواة الفن » . واستطاعت « أسرة هواة الفن » أن تقدم خلال عام ١٩٥٧ ثلاث تمثيليات على مسرح نادي العروبة وهي تمثيلية « جميلة بوحريد » و« حفار القبور » و« زوج بلا أمل » كما قدمت في عام ١٩٥٨ مسرحية « اخلاص » .

اهتم مسرح الخمسينات بتقديم مسرحيات اجتماعية تتضمن نقداً لعيوب المجتمع ومحاولة علاج بعض مشاكله . كما اهتم المسرح بالقضايا العربية السياسية وقدم تمثيلية « جميلة بوحريد » بطلة الثورة الجزائرية .

رابعاً: المسرح في الستينات (استمرارية أسرة هواة الفن)

إن ما يميز فترة الستينات عن غيرها هو بروز « الاسكتشات الفكاهية » التي أخذت تستقطب بعض الفنانين الشباب مكونين بذلك ثنائياً مثل جاسم خلف وصالح حسين ، ومحمود عواد وسلمان الدلال ، ومحمد عواد وجاسم شريدة .

وتعتبر فترة الستينات الامتداد الضعيف لفترة الخمسينات بالنسبة للعمل المسرحي بل تعتبر من أضعف الفترات على الاطلاق من حيث تقديم المسرحيات ، فقد قدمت « أسرة هواة الفن » ثلاث مسرحيات خلال عقد الستينات هي مسرحية « أمل » تأليف واخراج عبد الرحمن النجدي عضو البعثة التعليمية المصرية في البحرين سنة ١٩٦٠ ومسرحية « أعمامي الثلاثة » تأليف عبدالله أحمد واخراج عبد الرحمن بركات سنة ١٩٦٧ . وفي عام ١٩٦٩ قدمت مسرحية « بيت طيب السمعة » تأليف راشد المعاودة وعرضت في الكويت .

ورغم ما أصاب أسرة هواة الفن من ضعف نتيجة خلاف دب بين أعضائها إلا انها ظلت صامدة بضعفها حتى أوائل السبعينات حيث قدمت عام ١٩٧١ مسرحية « نادي المتفرجين » تأليف وإخراج سلطان سالم . بعد تقديم هذه المسرحية بدت في الأفول الحقيقي تغيرت اسمها لتصبح « أسرة فناني البحرين »

لـرعايـة المسرح والمـوسيقى والفنون » متخـذة اسمـاً أعلى بكثيـر من واقعهـا الضعيف . ويشرح سلطان سالم مهامها التي تبين جسـامتها وصعـوبة تحقيقهـا فيقول « وقد تكونت في ثلاث شعب تخدم جميع المجالات الفنية

١ ـ شعبة المسرح ، وتضم المؤلفين والمخرجين والممثلين .

٢ ـ شعبة الموسيقة ، وتضم المطربين والعازفين ومؤلفي الكلمات .

٣ ـ شعبة الفنون ، وتضم الرسامين ، والنحاتين والخطاطين والمصورين والهوايات الأخرى[١] » .

خامساً: المسرح في السبعينات (الفرق المسرحية)

بدأت الحركة المسرحية في البحرين تأخذ مساراً جيداً وأكثر تنظيمـاً في عقد السبعينات خصوصاً وان هذا العقد شهد تطور وازدهار الحركـة الأدبية في البحرين كما شهد معطيات اخرى كان لها أثر كبير على الحركة المسـرحية في البلاد ، ومن بين تلك الأمور:

ـ زيادة الوعي الثقافي بين المواطنين .

ـ بدء انحسار الأمية وزيادة عدد المتعلمين .

ـ زيادة عدد الخريجين الجامعيين ومن بينهم أولئك الذين تخصصوا في دراسة التمثيل والمسرح .

ـ كثرة وجود هواة التمثيل .

كل ذلك أدى الى التوجه نحو إيجاد مسرح منظم بشكل صحيح فانبثقت بذلك الفرق المسرحية ممثلة في :

---

(١) مقدمة نادي المتفرجين . ص٣١ .

(١) مسرح الإتحاد الشعبي

انبثقت فكرة تأسيس فرق مسرحية من نادي الاتحاد الثقافي بالمحرق الذي خطر لأعضائه فكرة تحويل النادي الى مسرح نظراً لتواجد مجموعة من هواة التمثيل بالنادي فتم إشهار المسرح تحت اسم « مسرح الاتحاد الشعبي » في مايو ١٩٧٠ .

واهتم مسرح الاتحاد الشعبي منذ تأسيسه بتمثيل مسرحيات لكتّاب خليجيين وعرب وعالميين . فقدم في عام ١٩٧١ ثلاث مسرحيات الأولى « المخلب الكبير » تأليف صقر الرشود واخراج سالم الجوهر والثانية مسرحية « تذكر قيصر » تأليف جوردن دانبوث واخراج يوسف حمادة والثالثة مسرحية « الرجل الذي فكر لنفسه » تأليف نيل جرانت واخراج سالم جوهر . وفي عام ١٩٧٢ قدم مسرحية سوفوكليس (انتيجونا) اخراج يوسف حمادة .

وفي عام ١٩٧٣ قدم مسرح الاتحاد الشعبي مسرحيات لكتّاب محليين منها مسرحية « الملل » تأليف فؤاد عبيد واخراج يوسف جمال ومسرحية « امبراطورية بوجسوم » تأليف عيسى الحمر واخراج سالم الجوهر . وقدم عام ١٩٧٤ مسرحيتين بعنوان « عائلة بوغانم » اعداد واخراج سالم الجوهر و« ثورنانا في خطر » اخراج سالم الجوهر ، وتوقف مسرح الاتحاد الشعبي سنة ١٩٧٦ .

(٢) مسرح أوال

تأسيس مسرح أوال في ١٤ سبتمبر ١٩٧٠ وجاء ليدعم الحركة المسرحية في البلاد . وكانت توجهاته منذ البداية تختلف تماماً عن توجهات مسرح الاتحاد الشعبي ، فقد اهتم بالبيئة المحلية وما يدور فيها من مشاكل وهموم على العكس من مسرح الاتحاد الشعبي الذي انطلق الى رحاب العالمية .

اهتم مسرح أوال بالكتّاب المحليين فأخذ يقدم نتاجاتهم في العمل المسرحي فحظى بأهمية كبرى بين المواطنين لاهتمامه بشؤونهم وتقديمه أعمالاً نابعة من وسط مجتمعهم . وأول عمل مسرحي قدمه مسرح أوال مسرحية

« كرسي عتيق » تأليف واخراج محمد عواد وذلك في شهر يناير من عام ١٩٧١ . وفي يونيو ١٩٧١ قدم مسرحية « سبع ليالي » تأليف راشد المعاودة واخراج عبد الرحمن بركات ، كما قدم في عام ١٩٧٢ مسرحيتين الأولى « ما لان وانكسر » تأليف واخراج راشد المعاودة و« السالفة وما فيها » تأليف واخراج محمد عواد . وقدم في عام ١٩٧٣ مسرحية « أنا وأنتي والبقرة » تأليف واخراج عبد الرحمن بركات ومسرحية « إذا ما طاعك الزمان » كتبها بالشعر الشعبي ابراهيم بوهندي واخرجها محمد عواد . وقدم في عام ١٩٧٤ مسرحية « ج . ب » تأليف وإخراج خليفة العريفي . وفي عام ١٩٧٥ قدمت مسرحية « سرور » تأليف ابراهيم بوهندي واخراج خليفة العريفي وتم عرضها في مهرجان دمشق المسرحي السادس لعام ١٩٧٥ . وقدمت مسرحة «١ - ١ = ١» عن مسرحية « السلطان الحائر » لتوفيق الحكيم واخراج خليفة العريفي في شهر سبتمبر ١٩٧٦ . وفي ٢٠ مارس ١٩٧٨ قدمت مسرحية « الممثلون يتراشقون الحجارة » تأليف فرحان بلبل واخراج عبدالله يوسف كما قدمت مسرحية « المفتش » تأليف نيقولا جوجول ، اعداد حسن عون واخراج سامي القوز وذلك في شهر مارس ١٩٧٩ .

٣ ـ مسرح الجزيرة

تم في أوائل السبعينات وبالتحديد في عام ١٩٧٣ إشهار مسرح الجزيرة آخر فرقة مسرحية تأسست في البحرين حتى عام ١٩٩٠ . وكان لوجود مجموعة من الشباب هواة التمثيل في نادي الجزيرة أثره في ولادة هذه الفرقة المسرحية واستقلالها عن نادي الجزيرة .

اهتم مسرح الجزيرة منذ بداياته بتقيدم مسرحيات معظمها من تأليف وإخراج محلي معالجين بذلك بعض القضايا الاجتماعية . ومن بين المسرحيات التي قدمها مسرح الجزيرة في فترة السبعينات مسرحية « غلط يا ناس » تأليف محمد الجزاف واخراج سعد الجزاف سنة ١٩٧١ (قبل اشهار المسرح رسمياً) ومسرحية « الضائع » تأليف فؤاد عبيد واخراج سعد الجزاف سنة ١٩٧٢ (قبل اشهار المسرح) ومسرحية « زمان البطيخ » تأليف عبد الرحمن رفيع واخراج

سعد الجزاف سنة ١٩٧٤ ومسرحية « توب توب يا بحر » تأليف راشد المعاودة واخرالج سعد الجزاف وذلك في يونيه ١٩٧٥ و« نواخذة الفريق » تأليف يوسف سند واخراج سعد الجزاف سنة ١٩٧٦ وقد تم عرضها في مهرجان دمشق المسرحي في شهر مايو ١٩٧٧[1] وقدمت مسرحية « السعد » في عام ١٩٧٧ وهي من تأليف الكاتب المغربي أحمد الطيب العلج واخراج المخرج السوري أسعد فضة ومثلت على مسرح سينما الأندلس . وفي عام ١٩٧٨ قدم مسرح الجزيرة مسرحية « الرجل الطيب » تأليف محمود دياب وإخراج/ عاطف السلطي .

التزم مسرح السبعينات بثلاثة توجهات تكاد تكون ثابتة هي :

١ ـ التوجه نحو إبراز القضايا الاجتماعية بأسلوب كوميدي حيث يتم ابراز المشكلة بأسلوب لا يخلو من الضحك ولكن ليس من أجل الضحك كما حدث في مسرحية « أنا وأنت والبقرة » التي تعالج بأسلوب فكاهي مشكلة غلاء المهور .

٢ ـ التوجه نحو إبراز القضايا الاقتصادية والسياسية التي كانت مدار اهتمام المواطنين آنذاك خاصة وان الطفرة في العقارات والأسهم شغلت بال الجميع .

٣ ـ استخدام اللغة العامية في معظم المسرحيات التي تم تقديمها في فترة السبعينات وحتى مسرحية « سرور » وهي مسرحية شعرية قدمت بالشعر العامي .

عانى مسرح السبعينات من بعض المشاكل أهمها عدم وجود الكوادر المؤهلة تأهيلاً أكاديمياً مما جعل حالة الارتجال تغلب على حركات الممثلين في الكثير من المسرحيات ، كما ان غياب العنصر النسائي فقد بعض المسرحيات جوهرها الفني والحركي ، أضف الى ذلك عدم توافر الصالات الصالحة لعرض المسرحيات قد عاق تقدم الحركة المسرحية بعض الشيء .

---

(١) استقيت المعلومات من محمد الجزاف . أغسطس ١٩٩٢ .

وقد اتفق نقاد السبعينات على ضعف النص المسرحي ، وتكفي ملاحظات الدكتور محمد جابر الأنصاري التي عرضها في مجلة « صدى الاسبوع »[1] عام ١٩٧٣ مبيناً أهمية النص وكيفية الأخذ به . فقد أوضح نقاطاً هامة أهمها :

ـ الإيمان بضرورة وجود نص مسرحي قوي لكل مسرحية تمثل ، وتهيئة جو مسرحي ثقافي عام يشجع المواهب الشابة على الكتابة المسرحية .

الاقتباس من المسرح العالمي والعربي ، وعدم الاعتماد على النص المحلي وحده في الوقت الحاضر لعدم اقترابه من مرحلة النضج بعد .

ـ يحدد موضوع المسرحية نوعية الحوار ، والكاتب هو السلطة النهائية التي تقرر فكرياً وفنياً استخدام الحوار العامي أو الفصيح ، وان استخدام العامية لا يقلل من النص المسرحي إذا توفرت له عوامل النجاح المسرحي .

سادساً : المسرح في الثمانينات

اقترن عقد الثمانينات بنشاط مسرحي مكثف من قبل الأندية والمدارس فقدمت مسرحيات وتمثيليات لا حصر لها معيدة بذلك الى الأذهان فترة العشرينات والثلاثينات بالنسبة للمدارس والأربعينات بالنسبة للأندية ولكن هذه الأعمال لم تكن في المستوى المطلوب من حيث الأداء والإخراج مما جعل الساحة مفتوحة للفرقتين المسرحيتين المعروفتين مسرح أوال ومسرح الجزيرة .

أولاً : نشاط مسرح أوال في الثمانينات

قدم مسرح أوال في عقد الثمانينات عشر مسرحيات هي :

ـ مسرحية « عامر والقرد » تأليف رؤوف مسعد بسطه واخراج قحطان القحطاني . عرضت في ١٩٨٠/٢/٢٠ وتعتبر أول مسرحية تقدم للأطفال في البحرين .

---

(١) صدر الاسبوع . العدد ١٨٧ . أغسطس ١٩٧٣ .

- مسرحية « البراحة » تأليف عقيل سوار واخراج عبدالله يوسف ، عرضت بتاريخ ١٩٨٠/١/١ .

- مسرحية « أرض لا تنبت الزهر » تأليف محمود دياب واخراج عبدالله يوسف . عرضت بتاريخ ١٩٨١/٥/٢٥ .

- مسرحية « الطبول » تأليف عيسى الحمر واخراج خليفة العريفي . عرض بتاريخ ١٩٨١/١١/١٨ .

- مسرحية « ديرة العجايب » مأخوذة من مسرحية « الأميرة القبيحة » تأليف م . ك فالو ترجمة سليم الجزائري ، اخراج سامي القوز . عرضت بتاريخ ١٩٨١/٩/١٩ .

- مسرحية « وطن الطائر » تأليف خلف أحمد خلف واخراج عبدالله يوسف عرضت بتاريخ ١٩٨٢/٩/٨ .

- مسرحية « بنت النوخذة » تأليف عقيل سوار واخراج عبدالله يوسف . عرضت في قطر بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٥ وفي الشارقة بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٧ وذلك بمناسبة احتفال الشارقة بيوم المسرح العالمي (أيام الشارقة المسرحية) وعرضت في البحرين بتاريخ ١٩٨٦/١/١٥ .

- مسرحية « بو خليل في الميدان » تأليف وليد اخلاص ، مأخوذة عن مسرحية « الصراط » اعداد حسن عون واخراج عبدالله ملك . عرضت بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٨ .

- مسرحية « السوق » وقد أخذت من التراث العربي « بغداد والأزل بين الجد والهزل » اعداد قاسم محمد ، سينوغرافيا عبدالله يوسف واخراج خليفة العريفي . عرضت في البحرين بتاريخ ١٩٨٨/٢/١ كما مثلت البحرين في مهرجان بغداد للمسرح العربي الأول من ١٠ الى ٢٠ فبراير ١٩٨٨ ومثلت البحرين أيضاً في المهرجان المسرحي الأول لدول مجلس التعاون الخليجي في الكويت بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٨ .

ـ مسرحية « أنا يا عبيد + خميس وجمعة » مسرحيتان في سهرة واحدة تأليف عقيل سوار واخراج عبدالله ملك وابراهيم خلفان . عرضت بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٦ .

وقدم مسرح أوال في عام ١٩٩٠ مسرحيتين هما:

ـ مسرحية « حليمة ومنصور » تأليف عيسى الحمر واخراج خليفة العريفي . عرضت في البحرين بتاريخ ١٩٩٠/١/٨ ومثلت البحرين في المهرجان المسرحي الثاني لدول مجلس التعاون الخليجي في قطر خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٩ يناير ١٩٩٠ . كما مثلت البحرين في مهرجان بغداد للمسرح العربي الثاني بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٤ .

ـ مسرحية « رأيت الذي سوف يحدث » رؤية درامية للدكتور ابراهيم عبدالله غلوم ، اخراج خليفة العريفي وعرضت بتاريخ ١٩٩٠/١٢/١ .

ثانياً: نشاط مسرح الجزيرة

ضمن الفعاليات المسرحية التي قدمها مسرح الجزيرة خلال الثمانينات خمس مسرحيات هي:

ـ مسرحية « ممثل الشعب » تأليف الكاتب اليوغسلافي برانسيلاف نوتيسش ، اعداد يوسف السند اخراج سعد الجزاف . عرضت في موسم ٨٠ ـ ١٩٨١ .

ـ مسرحية « كان يا ما كان » تأليف يوسف السندي واخراج سعد الجزاف . عرضت سنة ١٩٨١ كما عرضت في العام ذاته على مسارح الإمارات بدعوة من وزارة الاعلام والثقافة .

ـ مسرحية « كبش لكل زمان » تأليف وليد اخلاص ، اخراج عبدالله ملك . عرضت في الموسم التاسع ٨٢ ـ ١٩٨٣ .

ـ مسرحية « الدانة » تأليف فريد احمد وعبد الحميد احمد ، اخراج

ابراهيم بحر . عرضت في يناير ١٩٨٥ .

ـ مسرحية « السيد » تأليف وليد فاضل (سوري) ، اخراج سعد الجزاف . عرضت سنة ١٩٨٦ ، وتعتبر من أنجح المسرحيات التي قدمها مسرح الجزيرة . فقد عرضت في الإمارات بدعوة من وزارة الاعلام والثقافة وفي الكويت بدعوة من المسرح الشعبي سنة ١٩٨٧ كما عرضت في القاهرة ضمن اطار الاتفاقية الثقافية بين البحرين وجمهورية مصر العربية وحققت نجاحاً كبيراً . وشاركت بها وزارة الاعلام في مهرجان ربيع المسرح العربي الأول بالمغرب سنة ١٩٨٩ .

وفي عام ١٩٩٠ قدم مسرح الجزيرة مسرحيتين هما :

ـ مسرحية « طاش ما طاش » تأليف محمد الجزاف ، اخراج سعد الجزاف . وعرضت في موسم ١٩٩٠ .

ـ مسرحية « عنبر اخو بلال » تأليف مصطفى سعد ، اخراج محمد الجزاف . وعرضت سنة ١٩٩٠

تأملات في مسرح الثمانينات والعام الأول من التسعينات

- من أهم أحداث هذه الفترة قيام وزارة الاعلام بتحويل مبنى سينما الأندلس الى صالة البحرين الثقافية في عام ١٩٩٠ . وتتميز هذه الصالة بتوافر جميع المستلزمات الخاصة بالمسرح من إضاءة وتكييف هواء وجميع الاعتبارات التقنية المتقدمة وهذا سيساعد بدوره على تقديم عروض مسرحية جيدة نظراً لتوافر الشروط الفنية المطلوبة .

دشنت هذه الصالة « بأبرويت صدى الأشواق » في عام ١٩٩١ بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد مقاليد الحكم . وجاء في كلمة وزير الاعلام الاستاذ طارق المؤيد بهذه المناسبة قوله « ان العاملين المخلصين بوزارة الاعلام يفخرون بهذا العمل المسرحي المعبر ، يتقدمون بكل خشوع لله العلي القدير بالدعاء بأن تكون ذكرى عيدنا الوطني المجيد منطلقاً للعمل والبذل والعطاء من أجل مزيد من التقدم والرخاء في وطننا الغالي » .

والابرويت من تأليف الشيخ عيسى بن راشد الخليفة والدكتور غازي القصيبي والاستاذ حسن كمال ومحمد حسن كمال الدين وعلي عبدالله خليفة .

ومما جاء في اللوحة الأولى بعنوان « في البدء » للأستاذ حسن كمال :

تعال ننشد والدنيا ستستمع — شعراً على مفرق التاريخ يرتفع
تعال ننشد فالبحرين ناطقة — والشمس ساطعة والليل منقشع
ان الثلاثين عاماً كلها انطلقت — كأن أيامها من حسنها جمع
ربان أمجادها عيسى على يده — نال المنى كل من يهوى ويبتدع

ـ تبنّى العديد من المدارس على اختلاف مراحلها وأندية المدن والقرى الكثير من التمثيليات والمسرحيات القصيرة التي لم تبلغ الحد الأدنى من المستوى المطلوب مما جعلها في دور التجربة خاصة وانها من الكثرة بحيث أصبح حصرها صعباً . وهذا يعني ان الحاجة تدعو الى توحيد الجهود المبعثرة في المدارس والأندية من أجل تقديم عمل مسرحي أفضل .

ـ يعتبر مسرح أوال أول من قدم عملاً مسرحياً للأطفال من بين المؤسسات الفنية الموجودة في البلاد ممثلة في مسرحية « عامر والقرد » سنة ١٩٨٠ . وقد لاقت المسرحية نجاحاً باهراً مما شجع المسرح ذاته على عرض المزيد من تلك الأعمال المسرحية هذا من جهة ، ومن جهة اخرى شجع الكتّاب المحليين على كتابة نصوص مسرحية للأطفال .

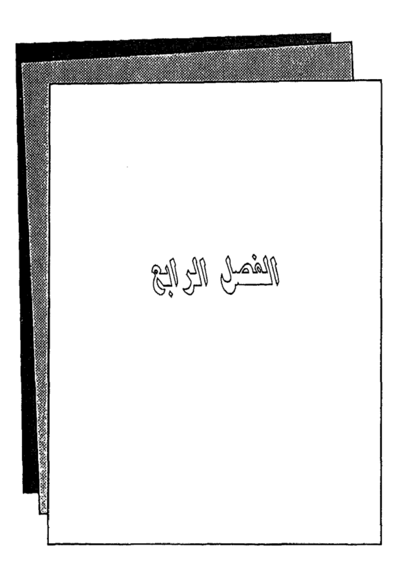
ـ اتجاه كل من مسرح أوال ومسرح الجزيرة إلى تقديم مسرحيات عالمية مختارة بصورة محددة ومن بين أهم تلك الأعمال مسرحية « ممثل الشعب » للكاتب اليوغسلافي برانسيلاف نوتيسش التي عرضها مسرح الجزيرة في موسم ٨٠ ـ ٨١ ومسرحية « الأميرة القبيحة » التي وضع لها عنوان محلي « ديرة العجايب » تأليف م . ك فالو عرضها مسرح أوال عام ١٩٨١ .

ـ غلبة الطابع المحلي من حيث تقديم عروض مسرحية لمؤلفين ومخرجين بحرينيين وهذه ميزة لها جوانبها الإيجابية ، وكان من الأفضل انتقاء نصوص مسرحية عربية وعالمية والاستعانة بالخبرة العربية في الاخراج لدعم مسيرة تطوير المسرح البحريني .

ـ اشتراك البحرين في عرض بعض الأعمال المسرحية المحلية في العديد من المهرجانات المسرحية المقامة في البلدان العربية ومن بينها مسرحية « السيد » ومسرحية « السوق » اللتان عرضتا في العديد من المهرجانات العربية .

ان الحركة المسرحية في البحرين أخذت في النمو والاتجاه نحو التطور فقيام البحرين بعرض بعض المسرحيات المحلية المختارة في الخارج لهو أحد الجوانب التطويرية المنتقاة إذ أن ذلك سيكسب المخرجين والقائمين على المسرح خبرة تضاف الى خبراتهم المحلية .

ومن بين امارات نمو الحركة المسرحية في التسعينات بزوغ فرقة مسرحية جديدة ممثلة في « مسرح الصواري » وهذا يعني ان منطلق النمو والتطور في الحركة المسرحية البحرينية سائر في طريقه الصحيح .


الفصل الرابع

الصحافة المحلية من ١٩٤٠ ـ ١٩٩٠

بعد مرور عقـدين من الزمن على افتتـاح أول مدرسـة في البحرين وهي مدرسة الهداية الخليفيـة بالمحـرق سنة ١٩١٩ ظهـرت طبقة متعلمـة في وسط مجتمع كان يزخر بالأميين آنذاك . وكان لهذه الطبقة المتعلمة طموحاتها الرامية الى بث الـوعي الثقافي بين شبـاب المجتمع . وسـاهم في إذكاء هـذا الوعي التحسن الذي طرأ على أوضاع البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسيـاسية إبـان الثلاثينات وذلك بفضل استخراج البترول واستغـلاله اعتبـاراً من عام ١٩٣٣ . وجاءت الحرب العالمية الثانية خالقة بذلك أوضاعاً جديدة فأصبح التـطلع الى معرفة أوضاع العالم وأخبار الحرب من خلال صحافة محلية من الأمور الهامـة والملحة . وقد صدرت في الفترة من عام ١٩٤٠ وحتى عام ١٩٩٠ العديد من الصحف والمجلات المحلية يمكن اجمالها بالتالي .

أولاً : صحافة الأربعينات

أصدر عبدالله الزايد « جريدة البحرين » في شهر مارس ١٩٣٩ قبل نشوب الحرب العالمية الثانية بنصف عام وكانت تصدر اسبوعياً حتى عام ١٩٤٤ . وقد

مرت هذه الصحيفة بفترات قاسية أثرت على مسار حركتها وأهدافها ، فبعد مرور نصف سنة على إصدارها وقعت الحرب العالمية الثانية مما جعلها تأخذ مساراً مخالفاً لما جاء في توجهات وأهداف الصحيفة التي أكدها صاحبها عبدالله الزائد في عددها الأول بقوله « لقد صممت على جعل هذه الجريدة حرة لا تستعبد لأحد كائناً ما كان ، صريحة لا تعرف الرياء ولا النفاق . ستقول عن الأبيض إنه أبيض وعن الأسود إنه أسود وإذا اضطرتها الظروف الى السكوت فهي على كل حال لن تسمي الأبيض بالأسود . ولن تكن لها عين للتطلع على عورات الناس الشخصية ، ولا أذان لسماع الوشايات المغرضة ، ولا يد لا ستجداء المال أو ابتزازه . ولا رجل للسعي لغير الصالح العام . وأخيراً لن يكون لها قلب ينبض بغير حب العروبة والوطن . فان عاشت فلهما ، وان ماتت ففي سبيلهما . وهي تؤمن بعطف الأهالي ، وتشجيع الشباب ان تؤدي رسالتها على أكمل الوجوه . ونرجو من الهيئات والأفراد ان لا ينظروا الى النقد البريء في سبيل الصالح العام بعين ضيقة ، فلن يكون الاصلاح في المستقبل الا بمعرفة عيوب الحاضر ، ولولا الخطأ ما عرف الصواب ، هذه الجريدة ستكون منبراً عاماً ليس لأبناء البحرين فقط ، ولكن لجميع أبناء الخليج والجزيرة العربية » .

أراد الزايد أن يجعل جريدته منبراً حراً لخدمة البحرين ومنطقة الخليج العربي فاهتم بشؤون البلاد المحلية وبالحياة الثقافية والأدبية في تلك الفترة وإن كان ذلك الاهتمام أخذ بالتناقص أثناء سنوات الحرب . وأفسحت « جريدة البحرين » صدرها لنتاج الأدباء والشعراء في البحرين ومنطقة الخليج العربي . وكان من بين الشعراء الذين كانت الجريدة تتولى نشر قصائدهم الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة وابراهيم العريض وعبدالرحمن المعاودة ، كما كانت تنشر نتاجات الأديب الكويتي عبد الرزاق البصير والسعودي محمد علي لقمان . ولم تكتفِ الجريدة بنشر القصائد والمقالات الأدبية لأبناء منطقة الخليج العربي وإنما امتدت لتنشر بعض مقالات الحرب العالمية الثانية للاستاذ العقاد[1] .

---

(١) جريدة البحرين . العدد ٥٠ سنة ١٩٤٠ .

اتجهت الجريدة للكتابة عن التعليم في البحرين والحث على الاهتمام بدور المرأة كعنصر مشارك ومساند للرجل في الحركة الفكرية والأدبية في البلاد . وكان من نتيجة ذلك ان تشجعت بعض الفتيات فساهمن بكتابة مواضيع تهم المرأة والتربية وتم نشرها في جريدة البحرين . ونظراً لصعوبة الوضع الاجتماعي آنذاك لم تشأ الفتيات ذكر أسمائهن واكتفين بذكر حرف أو حرفين من أسمائهن(٢) .

وباشتداد الحرب العالمية الثانية أخذت الجريدة جانب الدعاية للحلفاء وبصورة خاصة بريطانيا العظمى باعتبارها الدولة ذات النفوذ في أجزاء كبيرة من الوطن العربي . وأخذت الجريدة تنتقد ألمانيا وتبين مساوئها في جميع أعدادها فأصبحت أخبار الحرب هي المهيمنة على الجريدة مما جعل المواطنين يتساءلون عن هجر الجريدة للعديد من المواضيع الاجتماعية والأدبية التي كانت تنشرها ، لقد تفهم الزائد ما يدور بين المواطنين من تلك التساؤلات فبيّن في عدد ٢٠١ من الجريدة الصادرة في ٧ يناير ١٩٤٣ مسوِّغات توجه الجريدة للاهتمام بأخبار الحرب قائلاً « قد يشعر بعض قرائنا الكرام بأننا أغفلنا الكلام عن بعض الموضوعات التي تهمهم ، وان هذا راجع الى الأحوال الحربية القائمة اليوم ، ولسوف تعود بحول الله الى طرق تلك الموضوعات عندما تنتهي الحرب ، أما الآن فإننا نعرض عنها لاعتقادنا جازمين بأن انتصار بريطانيا العظمى هو إنقاذ لنا وإبعاد عمن يريدون أن يسومونا الخسف » .

كان لجريدة البحرين صداها بين أبناء المجتمع في فترة الأربعينات نظراً لكونها الجريدة الوحيدة التي يستقي منها المواطنون معلومات مختلفة عن الحرب والأدب والنشاطات الثقافية المتنوعة التي كانت تقوم بها المدارس والأندية في تلك الفترة . وعلى الرغم من خلو هذه الصحيفة من الكوادر الصحافية الجيدة وما تتمتع به من اخراج سيىء إلا انها تظل تجربتنا الأولى التي تستحق التقدير والاشادة .

---

(٢) جريدة البحرين . العدد ٤٣ . سنة ١٩٤٠ .

لقد كان العدد ٢٧٦ الصادر في ١٥ يونيو ١٩٤٤ آخر عدد صدر لجريده البحرين والذي أعلن فيه الزائد توقف جريدته عن الصدور معللاً ذلك بنقص الورق قائلاً « لعدم وجود ورق لدينا نطبعها عليه لا من الأبيض ولا من الملون المختلف الالوان الذي طبعناها عليه مدة عامين . على أننا نرجو ألا يطول هذا الاحتجاب أكثر من بضعة أسابيع فنحن في رجاء الحصول على ورق ، وسيكون وصوله قريباً إن شاء الله » . وبعد توقف الجريدة بعام واحد تقريباً توفي عبدالله الزائد تاركاً أثره الخالد الذي لعب دوراً حيوياً في سبيل انماء وتطوير الحركة الفكرية في البحرين .

حاول أصدقاء الزائد إعادة إصدار جريدة البحرين عام ١٩٥٦ الا ان تلك المحاولة لم يكتب لها النجاح وتوقفت نهائياً بعد صدور بضعة أعداد فقط .

ثانياً: صحافة الخمسينات

عملت صحافة الخمسينات على نشر قيم جديدة بين أفراد المجتمع البحريني تمثلت في التوجه القومي . ومما زاد في سرعة انتشار وميض القومية العربية قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ في مصر فكان لها أكبر الأثر على توجهات الصحافة المحلية في البحرين التي أخذت تتّبع أحداثها وانجازاتها ومقاومتها للاستعمار في جميع أنحاء الوطن العربي .

كانت الشعوب العربية تئنّ تحت وطأة الهيمنة التركية حتى العقدين الأولين من القرن الحالي . وكان لتعسف الحكومة التركية وعدم اهتمامها بالشعوب العربية أثره الشديد في بعث حركة الشعوب العربية للانفصال عن الأتراك والنضال من أجل الحرية والاستقلال وجاءت الثورة المصرية عام ١٩٥٢ لتزيد من اشتعال التوجه القومي لدى الكثير من الشعوب العربية التي بدأت تطالب عبر صحافتها بالحرية ومقاومة الاستعمار . وأخذت الصحف في البحرين تعزز روح الانتماء القومي للأمة العربية ، وبرز هذا الاتجاه بصورة واضحة في مجلة « صوت البحرين » التي ذكرت « إن هذه المجلة لا تدين بالولاء لأي حزب من الأحزاب أو طائفة من الطوائف لهذا القطر أو ذاك ، وانما

هي عربية قومية هي من العرب وللعرب وفي سبيل العرب ، تكافح وتناضل ، ولهذا ترى من المحتم عليها أن تعالج مشكلات كل بلد عربي بالروح التي تعالج بها مشكلات البحرين ، في حدود الطاقة وضمن الامكانات المتوافرة ، فالعرب أمة واحدة مهما اختلفت الحكومات وتعددت الأقطار ، غير أنه بالرغم من بداهة هذه الحقيقة الدامغة لا يزال هناك من ينكر علينا هذه المعالجة معتبراً إياها تطفلاً منا لا مبرر له ، بينما نراه نحن جزءاً من رسالتنا العربية نؤديه كما نؤدي أي واجب قومي آخر » .

وما رسمته مجلة « صوت البحرين » من توجهات قومية احتضنته أيضاً بقية الصحف المحلية التي كانت تصدر في حقبة الخمسينات واهتمت بأمور السياسة اهتماماً كبيراً وتطرقت الى الوضع في الوطن العربي بشكل شمولي ومن بينها :

ـ **القافلة :**

صحيفة اسبوعية سياسية صدرت عام ١٩٥٢ وتوقفت عن الصدور عام ١٩٥٤ ، رئيس تحريرها علي سيار .

ـ **الوطن :**

صدرت عام ١٩٥٥ وهي صحيفة أسبوعية سياسية بل هي في الواقع امتداد لصحيفة القافلة التي توقفت عن الصدور عام ١٩٥٤ . ويبرهن على ذلك محمود المردي بقوله « لقد اضطررنا تحت إلحاح القراء وأبناء الشعب على اختلاف مللهم أن نعود لاصدار « الوطن » » كوصيفة « للقافلة »[١] .

ـ **الميزان :**

جريدة أسبوعية سياسية صدرت عام ١٩٥٥ وتوقفت عن الصدور عام ١٩٥٦ ، رئيس تحريرها عبدالله الوزان .

---

(١) دراسات في أدب البحرين لمجموعة من الباحثين . ص٣٢ .

ـ الشعلة :

أصدر محمود المردي عدداً يتيماً للشعلة عام ١٩٥٥ وتوقفت بعد ذلك مباشرة .

أما مجلة صوت البحرين فهي أدبية اجتماعية شهرية صدرت في شهر أغسطس عام ١٩٥٠ وتوقفت عن الصدور سنة ١٩٥٥ . ومن أبرز من اشترك في تأسيسها السيد حسن جواد الجشي والسيد علي التاجر[١] . وكان مديرها المسؤول إبراهيم حسن كمال وسكرتير التحرير محمود المردي .

وإذا كانت صحافة الخمسينات قد ألهبت حماس الجماهير من أجل التطلع الى البعد القومي العربي والمطالبة بالاستقلال فانها لم تهمل ما يدور في داخل المجتمع ذاته من مشكلات بحاجة الى حلول جذرية ومن بينها المطالبة بنشر التعليم بين أبناء البلاد في المدن والقرى والقضاء على ظاهرة الأمية والتخلف وطالبت بتحرير المرأة والارتقاء بها لتأخذ دورها الصحيح ومكانتها اللائقة في المجتمع .

أخذ الأدب مساحة جيدة من صحافة الخمسينات وبرزت أقلام لها صيتها المدوي آنذاك ومن بينهم الاستاذ ابراهيم العريض الذي كان يعد باباً في مجلة صوت البحرين بعنوان « نفح الطيب » وكان يعرض فيه دراساته النقدية لمقطوعات مختارة من الشعر العربي المعاصر يكشف عن مجال الحسن ومواطن الشاعرية فيها[٢] . ولم يتوقف نشاط الاستاذ ابراهيم العريض الأدبي والثقافي على مجلة صوت البحرين فقد سبق له القيام باعداد باب في « الميزان » يعرض فيه بعض البحوث والكتب التي تهم المثقفين وتنمي فيهم الجوانب الفكرية والأدبية .

---

(١) محمود المردي وعلي سيار . صحافة البحرين عبر ٢٥ عاماً . مجلة البحرين /اليوم/ . العدد ٢٦ ص١٤ وزارة الاعلام ١٩٧٣ .

(٢) صوت البحرين . عدد ٢ صفر ١٣٧١ هـ . السنة الثالثة .

اهتمت صحف الخمسينات بأمور الأدب اهتماماً شديداً حتى باتت كل صحيفة تخصص الكثير من صفحاتها للدراسات والبحوث النقدية والأدبية ، بل ان هناك بعض الصحف اقتصر مجالها على الأدب فقط « كجريدة الخميلة » التي صدرت عام ١٩٥٢ . وعلى الرغم من اهتمام جميع الصحافة المحلية الصادرة في الخمسينات بالأدب الا ان مجلة « صوت البحرين » تعتبر المجلة الوحيدة التي لعبت الدور الريادي في الحركة الثقافية والأدبية في البلاد . وكان لمساهمة طليعة المثقفين في هذه المجلة أثره الكبير في جعلها مجلة أدبية رائدة . ومن بين الذين ساهموا بأقلامهم في هذه المجلة علي التاجر وحسن الجشي وتقي البحارنة وابراهيم حسن كمال وابراهيم العريض .

وقد أوضح الدكتور هلال الشايجي[1] مقدرة وكفاءة بعض هؤلاء الكتّاب فذكر في كتابه « الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال » فقال « ويمتاز « حسن الجشى » بنتاجه الوفير المتنوع نتيجة لاتساع ثقافته التي تتميز بها مقالاته ، اما « تقي البحارنة » فيمتاز بقدرته الاسلوبية ، ويميل الى دراسة موضوع المقالة والاتساع في معالجته حتى يخلص الى النتائج بعد العرض والتحليل . أما « علي التاجر » فهو لا يجاري « الجشي » أو « البحارنة » في كثرة النتاج الا ان روحه الأدبية تتجلى واضحة في مقالاته ، وله عناية خاصة بالترجمة وينشد في أسلوبه الجماليات ، ويمتلك أسلوباً رفيعاً جعل مجلة (الرسالة) تنشر له في بعض أعدادها . أما موضوعات مقالاته ـ ولا سيما المترجمة ـ فيختارها من كتب الرحلات الانجليزية عن جزيرة العرب مما يجعلها تتسم بالجدة والتشويق . ويرتبط انتاج « ابراهيم حسن كمال » في المقالة بالمناسبات والنقد الاجتماعي ويميل في أسلوبه الى الاعتدال وان كان لا يصل في قاموس تعبيره الى الحد الذي وصل اليه بعض زملائه » .

---

(١) هلال الشايجي . الصحافة في الكويت والبحرين . ص١٥٤ .

ثالثاً: صحافة الستينات

توقف النشاط الصحفي في البحرين منذ منتصف الخمسينات وحتى منتصف الستينات . وحدثت بارقة أمل في عام ١٩٦٥ بصدور « جريدة الأضواء » التي يتولى رئاسة تحريرها في الوقت الحاضر « الاستاذ محمد قاسم الشيراوي » الذي يعتبر من أقدر الصحفيين باعاً في مجال التحليل السياسي والمهارة الصحفية ، كما ان قلمه الاجتماعي لعب دوراً فاعلاً في حل الكثير من المشاكل التي تنتاب المجتمع البحريني مما جعل مقالاته وكتاباته مدار ا هتمام المواطنين بصورة عامة . وكان الاستاذ محمود المردي قد رأس تحرير الجريدة حتى اختاره الله .

وفي عام ١٩٦٩ صدرت مجلة « صدى الاسبوع » وهي مجلة اسبوعية تعنى بالأمور السياسية والاجتماعية ويرأس تحريرها « علي سيار » الصحافي المخضرم الذي لعب دوراً أساسياً في الحياة الصحفية ابان عقد الخمسينات .

اتجهت صحافة الستينات ممثلة في « جريدة الأضواء » و« مجلة صدى الأسبوع » بثقلها الى الأمور السياسية البحتة متخذة جانب التحليل وليس النقل كما اتجهتا الى الاشادة بالأمور التطويرية الحاصلة في البلاد وخصصت بعض صفحاتها لأمور الأدب والثقافة مما شجع العديد من الأقلام الشابة على البروز مستفيدين من الفرص المتاحة لهم لنشر نتاجاتهم عبر هاتين الصحفتين .

ومن الجدير بالذكر أنه في عام ١٩٦٢ صدرت مجلة « الحياة التجارية » . ورغم محدودية توزيعها الا ان ما تتطرق إليه من مواضيع تاريخية وثقافية محل اهتمام الباحثين والدارسين .

رابعاً: صحافة السبعينات

استمرت جريدة الاضواء ومجلة صدى الأسبوع في الصدور المنتظم خلال فترة السبعينات وانضمت اليهما في عام ١٩٧٠ مجلة « المجتمع الجديد » التي اهتمت بالاجتماع والأدب إلا انها توقفت عن الصدور في عام ١٩٧٣ نظراً

لأسباب فنية ومالية وصدرت مجلة « البيرق » عام ١٩٧٤ ثم توقفت في عام ١٩٧٧ وهي مجلة شهرية تعنى بالعلوم العسكرية وتتطرق الى العديد من المواضيع العلمية والثقافية . وفي عام ١٩٧٣ صدرت مجلة « المواقف » وهي مجلة اسبوعية سياسية جامعة . وصدرت جريدة « أخبار الخليج » في عام ١٩٧٦ و« أخبار الخليج اليومية بالانجليزية » سنة ١٩٧٨(١) .

تميزت فترة السبعينات بمحاولات جادة لإصدار جريدة يومية وكانت المحاولة الأولى صدور « أضواء الخليج » في نوفمبر من عام ١٩٦٩ وهي صحيفة يومية سياسية كانت تتوقف يومي الخميس والجمعة الا انه لم يكتب لها النجاح وتوقفت في نوفمبر ١٩٧٠ . وبإصدار جريدة « أخبار الخليج » عام ١٩٧٦ - يرأس تحريرها أحمد سلمان كمال - فتحت البحرين صفحة جديدة من تاريخها الثقافي والفكري وأصبحت هذه الصحيفة اليومية محل اهتمام جميع المواطنين لكونها الوحيدة آنذاك .

اتجهت صحف البحرين في السبعينات الى الاهتمام بالجوانب السياسية ونشر الأحداث العالمية الهامة مما جعل لهذه الصحف مكانة في نفسية المواطن . ومما زاد التصاق المواطن بصحافة السبعينات اهتمامها بشؤون المواطنين فخصصت كل صحيفة صفحة لهذا الغرض . فقد خصصت جريدة « أخبار الخليج » (بريد القراء) كما خصصت « صدى الأسبوع » (بعد التحية) و« المواقف » (أجراس صغيرة يقرعها عابر سبيل) .

شهدت حقبة السبعينات بدء ازدهار الحركة الأدبية في البلاد وكانت هذه الفترة بالذات فترة الانطلاقة نحو الحداثة . فأخذت الأقلام الشابة تدخل معترك الصحافة باحثة عن أرضية لها في تلك الصحافة . ومن بين من ساهموا بأقلامهم الأدبية « علي عبدالله خليفة » و« خلف أحمد خلف » و« محمد الماجد » و« محمد عبد الملك » و« علوي الهاشمي » .

---

(١) منصور محمد سرحان . البيبليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين . ص٥٧ .

أدى تواجد العديد من هؤلاء الكتّاب الطالعين الى الحاجة الى إصدار مجلة خاصة بهم تنشر نتاجاتهم الفكرية والأدبية وتكون بمثابة قناة تصل الأدب البحريني الحديث الى العديد من أجزاء الوطن العربي . وقد تصدى لهذه المهمة الكبيرة « الاسناذ علي عبدالله خليفة » فأصدر في عام ١٩٧٦ مجلة « كتابات » وهي مجلة فصلية تعني بشؤون الأدب والفكر . وتعد هذه المحاولة الأولى لإصدار دورية تعني بالفكر والأدب بعد توقف مجلة « صوت البحرين » في عام ١٩٥٥ .

رسمت مجلة « كتابات » منهجية خاصة بها فاهتمت بتبني الكتابات الابداعية ممثلة في الشعر والقصة القصيرة . وأخذت دار الغد وهي دار نشر أسسها الاستاذ علي عبدالله خليفة تطبع ٦٠٠ نسخة من هذه المجلة وقامت بتوزيعها في الداخل وفي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . كما كانت توزع في بعض البلدان العربية كمصر والعراق والمغرب وتونس والجزائر . ومن بين الكتّاب الذين ساهموا بالكتابة في هذه المجلة « علي عبدالله خليفة » رئيس تحريرها و« عبد القادر عقيل » و« الدكتور ابراهيم غلوم » و« قاسم حداد » و« محمد الماجد » و« خلف أحمد خلف » و« أمين صالح » و« محمد عبد الملك » و« عبد الرحمن رفيع » و« علي سالم العريض » وغيرهم .

أثرت الطفرة الاقتصادية في نهاية السبعينات على توزيع أعداد المجلة حيث بدأ الناس يهتمون بالأمور الاقتصادية وبصورة خاصة التعامل في العقارات والأسهم بشكل أبعد الناس عن القراءة والإهتمام بالثقافة فانعكس ذلك سلباً على المجلة نفسها مما أجبرها على تخفيض عدد النسخ التي تطبعها من ٦٠٠ نسخة الى ١٠٠ نسخة ثم توقفت هذه المجلة عن الصدور في عام ١٩٨٥[١] .

أخذت حلقة إصدار المجلات تتسع شيئاً فشيئاً في فترة السبعينات وكانت فترة تنوع حقيقي في إصدار المجلات المختلفة . ففي شهر نوفمبر من عام

---

(١) استقيت هذه المعلومات من الاستاذ علي عبدالله خليفة ١٩٩٢/٨/٤ .

١٩٧٤ صدر العدد الأول من « مجلة الرياضة الأسبوعية » وهي محاولة جديدة من نوعها في مجال اصدار المجلات في البحرين . اهتمت هذه المجلة بالاخبار الرياضية محلياً وعربياً ودولياً ورأس تحريرها « عبد الرحمن عاشير » . كما أصدر « خليفة حسن قاسم » سنة ١٩٧٦ « الأسواق العربية » والتي تحولت فيما بعد الى مجلة « المسيرة » منذ شهر فبراير ١٩٧٨ ولعبت دوراً بارزاً في الثمانينات حيث كانت تغطي الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية الا ان اهتمامها بالشؤون الاقتصادية جعل رئيس تحريرها « خليفة حسن قاسم » يصدر ملحق المسيرة الاقتصادي . وقد عانت هذه المجلة مادياً وتوقفت عن الإصدار فيما بعد . وفي سنة ١٩٧٨ أصدرت وزارة العدل والشؤون الاسلامية مجلة « الهداية » وهي مجلة شهرية يرأس تحريرها « الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة » وتعنى بالأمور الدينية والتراث الإسلامي .

وبإلقاء الضوء على صحافة السبعينات يرى فيها بعض النضوج الواضح في بنية الأداء الصحفي كما يلاحظ تطرقها لمس العديد من المواضيع المختلفة كالمواضيع السياسية والاقتصادية والتربوية والدينية والأدبية والرياضية وغيرها متيحة للقارىء خيارات عديدة لانتقاء ما يناسبه من مواضيع مختلفة . كما تميزت فترة السبعينات عن غيرها بالطفرة في اصدار العديد من المجلات ذات التوجهات المختلفة .

خامساً: صحافة الثمانينات

تميزت فترة الثمانينات بنضج الحركة الادبية والثقافية في البحرين وكانت هذه الفترة بحق فترة ازدهار الكتابة والتأليف المتنوع في البلاد . ومما يعزز غزارة النتاج الفكري خلال عقد الثمانينات ما طبع فيه من كتب بلغ عدد عناوينها ستمائة وخمسة وعناوين[1] تتناول موضوعات مختلفة . وقد أدى الأزدهار الثقافي وحركة الكتابة والتأليف في فترة الثمانينات الى المطالبة بوجود جريدة يومية

ثانية . وكان من نتيجة ذلك بزوغ فجر جديد في سماء صحافة البحرين بصدور العدد الأول لجريدة « الأيام » في السابع من مارس ١٩٨٩ . وتعهدت هذه الجريدة اليومية منذ صدور عددها الأول بأن تكون صوتاً للمواطنين وأن تستقطب العناصر الشابة القادرة على العطاء في مجال الفكر والثقافة بغية إبقاء الجريدة مفعمة بالنشاط والحيوية من خلال تلك الطاقات المتحفزة .

وجاء في افتتاحية العدد الأول لجريدة « الأيام » على لسان رئيس تحريرها « الاستاذ نبيل الحمر » ما يبين بوضوح توجهات هذه الجريدة « لماذا الأيام؟ لعل هذا هو السؤال الذي طرحناه على أنفسنا قبل أن يطرحه أحد علينا . وكان جوابنا ولماذا لا؟ نعم لماذا لا تكون « الأيام » صوتاً جديداً في هذه الأرض الطيبة المعطاء؟ ولماذا لا تكون ضوءاً للحضارة في أرض عرفت الحضارة منذ وجدت؟ ولماذا لا تكون صوتاً للمواطن ومنبراً له يقول من فوقه ما الذي يشغل ضميره وما الذي يملأ ليله ونهاره من أحلام تجسد حريته في القول ومسؤوليته في العمل .

ولأنها طبيعة الأيام التي تنبئنا بجوهر العصر الذي يرحب بكل جديد . فكيف سيصبح الأمر عندما يكون هذا الجديد صحيفة ترودنا بكل ما تخبئه من أنباء . انها طبيعة الأيام تلوح نباشيرها في الأفق والتي تعني ضمن ما تعني تعدد الأصوات وليس بقدر ما تعني من تعدد صفحات . كما انها تعني ضمن ما تعني اتساع مساحة حرية الرأي ، والرأي الآخر ، في وطن اتسعت أفئدة قياداته وتجاوبت مع إيقاع العصر .

ولانها تجربة جديدة في عالم الصحافة العربية ، ليس لأنها مطبوعة جديدة تظهر لتأخذ موقعها في الحياة ، بل لأنها تجربة جديدة تعطي فيها القدرة والإدارة لمجموعة طيبة من شباب هذا الوطن المعطاء لانشاء وإصدار صحيفة جديدة تدار ذاتياً بدعم من وطنهم حكومة وشعباً وبالتالي فإن عليهم الكثير من العطاء المهني والذي سوف يساهم في خلق منافسة صحفية شريفة من أجل تقديم أفضل خدمة للوطن والمواطن » .

استقطبت « الأيام » كما جاء في توجهاتها الأقلام الشابة والعناصر الطالعة

للكتابة فيها . وإن وجود كوكبة من الصحافيين من أبناء البلاد يعملون بالجريدة لهو خير دليل على مصداقية النص السابق وتوجهات الجريدة ذاتها . وقد عرف المجتمع البحريني من خلال هذه الجريدة بعض الصحافيين والكتّاب أمثال « خالد البسام » و« ابراهيم بشمى » و« عصمت الموسوي » و« سوسن الشاعر » و« يوسف مكي » و« عبد المنعم ابراهيم » و« أحمد جمعة » وغيرهم كثيرون .

ونظراً لتفجر الحداثة في الأدب البحريني والاهتمام بأمور الشعر والتراث في فترة الثمانينات فقد ساهمت هذه الجريدة بدور فعال في إبراز تلك التوجهات الحديثة في مسيرة الأدب والتراث بصورة شاملة . ومن بين الذين ساهموا بالكتابة للأيام في صفحاتها الثقافية الاستاذ حسن كمال الذي تناول البحر من عدة جوانب وفي كثير من الحلقات التي كانت تنشر متوالية . وساهم بكتابة الشعر والأدب كل من علي الشرقاوي والدكتور علوي الهاشمي وقاسم حداد وسعيد الحمد ومحمد عبد الملك .

اتجهت جريدة « الأيام » لتحقيق توجهاتها الخاصة بأن تكون منبراً حراً للمواطنين فخصصت الصفحة الثانية « لملتقى الأيام » وفيه يعرض القراء مشاكلهم وآراءهم وشعورهم تجاه الأحداث والمشاكل التى يعاني منها المجتمع ، .

وتميزت جريدة « الأيام » باستقطاب كبار الأدباء والمفكرين ومن بينهم « الدكتور محمد جابر الأنصاري » و« فهمي هويدي » و« أحمد عبد المعطي حجازي » . كما انها تقوم بين الفينة والاخرى بنشر مقالات لكبار الكتّاب والمحللين السياسيين بالاتفاق مع الصحف الاخرى العربية والأجنبية .

أدى ولادة « الأيام » الى وجود منافسة شريفة بينها وبين جريدة « أخبار الخليج » وكان جراء ذلك أن أخذت كل منهما العمل على تطوير موادها واخراجها الفني والصحفي . كما أدت المنافسة الى تنوع المواد المكتوبة في تينك الصحيفتين وان اتخذت بعض المواضيع نفس الاتجاه . فكلا الصحيفتين تنشران الأخبار السياسية والاقتصادية وتخصص صفحة للثقافة والأدب واخرى

للرياضة وصفحة كاملة لـلأخبار المحليـة وصفحة لمـواد مترجمـة من صحف ووكالات عالمية . كما تنشر كل منهما دراسات وأبحاث علمية وتاريخية وأدبية متنوعة مقدمة للقارىء زاداً ثقافياً متنوعاً .

لم تتوقف جذوة النشاط الصحفي في فترة الثمانينات على إصدار جريدة « الأيام » فقط وانما سبقها اصدار بعض المجـلات الاخرى ، ففي يـوليو عـام ١٩٨٢ صدر العدد الأول من « مجلة الوثيقة» » وهي نصف سنوية يرأس تحريرها الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ـ وزير العدل والشؤون الاسلامية ـ وتركز هذه الدورية على اظهار الوثائق التاريخية وعرضها وتحليلها مما جعلها مصدراً هاماً من المصادر التي يعتمد عليهـا في كتابـة البحوث والتـاريخ للبحـرين ومنـطقـة الخليج العربي . ونظراً لكون بعض الوثائق التـاريخية بـاللغة الانجليـزية فـإن « مجلة الوثيقة » تبرزها بلغتها الأصلية مع ترجمتها باللغة العربية . كما أصدرت أسرة الأدباء والكتّاب البحرينية مجلة « كلمات » في عام ١٩٨٣ ورأس تحريرها الدكتور ابراهيم غلوم وهي مجلة فصلية تعنى بالأمور الثقافية .

ومنذ صدور العدد الأول لمجلة « كلمات » أخذت تركز على نشر مقالات ومواضيع ذات مدلول ثقافي معين وفق منهجية الحداثة الطاغي على نمط كتابات أسرة الأدباء والكتّاب ، ولم يرقَ لأسرة الأدباء والكتّاب كل ما ينشر في الصحافة المحلية من نتاج فكري أدبي معتبرة أنهـا تنشر الغث والسمين وانهـا ترى نشـر الصـالـح وتـرك الـطالـح . وقـد جسـدت افتتـاحيـة العـدد الـرابـع من مجلة « كلمات »(١) توجه هذه الدورية الفصلية من حيث نشر المـواضيع التي تـراها صالحة فقد ذكرت « عملت « كلمـات » منذ عـددها الأول ـ على أن تنجـو من السائد؛ سائد النص والفكرة ، لكن دون أن يتيسر لها تحقيق ذلك بالدرجة التي نحب . نعرف جيداً اننا تمكنا من جعل « كلمات » مشروعاً مختلفاً من البداية . مختلفـاً الى الحد الـذ ي يصلح لأن يسهم في تأسيس رؤيـة ما للتعـامـل مـع الكتابة . بمعنى ان الاختلاف الذي تشير اليه كلمات يتصل بمغايرة النظر السائد

للنص والفكرة ، وضرورة هذه المساهمة تستوجب التأكيد على أهمية ذلك الاختلاف وتكريسه ومن ثم تجاوزه وهكذا .

بسبب من استهانة الصحافة السائدة بالثقافة ، أصبح الأمر مفتوحاً على الفراغ عندما يتعلق الموضوع بمسألة النشر . واستسهل الجميع مسألة الكتابة ، ما دامت كل الصحف والمجلات مستعدة للنشر: نشر كل شيء تحت باب الأدب والفن .

هذا الاسلوب هيّأ الجميع للاعتقاد بأن كل ما يكتب من قبلهم جدير بالنشر ، بل وجدير بالقراءة أيضاً . فما دامت تلك الصحافة تنشر كل شيء وما دامت القيم النقدية غائبة ، أو مغيّبة ، اذن فالأسلوب السائد هو الذي يبرر الكتابة السائدة . وليس من المتوقع (يعتقد البعض) أن نصادف جهة ما ، في مجلة ما ، ترفض نشر ما يكتب وما يقدم ، وما يقترح .

من هنا يمكن أن نفهم ان « كلمات » لم تأتِ لتهادن أشكال الاستهانة بالكتابة ، هذه الاستهانة المسيطرة على دائرة كبيرة من المتصلين بالأدب والثقافة . ولم تأتِ « كلمات » لتواصل الفعل الخطير الذي تمارسه الصحافة بنشر كل ما يصل اليها » .

ما زالت مجلة « كلمات » تمثل حركة الحداثة والتجديد في الفكر والأدب المحلي وقد انضم اليها جميع الكتّاب الذين كانوا يساهمون بكتاباتهم في مجلة « كتابات » بعد توقفها في عام ١٩٨٥ .

في شهر أغسطس من عام ١٩٨٣ أصدرت وزارة الداخلية مجلتها الشهرية « آفاق أمنية » وتحتوي هذه المجلة على أحدث الاحصائيات الخاصة بالحوادث مع تحليل تلك الإحصائيات ومقارنتها بإحصائيات الأشهر والسنوات الماضية ، كما تتضمن هذه المجلة مواضيع خاصة بخدمات رجال الشرطة ومواضيع ثقافية وأدبية متنوعة إضافة الى كل ما يهم الأمن القومي .

ومن بين المجلات التي صدرت في حقبة الثمانينات مجلة « بانُوراما

الخليج » التي صدر عددها الأول في عام ١٩٨٣ ويرأس تحريرها ابراهيم بشمي ، وتتميز هذه المجلة باخراج فني راقٍ وبإبراز مواضيع متنوعة ، فهناك صفحات الأدب والسياسة والاجتماع والتسلية والطبخ والأزياء بالاضافة الى مواضيع شؤون الساعة . وقلما تخلو المجلة من مقابلات الشعراء والأدباء والمفكرين ، كما ان اهتمامها بأدب الطفل جعلها المجلة الوحيدة التي تصدر مطبوعاً خاصاً بالأطفال مع كل عدد . وقد انضمت « بانوراما الخليج » الى مؤسسة الأيام وأصبحت تصدر عنها اعتباراً من عام ١٩٩١ .

ملاحظات عامة حول الصحافة من ١٩٤٠ ـ ١٩٩٠

١ ـ توجهت صحافة الأربعينات ممثلة « بجريدة البحرين » لعبدالله الزائد بالدعاية للحلفاء ضد دول المحور في الحرب العالمية الثانية .

٢ ـ توجهت جميع صحف الخمسينات ـ عدا مجلة الخميلة ـ الى بث الوعي القومي وتزعمت مجلة « صوت البحرين » فكرة الانطلاق ومخاطبة العالم العربي بدلاً من التقوقع وسط المجتمع المحلي مما جعلها تصدر بلغة عربية رصينة ساعدها على الانتشار في البلدان العربية إبان تلك الفترة التي أصبح غليان القومية العربية ينتشر بين أوساط المجتمع العربي بشكل عارم .

٣ ـ قارعت صحف الخمسينات الاستعمار وخلقت بذلك وعياً سياسياً بين المواطنين .

٤ ـ عرضت صحف الستينات الى ذكر الأخبار والأحداث السياسية الأخرى دون الولوج في التحليل والتقييم الا فيما ندر .

٥ ـ بدأت حركة النضج الصحفي في السبعينات بصدور جريدة « أخبار الخليج » التي اتخذت مسلكاً مغايراً لصحافة الستينات وذلك بعرض الأخبار وتحليلها . كما شهدت فترة السبعينات زيادة هائلة في عدد المجلات الصادرة في البلاد ذات التوجهات المختلفة كالمجلات الثقافية والفكرية والأدبية والرياضية .

٦ ـ سيطرت الحركة الأدبية على توجهات الصحافة الصادرة في الثمانينات وخاصة حركة التجديد والحداثة . فقد هيمنت الحركة الأدبية على مساحة لا بأس بها من جريدة « أخبار الخليج » و« الأيام » و« صدى الأسبوع » و« المواقف » و« الأضواء » و« بانوراما الخليج » وهي أهم الصحف التي تصدر في البلاد . كما استقطبت كل من « أخبار الخليج » و« الأيام » أقلام كبار الكتّاب والمحللين السياسيين في العالم العربي وأخذتا تنشر تحليلاتهم وتعليقاتهم وبعض مقالاتهم .

٧ ـ شهدت السنة الأولى من التسعينات صدوزر مجلة « عالم السياحة » وهي مجلة شهرية تعنى بشؤون السفر والفندقة . وهذه المجلة تعكس أهمية البحرين كمركز سياحي وسط الخليج العربي .

٨ ـ يبلغ عدد الصحف والمجلات التي تصدر حالياً في البحرين زهاء خمسين دورية وقد توقف بعضها ولكن ليس بشكل نهائي .

الصحف والمجلات التي صدرت في الأربعينات والخمسينات وتوقفت عن الصدور وعددها ست صحف مرتبة حسب صدوزها:

ـ جريدة البحرين (جريدة أسبوعية سياسية جامعة)

تاريخ الصدور: مارس ١٩٣٩ تاريخ التوقف ١٥ يونيو ١٩٤٤ .

رئيس التحرير: عبدالله الزائد .

ـ صوت البحرين (مجلة شهرية أدبية اجتماعية)

تاريخ الصدور: أغسطس ١٩٥٠ تاريخ التوقف: أغسطس ١٩٥٥ .

رئيس التحرير: ابراهيم حسن كمال .

ـ الخميلة (جريدة اسبوعية أدبية ثقافية)

تاريخ الصدور: ٢٩ أكتوبر ١٩٥٢ تاريخ التوقف: ١٩٥٦ .

رئيس التحرير: كارنيك جورج .

ـ القافلة (جريدة سياسية تصدر كل أسبوعين)

تاريخ الصدور: نوفمبر ١٩٥٢ تاريخ التوقف: نوفمبر ١٩٥٤ .

رئيس التحرير: علي سيار .

ـ الوطن (صحيفة اسبوعية سياسية)

تاريخ الصدور: ٢٠ يونيو ١٩٥٥ تاريخ التوقف: ١٩٥٦ .

ـ الميزان (جريدة اسبوعية سياسية)

تاريخ الصدور: ١٩٥٥ تاريخ التوقف: ١٩٥٦ .

ى رئيس التحرير: عبدالله الوزان .

ـ الشعلة (صدر منها عدد واحد فقط)

تاريخ الصدور: ١٩٥٥ تاريخ التوقف: ١٩٥٥

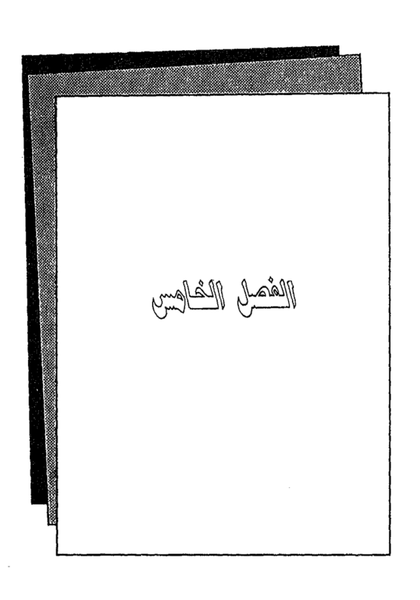
رئيس التحرير: محمود المردي .

الصحف والمجلات والنشرات الجارية التي تصدر في البحرين

وعددها خمسون دورية مرتبة حسب الحروف الهجائية:

الرقم	اسم الدورية	الصدور	رئيس التحرير	الجهة التابعة لها
١	آفاق امنية	١٩٨٣	—	وزارة الداخلية
٢	إخبار البحرين	١٩٧٢	—	—
٣	إخبار التربية	١٩٨١	محمد صالح عبد الرزاق القحطاني	وزارة التربية والتعليم
٤	إخبار الخليج	١٩٧٦	احمد سلمان كمال	دار إخبار الخليج للصحافة والنشر
٥	إخبار بابكو	١٩٨١	خالد فهد محماس	شركة نفط البحرين
٦	الأضواء	١٩٧٥	محمد قاسم الشيراوي	—
٧	الاعلام التربوي	١٩٧٩	عائشة علي الحسن	مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية
٨	بانوراما الخليج	١٩٨٣	ابراهيم بشمى	—
٩	البحرين	١٩٥٧	عبد الجواد غيط	وزارة الاعلام
١٠	التاريخ والآثار	١٩٧٣	محمد الخزاعي	—
١١	التعريف بالوثائق التربوية	—	فائقة الصالح	مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية
١٢	جامعتنا والغد	١٩٨٦	فخري حسين عزمي	جامعة الخليج العربي
١٣	الجريدة الرسمية	١٩٦٩	—	وزارة الاعلام
١٤	الحسابات القومية لدولة البحرين	١٩٧٨	—	وزارة المالية والاقتصاد الوطني
١٥	الحياة التجارية	١٩٦٢	—	غرفة تجارة وصناعة البحرين
١٦	الخليج الاقتصادية والمالية	—	—	بنك الخليج الدولي
١٧	خليج الغد	١٩٨٦	فخري حسين عزمي	جامعة الخليج العربي
١٨	دنيا المكتبات	١٩٧٤	منصور سرحان	وزارة التربية والتعليم
١٩	الرياضة	١٩٧٤	عبد الرحمن عاشور	المؤسسة العامة للشباب والرياضة
٢٠	الزراعة في العالم العربي	١٩٨٤	مونتاج كين	دار صقر للنشر
٢١	سلسلة القوائم المتخصصة	١٩٧٩	عائشة علي الحسن	مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية
٢٢	سلسلة نظم التعليم في			

	العالم	١٩٧٩	فائقة الصالح	مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية
٢٣	الشعلة	ـ	ـ	شركة غاز البحرين الوطنية
٢٤	صدى الاسبوع	١٩٦٩	علي عبدالله سيار	المؤسسة العربية للطباعة والنشر
٢٥	صوت التكنولوجيا	١٩٨١	ياسين القاضي	كلية الخليج للتكنولوجيا
٢٦	عالم السياحة	١٩٩٠	عبده بشارة	ـ
٢٧	العروبة	١٩٨٨	ـ	نادي العروبة
٢٨	العمل	١٩٧٧	أحمد راشد العيسى	ـ
٢٩	القوة	١٩٧٧	أحمد محمد السويدي	قوة دفاع البحرين
٣٠	كتابات	١٩٧٦	علي عبدالله خليفة	دار الغد
٣١	كشاف تربوي للدوريات العربية	١٩٧٦	حكمت ابراهيم المهزع	مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية
٣٢	كلمات	١٩٨٣	ابراهيم عبدالله غلوم	أسرة الأدباء والكتّاب
٣٣	المجتمع الجديد	١٩٧٠	ابراهيم حسن كمال	ـ
٣٤	المحامي	١٩٨٢	ـ	جمعية المحامين البحرينية
٣٥	المختارات التربوية	١٩٦٩	مريم خميس السليطي	مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية
٣٦	المسافر العربي	١٩٨٤	محمد الصياد	دار صقر للنشر
٣٧	المستخلصات التربوية	١٩٧٩	مريم خميس السليطي	مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية
٣٨	المسيرة	١٩٧٦	خليفة حسن قاسم	ـ
٣٩	المهندس	١٩٧٥	ـ	جمعية المهندسين البحرينية
٤٠	المواقف	١٩٧٣	منصور محمد رضى	ـ
٤١	الميزانية العامة للدولة	ـ	ـ	وزارة المالية والاقتصاد الوطني
٤٢	النشرة الاحصائية	١٩٧٥	عبد الرحمن أحمد آل غتم	وزارة الداخلية ، العلاقات العامة
٤٣	النشرة الاحصائية الفصلية	١٩٧٩	ـ	الجهاز المركزي للاحصاء
٤٤	النشرة الاخبارية الدورية	١٩٨٣	ـ	جمعية الفن المعاصر البحرينية
٤٥	الهداية	١٩٧٨	عبد الرحمن بن راشد بن محمد الخليفة	وزارة العدل والشؤون الاسلامية
٤٦	الوثيقة	١٩٨٢	عبدالله بن خالد آل خليفة	ديوان سمو ولي العهد
٤٧	Bahrain Medical Bulletin	١٩٧٩	جعفر محمد البريق	مجلس إدارة مستقلة
٤٨	Gulf Daily News	١٩٧٨	كليف جيكوز	دار إخبار الخليج للصحافة
٤٩	Gulf Mirror	١٩٧١	فيليب مور	شركة الخليج للنشر
٥٠	International Estates	ـ	كينث ماك تاجارت	دار صقر للنشر


الفصل الخامس

المكتبات العامة

تعتبر المكتبات العامة دعامة اساسية في عملية بث الوعي الثقافي بين ابناء المجتمع بمختلف شرائحة المتعددة ، وللمكتبات العامة في البحرين دورها المميز في إنماء الحركة الفكرية في البلاد منذ تأسيس أول مكتبة عامة في الأربعينات (١٩٤٦) وحتى الآن .

. لقد بدأت الخدمات المكتبية بالظهور في البحرين منذ أن بوشر في بناء المدارس في العشرينات من هذا القرن ، غير أنها لم تكن منظمة أو تخدم اهدافا محددة ، وتعتبر الغرفة التي تم تخصيصها كمكتبة بمبنى مدرسة الهداية الخليفية التي تأسست سنة ١٩١٩م أول مكتبة مدرسية تخدم الطلاب(١) ، وتطورت فكرة المكتبة المدرسية ونوعية الخدمات التي تقدمها بتأسيس مكتبة الكلية الثانوية بالمنامة ـ مدرسة المنامة الثانوية فيما بعد ـ في أوائل الاربعينات ، وتعتبر هذه المكتبة أول مكتبة متكاملة نوعا ما يتم تأسيسها في البحرين اذ لم

---

(١) الخدمات المكتبية للاطفال في البحرين ـ بحث مطبوع بالالة ـ اعداد منصور سرحان ، ١٩٩٠ .

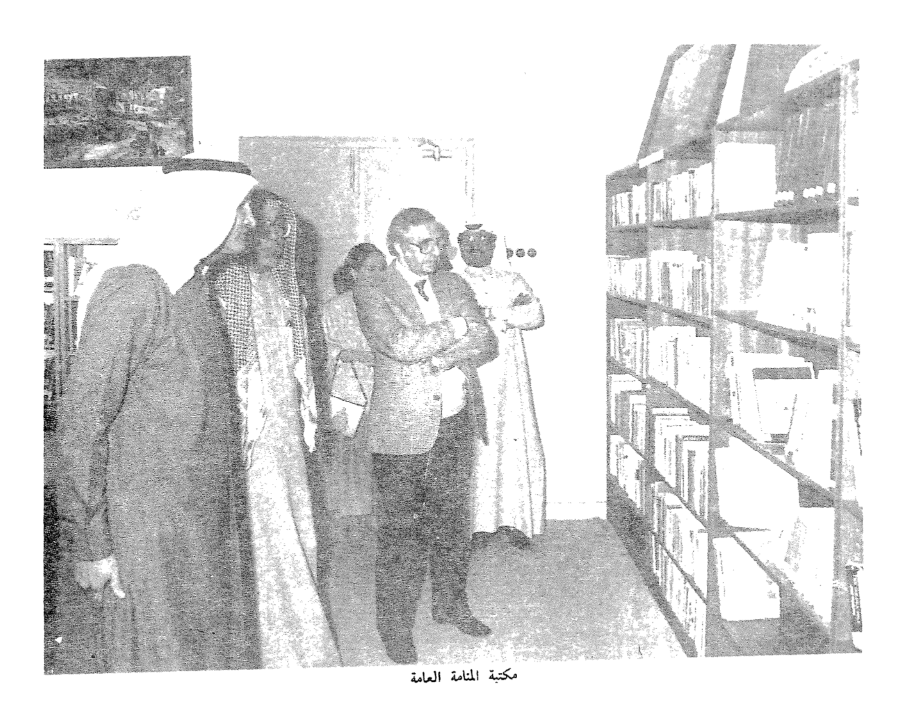
تقتصر خدماتها على الطلاب والمدرسين بالكلية الثانوية فقط بل امتدت خدماتها وشملت جميع المدرسين العاملين بدائرة المعارف انذاك ـ وزارة التربية والتعليم حاليا ـ واستمرت في تقديم خدماتها للطلاب والمدرسين حتى عام ١٩٤٥م [١] .

ففي هذا العام (١٩٤٥) قرر الاستاذ أحمد العمران مدير المعارف تحويل مكتبة الكلية الثانوية إلى مكتبة عامة تقدم خدماتها للمواطنين دون استثناء وقد كان الدافع من وراء تأسيس مكتبة ، عامة في البلاد هو تزايد عدد الدارسين والدارسات في تلك الفترة وحاجة هؤلاء إلى قضاء أوقات فراغهم في أمور نافعة كالقراءة والاطلاع ، هذا من جهة ومن جهة أخرى عدم وجود إمكانيات تستطيع بموجبها دائرة المعارف انذاك فتح المزيد من المكتبات المدرسية وتزويدها بالكتب والمراجع مما حتم وجود مكتبة عامة تجمع فيها الكتب المختلفة والمراجع الهامة .

لقد رأى الاستاذ أحمد العمران ان عملية تحويل مكتبة الكلية الثانوية إلى مكتبة عامة بحاجة إلى جهود اساسية وهامة ومن بينها تصنيف وترتيب محتويات المكتبة وتجليد الممزق منها واعدادها للاعارة وكلف للقيام بهذا العمل الاستاذ احمد السنى الذي باشر عمله ووضع للكتب أرقاماً متسلسلة [٢] مصنفا بذلك محتويات المكتبة .

اعلن عن افتتاح المكتبة العامة رسميا عام ١٩٤٦ وكانت محتوياتها من الكتب ذلك العام ٢٥٠٠ كتاب تغطى بعض فروع المعرفة مثل الأدب والتاريخ والجغرافيا والدين والقصص ، وكانت ترد إلى المكتبة مجلات مختلفة مثل

(١) منصور محمد سرحان الكتاب والمكتبات ، البحرين ١٩٨٣ ، ص٤٦ .
(٢) أدخل نظام ديوى العشرى في تصنيف محتويات المكتبة لأول مرة بشكل مبسط في الستينات وكان ذلك اثناء وجود الاستاذ محمد حسن صنقور امينا للمكتبة ولم يتم استخدام نظام ديوى بشكله الدقيق والصحيح إلا في السبعينات عندما عين منصور سرحان امينا للمكتبة العامة عام١٩٧٣ المدير الحالي للمكتبات العامة .



مكتبة المنامة العامة

المصـور وآخر سـاعة والـرسالـة والاحد وروز اليـوسف والهلال والاديب[1] ، وكانت الأخيرة تنشر قصائد ودراسات للأستاذ إبراهيم العريض ، أما بالنسبـة ، للجرائد والمجلات الأجنبية والتي هي باللغة الأنجليزية فكانت ترد إلى المكتبة عن طريق دار الاعتماد البريطاني والمجلس الثقافي البريطاني فيما بعد .

في عام ١٩٦٥ تم استحداث قسم خاص بالمكتبة العامة سمى بمكتبة السيدات والاطفال واقتصرت خدماته على قراءة المجلات الخاصة بـالسيدات والاطفال . ونظراً لتدفق الاطفال على المكتبة العامة خاصة من منطقة المنامـة العاصمة ومدينة المحرق فقد تم تخصيص قسم للاطفال في عام ١٩٦٦ وزودت مكتبـة الاطفال بـالكتب المبسطة والمجـلات الخاصـة بهم وكذلـك بـالافـلام السينمائية ١٦م[2] .

استمـر عطاء المكتبـة العامـة يتزايـد وبدأ المـواطنون في التهـافت على المكتبة من كلا الجنسين ومن مختلف مناطق البلاد وكان لهذا التدفق المستمر أثره في زيادة مقتنيات المكتبة العامة من الكتب والمراجع المختلفة والتي بلغت الآن أكثر من مائة ألف كتاب تغطى معظم حقول المعرفة ، وقد لازم المكتبة في التردد علهيا معظم الكتاب والشعراء البحرينيين بل ان المكتبة العـامة في فتـرة الستينات واوئل السبعينات كانت مقرا وملتقى للكتاب والشعـراء يتداولـون فيها أمورهم الكتابية والفكرية .

ادى الاهتمام المتزايـد بالمكتبـة العامـة بالمنـامة إلى استحـداث آقسام جديدة تقدم خدمات مكتبية متنوعة ومن بين هذه الأقسام : قسم الاعارة ـ قسم المـراجـع ـ قسم الـدوريـات ـ قسم مـطبـوعــات دول مجلس التعـاون ـ قسم مـطبوعـات الأمم المتحدة والمنـظمـات الـدوليـة ـ مكتبـة الاطفـال ـ المكتبـة الموسيقية ـ قسم الايداع القانوني للمصنفات البحرينية ـ قسم الوسائل السمعية والبصرية ـ وقسم المخطوطات والكتب النادرة .

---

(١) منصور محمد سرحان ، الكتاب والمكتبات ، ص٤٦) .
(٢) الخدمات المكتبية للاطفال ، بحث مطبوع بالالة ، اعداد منصور سرحان ، ١٩٩٠) .

لم يكن استحداث الاقسام هو المظهر الوحيد من مظاهر تنظيم وتطوير الخدمات المكتبية بل ان حكومة البحرين توجت هذا التطور في الخدمات المكتبية باصدار قانون الايداع للمصنفات في عام ١٩٧٥ ، ففي هذا العام اصدر صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد قانون رقم ١٩ لسنة ١٩٧٥ ، بشأن الايداع القانوني للمصنفات والذي ينص بموجبه إيداع خمس نسخ من كل كتاب يطبع أو ينشر في البحرين ، ويقتصر الايداع على نسختين فقط بالنسبة للدوريات على اختلاف انواعها وكذلك المصنفات التي لا يزيد ما ينشر منها في الطبعة الواحدة على ٥٠٠ نسخة ، أما الرسائل الجامعية فيكتفي بايداع نسخة واحدة أصيلة أو مصورة منها(١) . (ملحق رقم١) .

لقد ساهم قانون الايداع للمصنفات البحرينية في المحافظة على النتاج الفكري المحلي اذ كان هذا هو الهدف الرئيسي لاصدار مثل هذا القانون ، وقد بلغ عدد المطبوعات التي الفت من قبل المواطنين البحرينيين وتم إيداعها بالمكتبة العامة بالمنامة حتى شهر يوليو ١٩٩١ زهاء ١٠٠٢ مطبوع بين كتاب ورسالة جامعية .

ونظرا لكون المكتبة العامة تقدم خدمات مكتبية فاعلة في البلاد ولما حصلت عليه من شهرة في الخارج فقد اعتبرت مكتبة ايداع أيضاً بالنسبة لمطبوعات الأمم المتحدة ، واصبحت تتلقى كل ما يطبع من معاهدات أو نشرات أو غير ذلك من مواد تصدرها منظمة الأمم المتحدة .

ان التطور الثقافي والاجتماعي والتربوي في البحرين أدى إلى تبني وزارة التربية والتعليم سياسة نشر وتأسيس مكتبات عامة في مختلف مناطق البلاد ، ففي عام ١٩٦٩ أسست مكتبة المحرق العامة تلتها المكتبة العامة المتنقلة عام ١٩٧١ ومكتبة مدينة عيسى العامة سنة١٩٧٢ وفي سنة ١٩٧٦ تم افتتاح أربع مكتبات عامة

---

(١) ورقة حول عناصر السياسة الوطنية لنظم المعلومات وخدماتها في البحرين ، اعداد منصور محمد سرحان ، عمان (١٧ ـ ١٩٨٩/٦/٢٠) (ص٢ ، وملحق رقم١) .



مكتبة مدينة عيسى العامة

هي مكتبة الرفاع الشرقي العامة ومكتبة سترة العـامة ومكتبـة جد حفص العـامة ومكتبة الحد العـامة وفتحت مكتبـة عراد العـامة سنـة ١٩٧٩ كما تم فتـح فرع للمكتبة العامة بمركز السلمانية الطبي .

بعد انتشار المكتبات العامة في البلاد وتنوع الخدمات التي تقدمها حدثت عوامل ساعدت في عملية التردد على المكتبات العامة بشكل متزايد ومستمر ، ومن بين تلك العـوامـل انتشـار التعليم في البحـرين وتـدني نسبـة الامـيـة بهـا والمحـاولات الجادة لتـطويـر المنـاهـج الـدراسيـة التي تشجـع الـطلاب على الاستفادة من الخدمات المكتبية العـامة وكـذلك افتتـاح جامعـة البحرين وربط البحرين بدول العالم وبصورة خاصة دول مجلس التعاون عن طريق جسر الملك فهد ، كل هذه العوامل أدت إلى زيادة عدد المترددين على المكتبات العامة من داخل البلاد وخارجها ، واصبحت نظم الخدمـات المكتبية بحـاجة إلى إعـادة تطويرها وجعلها مرنة بحيث تستطيع ان تستوعب الاعداد الهائلة المستفيدة من تلك المكتبات .

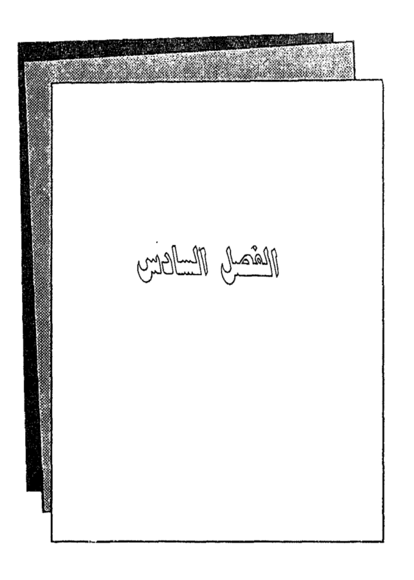
ونتيجة لهذا فقد أصدر سعـادة الدكتـور على مجمد فخـرو وزير التـربية والتعليم قـرارا وزاريا بتـاريخ ١٩٨٨/٩/٢٨ نص بمـوجبه على وضـع ضوابط عملية حول نظام الاعارة والخدمات المكتبية العامة في البحرين ، وقد كان لهذا النظام دوره الفاعل والمؤثر في عمليـة تطويـر الخدمـة المكتبية وتسهيـل عملية الإعـارة والمحافـظة على مقتنيـات المكتبـات العـامـة في البـلاد[1] ، (ملحق رقم٢) .

---

(١) ورقة حول العناصر السياسية الوطنية لنظم المعلومات وخـدماتهـا في البحرين ، اعـداد منصور محمد سرحان عمان (١٧ ـ ١٩٨٩/٦/٢٠) (ص٣) .



مكتبة جدحفص العامة


الفصل السادس

مكتبات الاطفال

يتعلم الاطفال القراءة في المدرسة وأن حظى البعض منهم بالتعرف على لحروف الابجدية ومعرفة القليل من الكلمات في رياض الاطفال .

وقد بدأت مكتبات الاطفال بالظهور في دول العالم نتيجة لغزارة ما ينشر للاطفال من نتاجات فكرية متنوعة تأخذ أشكالا مختلفة كالكتب والصحف والمجلات والافلام ومن بين أسباب ظهور مكتبات الاطفال إلى واقع الحياة النظرة إلى الطفولة بأنها عالم يتميز عن عالم الراشدين ، وهذا يعني أن المواد المكتوبة للاطفال أو المنتجة لهم يجب أن تكون سهلة وتتمشى مع قدراتهم العقلية والعمرية .

وتوجد مكتبات الاطفال في المدارس الابتدائية والمكتبات العامة وفي الجمعيات ورياض الاطفال وكذلك في المكتبات المتوفرة بالمنازل خاصة منازل الطبقة المثقفة .

بدأت مكتبات الاطفال بالظهور في البحرين منذ أن أفتتحت مدرسة الهداية الخليفية في عام ١٩١٩م حيث تم تخصيص غرفة صغيرة في أحدى زوايا المدرسة كمكتبة تخدم الطلاب ، وأخذت المدارس الابتدائية التي تبني

فيما بعد تخصص خزانة واحدة في المدرسة ـ ذات أبواب مغلقة توضع فيها الكتب الخاصة بمكتبة المدرسة ، وتطورت هذه الفكرة إلى انشاء مكتبات في الفصول وقد بلغت هذه الفكرة أوجها في نهاية الاربعنيات وأوائل الخمسينات حيث بدأت تزود هذه المكتبات بالقصص والكتب المبسطة التي كانت تطبع في مصر ولبنان ، كما بدأت مجلة السندباد وهي المجلة الوحيدة الخاصة بالاطفال تأخذ طريقها إلى مكتبات المدارس .

وظلت المدارس الابتدائية تنسج على هذا المنوال في تكوين مكتبات لها تخدم الطلاب بالكيفية التي تراها المدرسة وليس حسب معايير محدده . . . . وقد أستمر الحال هكذا حتى عام ١٩٤٦م عندما تأسست أول مكتبة عامة في البلاد ، وكان أساس محتوياتها مجموعة كتب مكتبة الكلية الثانوية بالمنامة ـ مدرسة المنامة الثانوية فيما بعد ـ التي تم تأسيسها في أوائل الاربعنيات .

وقد باشرت المكتبة العامة في أقتناء العديد من الكتب المتنوعة الخاصة بالاطفال غير أنها لم تفرد جناحا خاصا لهذه المجموعة وإنما رتبت ضمن مقتنيات المكتبة .

وفي عام ١٩٦٥م تم استحداث قسم خاص بالمكتبة العامة سمى بمكتبة السيدات والاطفال ، ونظرا لتدفق الاطفال على المكتبة العامة خاصة من منطقة المنامة العاصمة ومدينة المحرق فقد تم تخصيص قسم للاطفال في عام ١٩٦٦م سمى بمكتبة الاطفال ، وفي هذا القسم تم جمع الكتب الخاصة بالاطفال من على جميع رفوف المكتبة العامة ونقلها إلى هذا القسم الذي يعتبر أول مكتبة متخصصة للاطفال في تاريخ البحرين ، وبدأت مكتبة الاطفال تقدم خدمات حقيقية لهم تتمثل في اعارتهم الكتب وتوفير المجلات الخاصة بهم وعرض الافلام السينمائية ١٦م وعندما تم افتتاح المزيد من المكتبات العامة في نهاية الستينات وأواسط السبعينات تم التركيز على إيجاد اجنحة للاطفال ففي عام ١٩٦٩م أفتتحت مكتبة المحرق العامة وأسس بها في نفس العام جناح للاطفال وفي عام ١٩٧٢م افتتحت مكتبة مدينة عيسى العامة وحوت هي الأخرى

مكتبة للاطفال ، وفي عام ١٩٧٦م تم افتتاح مكتبة الحد العامة وجد حفص وستره والرفاع الشرقي كما أفتتحت مكتبة عراد العامة في عام١٩٧٩م وقد حوت جميع هذه المكتبات منذ افتتاحها أقساما خاصة بالاطفال وزودت بالعديد من الكتب المتنوعة والتي تتمشى وقدرات الاطفال العقلية كما غطت هذه الكتب جميع حقول المعرفة كالادب والتاريخ والعلوم والفنون والجغرافيا والتراجم وغير ذلك ، ولم تتوقف مقتنيات المكتبات العامة الخاصة بالاطفال عند هذا الحد بل أمتدت لتشمل الموسوعات والقواميس والاطالس التي اشتملت على معلومات مبسطة تتمشى ومستويات الاطفال العقلية والتعليمية ، كما توفر المكتبات العامة العديد من المجلات الخاصة بالاطفال .

وتبلغ مقتنيات المكتبات العامة من الكتب المخصصة للاطفال حسب احصاء عام ١٩٩٠م زهاء ٢٠٠٠٠ كتاب .

وتهدف وزارة التربية والتعليم من وراء أفتتاح المزيد من أقسام واجنحة للاطفال بالمكتبات العامة إلى :ـ

ـ توجيه الطفل إلى حب القراءة والمطالعة وتنمية ميوله نحو القراءة الجادة والمفيدة .

ـ خلق القيم والعادات والاتجاهات النبيلة لدى الاطفال .

ـ تعويد الاطفال كيفية الاستفادة من الخدمات المكتبية .

ـ تدريب الاطفال على كيفية استخلاص المعلومات من مصادرها المختلفة ومن منطلق تلك الاهداف فأن المكتبات العامة تقدم خدماتها للاطفال عن طريق الأمور التالية : ـ

ـ إعارة الكتب والمواد المكتبية الأخرى المعدة للإعارة الخارجية .

ـ توجيه الاطفال للإستفادة من المراجع والموسواعات والمجلات الخاصة بالاطفال داخل مبنى المكتبة .

ـ عرض الافلام التثقيفية والمسلية .

ـ ترتيب زيارات الاطفال من المدارس الابتدائية ورياض الاطفال لاجنحة الاطفال بالمكتبات العامة .

ـ قيام المكتبة العامة المتنقلة بزيارة المدن والقرى التي لا توجد بها مكتبات عامة وتقديم خدمات للاطفال من خلال المقتنيات المخصصة لهم .

ان تردد الاطفال على المكتبات العامة ظاهرة إيجابية توضح مدى التفاعل الحاصل حاليا بين المكتبات العامة والاطفال ، وقد أدى تزويد أقسام الاطفال بالمكتبات العامة بالكتب المتنوعة واهتمام وزارة التربية والتعليم بتطوير المناهج الدراسية وكذلك الوعي الذي تتمتع به الاسرة في البحرين إلى تقاطر الاطفال على المكتبات العامة بصورة منتظمة ، وقد بلغ عدد المترددين من الاطفال على المكتبات العامة في عام ١٩٩٠م ١٢٩٢١٣ .

لم يتوقف اهتمام وزارة التربية والتعليم على تقديم خدمات مكتبية منظمة للاطفال من خلال المكتبات العامة فقط ، وإنما أخذت الوزارة تقدم مثل هذه الخدمات من خلال المكتبات المدرسية في المرحلة الابتدائية بأعتبارها المرحلة التي يتواجد فيها الاطفال من سن السابعة إلى سن الثالثة عشرة ، الحكمة من وراء اهتمام الوزارة بالمكتبات في المرحلة الابتدائية تتلخص في غرس العادات الحسنة وحب الاطلاع خاصة وأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يتقبلون مثل ذلك .

وبناء على تلك التوجهات فقد ضمت جميع المباني المدرسية التي أنشأت منذ عام ١٩٧٥ مكتبات ذات مساحات واسعة ، ومنذ عام١٩٨٢ أضيف إلى المكتبة قاعة أخرى للوسائل التعليمية ، وفي عام ١٩٨٨ قررت وزارة التربية والتعليم دمج المكتبات المدرسية بقاعات الوسائل التعليمية لتصبح مراكز مصادر تعلم حيث يتم بواسطتها تقديم الخدمات المكتبية من خلال أوعية متنوعة منها الكلمة المطبوعة والمسموعة والمرئية .

ويستفيد جميع طلاب المرحلة الابتدائية من المكتبات المدرسية دون استثناء وهذا يعني ان عدد الاطفال المستفيدين من تلك المكتبات حسب

احصاء عام ١٩٩٠ بلغ ٥٥٤٨٦ وتبلغ مقتنيات المكتبات المدرسية المعدة للاطفال في المرحلة الابتدائية زهاء ٦٠٠٠٠ كتاب .

تركز المكتبات المدرسية بالمرحلة الابتدائية على الكتب المبسطة الهادفة التي لها علاقة بتغذية الكتاب المدرسي حيث تقتضي الفلسفة من وراء ذلك تشجيع الاطفال على القراءة والاطلاع الخارجي ، كما تحتوي هذه المكتبات على العديد من القصص والكتب الثقافية الأخرى .

أما المدارس التي بها نظام معلم الفصل فأن الفصول ذاتها مزودة بمكتبة جيدة تخدم المنهج وثقافة الطفل .

مركز سلمان الثقافي :

أن ما قامت به وزارة التربية والتعليم من استحداث خدمات مكتبية للاطفال كان حافزا حقيقيا لتبني بعض المؤسسات في البلاد مثل هذه الخدمات ففي عام ١٩٨٢ أنشأت المؤسسة العامة للشباب والرياضة مركز سلمان الثقافي وزودته بمكتبة خاصة بالاطفال ، وتقتني المكتبة بالاضافة إلى الكتب الخاصة بالاطفال الكتب التي تتناول أوضاع الطفولة ومشاكلها ، كما تحتوى المكتبة على أركان للقراءة تتوفر فيها كافة المستلزمات والشروط المطلوبة ، وتبلغ محتويات المكتبة من الكتب قرابة ٥٠٠٠ كتاب كما توفر المكتبة المجلات والدوريات الخاصة بالاطفال .

وتهتم مكتبة مركز سلمان الثقافي بأجراء المسابقات الثقافية بين الصغار بهدف حثهم على البحث والمطالعة كما تهتم بمجلات الحائط لتشجيعهم على التعبير عن خواطرهم وأفكارهم ، وتشير احصائية عام ١٩٩٠ ان عدد الاطفال الذين استفادوا من الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز سلمان الثقافي اكثر من ٨٤٠٠ .

من الأمور التي يجب التنويه بها مكتبات دور الحضانة ورياض الاطفال في البلاد حيث تولى ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم اهتماماً كبيراً

اتجاه الخدمات المكتبية التي تقدم لاطفال هذه المؤسسات .

ويعتبر دور الوزارة هنا دور اشرافي فقط وقد أدى هذا إلى التباين في الخدمات المكتبية التي تقدمها دور الحضانة ورياض الاطفال بأعتبارها تتبع جهات مختلفة تتمثل جميعها في القطاع الخاص .

مكتبات دور الحضانة :

تقوم بعض دور الحضانة بتخصيص زوايا خاصة كمكتبة مبسطة تشمل عادة بعض الكتب والكتيبات التي تحتوي على أشكال وصور الحيوانات والمفاهيم المبسطة للاحرف الابجدية باللغة العربية والانجليزية بالاضافة إلى القصص القصيرة وتنتشر هذه المكتبات الصغيرة في داخل الفصول ليطلع عليها الاطفال وخاصة لفئة الاعمار ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات .

وهناك بعض دور الحضانة قد خصصت غرفة معدة كمكتبة ، زودت بالكتب والقصص المبسطة وكذلك بالاشرطة السمعية والمرئية وهذه تضم خمس دور حضانة للاطفال العرب وأربع دور للاطفال الاجانب .

مكتبات رياض الاطفال :

تعتمد الخدمات المكتبية التي تقدم للاطفال في هذه المرحلة بالدرجة الأولى على الجهة التي تتبعها ، فمكتبات رياض الاطفال التي تتبع المدارس الخاصة هي مكتبات منظمة وغنية بمقتنياتها المعدة لمثل هذه الفئة من الاعمار ، أما المكتبات التي تتبع القطاع الاهلي (الافراد) فلا تزال خدماتها دون المستوى المطلوب .

مكتبات رياض الاطفال التابعة للجمعيات الاهلية :

تتولى بعض الجمعيات الاهلية التي تدير مؤسسات تربوية مثل دور الحضانة ورياض الاطفال تخصيص بعض الغرف كمكتبات خاصة للاطفال كما تقوم بعض الجمعيات بتخصيص زوايا في الفصول الدراسية كمكتبات ، ولقد أشتملت هذه المكتبات على الكتب المبسطة ذات الالوان الجذابة والخطوط

الواضحة والمزينة بالصور التوضيحية ، وتتبع هذه المكتبات التي يبلغ عددها ١٣ مكتبة .

الجمعيات التالية :

١ ـ جمعية رعاية الطفل والأمومة وتضم خمس رياض اطفال .

٢ ـ جمعية نهضة فتاة البحرين وتضم ثلاث روضات .

٣ ـ جمعية أوال النسائية وتضم روضة واحدة فقط .

٤ ـ جمعية الرفاع الثقافية الخيرية وتشرف على ثلاث رياض أطفال .

٥ ـ جمعية الهلال الأحمر البحريني وتشرف على روضتين .

مركز الرعاية الثقافي :

أفتتح مركز الرعاية الثقافي في عام ١٩٨٧ وتشرف عليه جميعة رعاية الطفل والامومة ويكتسب مركز الرعاية الثقافي أهمية مميزة لكونه أول مركز ثقافي يقام بواسطة جهود أهلية .

ويهدف المركز إلى تربية الطفل وتهذيب شخصيته وصقل مواهبه وتنمية رغبته في القراءة والاطلاع ، لذا فقد حوى المركز مكتبة متطورة تحوى العديد من القصص والمجلات والكتب المتنوعة والاشرطة المسموعة والمرئية وأجهزة الكمبيوتر وجميعها تخدم الاطفال من فئات الاعمار من سن ٦ إلى ١٢ سنة وقد تم تحديد خطة برنامج المكتبة حسب التالي :

ـ عمل مجلات حائط في المناسبات .

ـ قراءة القصة عن طريق جهاز سرد القصة المسموعة أو تكوين قصة من خيال الطفل وتسجيلها على شريط لتصحيح الاسلوب والترابط اللغوي وكذلك تكوين قصة من صور مترابطة .

ـ قصة بالتمثيل أي قراءة القصة وعمل الحوار وتمثيلها على مسرح العرائس .

ـ تعليم كيفية استخدام الكمبيوتر .

وتحتوي مكتبة المركز على ٢٢٤٣ كتاب كما تبين احصاءات عام ١٩٩٠ أن عدد الاطفال المستفيدين من المكتبة بلغ ١٢٥٢٠ .

وعلى العموم فان توجهات وزارة التربية والتعليم ترمى إلى العمل على تطوير الخدمة المكتبية برياض الاطفال واعطاء هذه الخدمة عناية قصوى ، ومن أجل انجاز هذا الهدف فقد عمدت ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم في عام ١٩٨٨ إلى تبني الروضة التابعة لجميعية الهلال الأحمر البحريني وأسست بها مكتبة تعد نموذجا يحتذي بها حيث اقتنت تلك المكتبة الكتب التي تعطي القدر الكافي من المعلومات الأولية للاطفال .

إن تنوع الخدمات المكتبية المقدمة في البلاد من خلال المؤسسات المتعددة التي ذكرت آنفا ومن خلال ما تقتنيه من مصادر متعددة سواء كان ذلك في شكل الكلمة المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو من خلال التعلم والقراءة بواسطة أجهزة متقدمة متطورة كالحاسوب وغيره يدل دلاله واضحة على مدى اهتمام المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بأهمية تقديم الخدمات المكتبية الجيدة للاطفال .

الفصل السابع
المراكز العلمية والمتاحف

(١) مركز البحرين للدراسات والبحوث .

(٢) مركز الوثائق التاريخية

(٣) بيت القرآن

(٤) متحف البحرين الوطني

مركز البحرين للدراسات والبحوث

جاء تأسيس مركز البحرين للدراسات والبحوث بموجب المرسوم بقانون رقم ١١ لعام ١٩٨١ وذلك في ضوء الحاجة الماسة إلى تعزيز وتشجيع البحوث العلمية والتكنولوجية لوضعها في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد .

ويتولى رسم خطط وسياسات المركز مجلس امناء برئاسة سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد .

ويهدف المركز إلى القيام باجراء الدراسات والبحوث العلمية في جميع المجالات وخاصة المجالات التقنية والحضارية وذلك من خلال ما يلي :

١ ـ تنسيق ودعم وتشجيع أنشطة البحوث العلمية وتقديم المساعدة للباحثين في المجالات العلمية والتقنية .

٢ ـ القيام بالدراسات الاقتصادية المحلية والمقارنة ودراسة تجارب الدول الأخرى واستقصاء أسباب نجاح تلك التجارب أو مدى ما حققته من تقدم مع بحث إمكانية تطبيقها في البحرين على ضوء معطيات البيئة والبنية الاقتصادية في الخليج .

٣ ـ القيام بالبحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في كل ما يتعلق بالمحافظة على الطاقة والمصادر الطبيعية الأخرى وحسن استغلال مواردها لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومعالجة الاثار البيئية والعوامل الطبيعية السائدة في البحرين .

٤ ـ القيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بنقل التقنية الحديثة والاستفادة من معطياتها في تطوير الموارد والامكانيات البشرية والاقتصادية لدولة البحرين .

٥ ـ اجراء الدراسات والبحوث الاجتماعية من أجل تعزيز قدرات المواطن لتهيئة أجيال قادرة على احتواء التقنية الحديثة والاستفادة من نتائجها .

٦ ـ تنمية وتشجيع المهارات والكفاءات الوطنية في مجال البحوث العلمية بمختلف مجالاتها وتخصصاتها بما يتناسب وأولويات احتياجات برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٧ ـ نشر الابحاث العلمية والعمل على تسهيل الاستفادة من نتائجها بالوسائل المختلفة .

٨ ـ التعاون مع المراكز والجمعيات والاتحادات والمنظمات العلمية والمكتبات المحلية والاقليمية والعالمية .

لقد تبنى مركز البحرين للدراسات والبحوث العديد من الوسائل التي من شأنها المساهمة بصورة جدية في تحقيق الاهداف التي رسمها المركز ومن بينها .

أ ـ نظام دعم جهود البحث العلمي في البحرين .

جاء في هذا النظام أنه تحقيقا لاهداف ومهام مركز البحرين للدراسات والبحوث في دعم وتنشيط حركة البحث العلمي في البلاد فقد تم تخصيص مبلغا سنويا من ميزانية المركز لدعم جهود البحث العلمي التي يقوم بها علماء وباحثون بحرينيون .

ب ـ نظام اصدار سلسلة الدراسات والبحوث العلمية .

تمشيا مع أهداف المركز في دعم اعداد البحوث النظرية والتطبيقية ونشر نتائجها فقد تبنى نظاما لاصدار سلسلة من الدراسات والبحوث العلمية بالاضافة إلى الدراسات والبحوث المحددة في خططه وبرامج عمله السنوية .

ان الهدف من هذا النظام استقطاب العلماء والباحثين من البحرين والخارج لبحث ومعالجة قضايا ذات أهمية حيوية للمجتمع البحريني أو بحوث نظرية تؤكد دور المركز في دفع واثراء النشاط العلمي على المستوى المحلي والعالمي .

جـ ـ نظام جائزة ولي العهد للبحوث العلمية :

يهدف هذا النظام إلى استقطاب الكفاءات العلمية الوطنية وتحفيزها للتوجه نحو الدراسات العلمية الجادة والمتميزة التي تستهدف البيئة المحلية مجالا لبحوثها ، وتكريم أصحاب البحوث الفائزة وتشجيعهم ماديا وأدبيا .

د ـ نظام البعثات العلمية القصيرة .

يهدف مركز البحرين للدراسات والبحوث إلى تدعيم وتنشيط البحث العلمي وتشجيع العلماء والباحثين ، ومن أجل ذلك فقد اعتمد المركز نظاما علميا متميزا يتيح للباحثين البحرينيين الاستفادة من فرص الابتعاث خارج البحرين لفترات قصيرة لانجاز أو استكمال بحث علمي يعود بالفائدة على المجتمع البحريني ، والتدريب على اجهزة ومعدات متطورة غير متوفرة في البلاد .

دائرة المكتبة ونظام المعلومات بمركز البحرين للدراسات والبحوث

يوجد بمركز البحرين للدراسات والبحوث مكتبة متخصصة تحتوى على ما يقارب ٤٠٠٠ مادة في الموضوعات التي تقع ضمن اهتمامات المركز الاساسية وهي الطاقة والبيئة والمياه وبعض الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية .

١ ـ نظام التخزين والاسترجاع(STORAGE/RETRIEVAL SYSTEM) :

في نهاية عام ١٩٨٥ تم تصميم نظام كمبيوتر خاص لتخزين واسترجاع بيانات مواد المكتبة ، وقد تم بناء النظام باستخدام نظام قاعدة معلومات جاهز(RELATIONAL DATABASE SYSTEM)حيث تم تعريف الملفات وحقول المعلومات المراد تخزينها واسترجاعها ، ويتميز النظام بقدرته على التعامل مع اللغة العربية واللغة الانجليزية حيث تم تطوير برامج خاصة في المركز يمكن من خلالها تطويع نظام قاعدة المعلومات لهذا الغرض ، كذلك تم تطوير برامج خاصة لتكشيف حقول الاختيار (عنوان المادة ، الكاتب والموضوع) وذلك من أجل استرجاع المعلومات بالسرعة المطلوبة .

ويوفر هذا النظام الوظائف التالية :

أ ـ اعداد طلبات الشراء (العربية والانجليزية) للمواد المطلوبة .

ب ـ تخزين بيانات المواد عند وصولها .

جـ ـ البحث عن مواد المكتبة باستخدام كلمة (أو عدة كلمات) من عنوان المادة أو اسم المؤلف أو الموضوع .

د ـ تخزين واسترجاع بيانات عن الدوريات المتوفرة في المركز .

هـ ـ اعداد الاحصائيات والتقارير عن مقتنيات المكتبة .

٢ ـ نظام الاعارة :

تم مؤخرا الانتهاء من تصميم وبرمجة نظام لعمليات اعارة مواد المكتبة ، ويستفيد هذا النظام من قاعدة المعلومات الخاصة ببيانات المكتبة لربط سجل المادة المعارة بسجل المستعير ، ويمكن من خلال هذا النظام متابعة المواد المعارة بصورة أفضل واعداد اشعارات التأخير تلقائيا وكذلك اعداد الاحصائيات الدقيقة عن عمليات الاستعارة وبالتالي معرفة مدى استفادة الباحثين من المكتبة .

٣ ـ خدمة البحث المباشر : ON - LINE SEARCH

بالاضافة إلى خدمات المكتبة التقليدية تقوم دائرة المكتبة بتوفير نظام البحث المباشر في بنوك المعلومات العالمية ، فقد تم في شهر ديسمبر من عام ١٩٨٦م ، تركيب الاجهزة الخاصة بالاتصال وكذلك عمل الاجراءات اللازمة للاشتراك في خدمات ديالوغ للمعلومات (DIALOG INFORMATION SERVICES)حيث يمكن للمركز حاليا الاستفادة من أكثر من ٢٠٠ بنك معلومات في مجالات المعرفة المختلفة ، وتقدم هذه الخدمات مجانا لباحثي المركز وكذلك للباحثين العاملين خارج المركز وذلك تمشيا مع أهداف المركز في تشجيع البحث العلمي في البلاد ، وبالاضافة إلى استخدام هذا النظام للحصول على المراجع والمستخلصات وفي بعض الحالات الحصول على النصوص الكاملة مباشرة ، يستخدم هذا النظام للاتصال بالمكتبة البريطانية لطلب المواد من مقالات وتقارير ودراسات واطروحات ماجستير أو دكتوراه ، وقد وفر هذا النظام الكثير من الوقت والجهد في هذا المجال .

٤ ـ الخطط المستقبلية :

من المشروعات المستقبلية التي تعمل علهيا دائرة المكتبة الاشتراك في شبكة الخليج(GULF NET) والتي تربط العديد من المؤسسات الاكاديمية ومراكز الابحاث في دول الخليج العربية ، وستعزز هذه الخطوة التعاون والتنسيق بين المركز وهذه المؤسسات في مجال تبادل المعلومات والمجالات الأخرى .

كذلك تسعى الدائرة حاليا للاتصال بمعهد الكويت للابحاث العلمية عن طريق الاتصال المباشر من خلال أجهزة الكمبيوتر وذلك للاستفادة من قواعد المعلومات القيمة والمتوفرة في المعهد .

كما أن هناك توجه لربط المركز ببعض المؤسسات الأخرى في البلاد مثل الجهاز المركزي للاحصاء ومكتبات جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي .

مركز الوثائق التاريخية

تم تأسيس مركز الوثائق التاريخية التابع لديوان ولي العهد في مستهل عام ١٩٧٨ ، ويعتبر تدوين تاريخ البحرين من أهم الاهداف التي يسعى المركز لتحقيقها ، ومن هذا المنطلق فقد نشط المركز في جمع الوثائق والمخطوطات والصور والخرائط القديمة الخاصة بالبحرين بصورة خاصة ومنطقة الخليج العربي بصورة عامة ، وقد تطلب الأمر جمع الاصول والمصادر من وثائق وكتب مخطوطة ومطبوعة وتقارير ودواوين شعر وخرائط وصور سواء من داخل البحرين أو من خارجها .

ولم يكتف المركز بجمع تلك الوثائق فحسب وإنما يقوم المركز بدراستها وتحقيقها وبالتالي نشرها .

ويتعاون مركز الوثائق التاريخية في البحرين مع الهيئات والمراكز الثقافية الأخرى في كل ما من شأنه الكشف عن حقائق تاريخية تنير الدرب للباحثين وطلاب العلم ، وهكذا يهيء المركز المصادر والاصول التاريخية للباحثين والجامعيين في داخل البحرين وخارجها .

ويسعى مركز الوثائق التاريخية إلى تحقيق اهدافه عن طريق :

ـ جمع الوثائق والمخطوطات والصور والخرائط القديمة .

ـ نشر الكتب والبحوث التاريخية والفهارس المتعلقة بتاريخ البحرين .

ـ الاجابة عن الاسئلة التي تتعلق بتاريخ البحرين سواء كانت الاسئلة ترد من داخل أم من خارج البحرين .

ـ اقامة معارض للوثائق والمخطوطات والصور والخرائط التاريخية .

ـ المساهمة في المؤتمرات والندوات العلمية .

ويقدم مركز الوثائق التاريخية خدمات ذات صبغة متميزة منها :

١ ـ التعاون مع وزارة التربية والتعليم في :

(أ) مراجعة أو تعديل أو تأليف كتب التاريخ في المدارس بجميع مراحلها .

(ب) المشاركة في الندوات والمواسم الثقافية والمعارض التي تقيمها وزارة التربية والتعليم .

٢ ـ التعاون مع وزارة الاعلام في مراجعة أو كتابة البحوث أو الكتب ذات العلاقة بتارخ المنطقة .

٣ ـ التعاون مع الباحثين وطلاب العلم في بحوثهم .

٤ ـ اصدار مجلة الوثيقة التي تعني بنشر البحوث المتعلقة بتاريخ البحرين خاصة والمنطقة بصورة عامة كما تنشر صورا للوثائق المهمة مع تحقيق لها .

بيت القرآن

يعتبر بيت القرآن من أهم المراكز الحضارية الاسلامية في العالم فهو يمثل فنا معماريا اسلاميا يجمع بين اصالة الفن المعماري الحديث والتقنية المتطورة المرتبطة بالطراز الاسلامي العريق ليكون بذلك وحدة فنية رائعة ، ويتركز تصميم المبنى حول باحة مفتوحة تمثل الملامح التقليدية للمعمار الاسلامي وتعلو في جانب منه مئذنة شامخة صممت على طراز مئذنة مسجد الخميس أقدم مسجد في البحرين .

وتعود فكرة تأسيس بيت القرآن إلى الدكتور عبد اللطبف كانو أحد رجال البحرين البارزين والذي أشتهر بسعة علمه وثقافته فكان أحد أقطاب الحركة الفكرية في البلاد ، كما أشتهر بجمعه للمخطوطات القرآنية والمخطوطات الاسلامية الأخرى ، وتحظى مجموعته من الآثار الاسلامية والعملات المعدنية الاسلامية شهرة عالمية بصفتها من أفضل المجموعات الموجودة حاليا .

لم تكن فكرة تأسيس بيت القرآن وليدة يومها لدى الدكتور عبد اللطيف كانو وإنما جاءت عبر سنوات طوال قضاها في جمع العديد من المخطوطات

القرآنية والمخطوطات والآثار الاسلامية الأخرى ، فكان يجوب بلدان العالم من اقصاه إلى اقصاه من أجل الحصول على مخطوطة قرآنية مكونا بذلك أنفس مجموعة للمخطوطات القرآنية في العالم .

لقد أدى تجمع هذه النفائس من المخطوطات القرآنية والاسلامية إلى الاسراع في تنفيذ مشروعه الكبير فتم له ما أراد وتأسس المبنى وأفتتح في ١٥ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ١٢مارس ١٩٩٠م ويتكون مبنى بيت القرآن من خمسة أقسام رئيسية هي : -

١ ـ مسجد عبد الرحمن جاسم كانو

يتميز المسجد بأسلوب فريد في التصميم المعماري المستوحى من الفن الاسلامي المتطور من حيث الزخارف والنقوش الاسلامية ، كما أستوحت قبة المسجد تصميماتها وزخارفها وخطوط الآيات القرآنية الكريمة علهيا من وحي الحضارة العربية الاسلامية ، ويقصد المسلمون هذا المسجد لاداء الصلوات الخمس مما يخلق ارتباطاوثيقا بين الناس وبين القرآن .

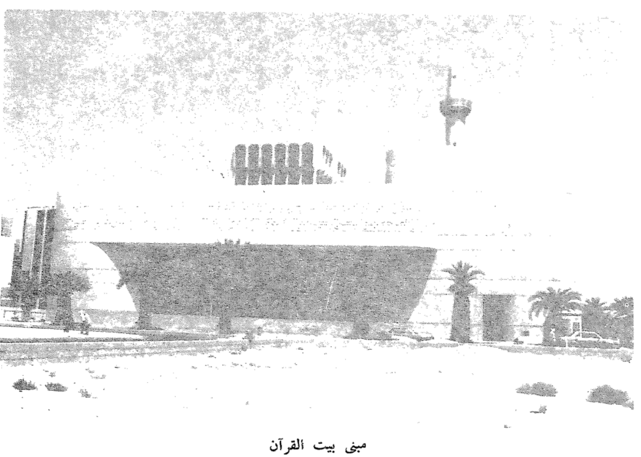
٢ ـ مكتبة الفرقان

تعتبر المكتبة المركز الرئيسي للعلم والبحث ودراسة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم ، وهي تشغل مساحة كبيرة مكونه من طابقين لتستوعب حوالي ٦٠ ألف مطبوع مقتصرة على كل ما يتعلق بالعلوم القرآنية وبلغات مختلفة كالعربية والانجليزية والفرنسية .

وقد جهزت المكتبة بأحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة من خزائن وأدوات مكتبية أخرى وأدخل الحاسوب من أجل تقديم خدمات مكتبية فعالة وكذلك من أجل المحافظة على مقتنيات المكتبة وتسهيل عملية حفظ وأسترجاع المعلومات .



مبنى بيت القرآن



مبنى بيت القرآن

٣ ـ مدرسة يوسف بن أحمد كانو

من بين أهم العناصر التي يتكون منها بيت القرآن المدرسة التي تتكون من فصول دراسيه متخصصة ومجهزة بوسائل تقنية متقدمة من أجل المساعدة في تحقيق الاهداف التي تسعى المدرسة إلى انجازها .

وتتحدد أهداف المدرسة في العمل على تحفيظ وتعليم أصول قراءة القرآن الكريم وتجويده وترتيله بالاضافة إلى تزويد طلاب المدرسة بالعلوم القرآنية المناسبة لاعداد وتخريج قارىء متمكن للقرآن الكريم على أصول القراءات القرآنية المعروفة .

٤ ـ متحف الحياة

يتكون المتحف الذي هو بمثابة العمود الفقري لبيت القرآن من عشر قاعات رئيسية لعرض المخطوطات القرآنية ، وتبرز كل قاعة منها جانبا متميزا من مقتنيات بيت القرآن وهي على النحو التالي :

ـ قاعة أحمد الفاتح :

خصصت لعرض نماذج من المخطوطات القرآنية الكريمة عبر مراحل التاريخ الاسلامي ومن بلدان اسلامية متعددة . وقد حوت هذه القاعة نفائس المخطوطات القرآنية التي كتبت في قرطبه وغرناطة بالاندلس .

قاعة أحمد محمد الفارسي : ـ

وخصصت لعرض فرائد المخطوطات القرآنية الكريمة الفريدة والمتميزة في طريقة كتابتها .

ـ قاعة العلاء الحضرمي :

ركزت هذه القاعة على عرض نماذج من المواد المختلفة التي كتبت عليها آيات من القرآن الكريم عبر مراحل التاريخ الاسلامي ، ومن بين هذه المواد الحجارة والخشب والزجاج والقماش والذهب والفضة والنحاس .

- قاعة مكة المكرمة :

تعرض هذه القاعة المخطوطات القرآنية المكتوبة على الرق وقد أستخدم الخط الكوفي في كثير منها .

قاعة المدينة المنورة :

تزدان هذه القاعة بعرض نماذج من جماليات الخط العربي وتطور فنونه المختلفة وأساليب الزخارف والالوان والتذهيب والتزويق الذي استخدمه الخطاط المسلم في كتابة القرآن الكريم .

- قاعة القدس الشريف :

تميزت هذه القاعة بعرض مخطوطات قرآنية نادرة كتبت بماء الذهب على الرق الأزرق المصقول والناعم .

- قاعة بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود :

خصصت هذه القاعة لعرض الادوات الكتابية التي استخدمها الخطاط المسلم في كتابته للمخطوطات القرآنية مثل الاقلام والمحابر ومواد الحبر والاصباغ وغيرها .

- قاعة الخلفاء الراشدين :

أهتمت هذه القاعة بعرض المصاحف القرآنية الكريمة المطبوعة وتطورها التاريخي منذ أختراع المطبعة البدائية وحتى الوقت الحاضر .

- قاعة عبد الله محمد كامل :

تم تخصيص هذه القاعة لعرض نماذج من الترجمات المختلفة لمعاني القرآن الكريم باللغات الاجنبية ومنها الانجليزية والفرنسية والصينية والروسية وغيرها .

- قاعة البحرين :-

ركزت هذه القاعة على عرض أعمال مختارة لنخبة من فناني العالم

الاسلامي للفنون الحديثة والخط العربي لآيات القرآن الكريم .

٥ ـ قاعة محمد بن خليفة بن سلمان آل خليفة للمؤتمرات والندوات

أنشئت هـذه القاعـة لتكون مقـراً لإقامـة المؤتمرات الـدينيـة والنـدوات المحلية . وقد جهـزت هذه القـاعة بلوحـة عرض الكتـرونية وأجهـزة للترجمـة الفورية اضافة إلى أجهزة ومعدات سمعية وبصرية .

متحف البحرين الوطني

بدأ التفكير بأنشاء متحف للبحرين في عام ١٩٦٨ عندما أسست مديرية التربية والتعليم أنذاك «مكتب الآثار» الذي أحتوى على بعض الآثار الدلمونية من أختام وجرار وهياكل عظيمة ، وفي عام ١٩٧٠تم تحويل «مكتب الآثار» إلى «متحف الآثار» وأفتتحه سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء في الرابع من ابريل سنة ١٩٧٠ بمبنى دار الحكومة بالمنامة ، واشتمل المتحف المذكور على أثار ترجع إلى :

- العصر الحجري في البحرين .
- حضارة دلمون (المدينة الأولى والثانية والثالثة والرابعة) .
- [illegible]
- البحرين في العصر الاسلامي .

أهتمت حكومة البحرين بالمحافظة على الآثار باعتبارها ثروة تنطق بعظمة ومجد البحرين فأصدرت قانون الآثار عام ١٩٧٠ لحماية المواقع والمواد الأثرية وتنظيم عمليات التنقيب في البلاد .

ونتيجة للزيادة المستمرة في عدد زوار المتحف من مواطنين واجانب فقد تم نقله في عام ١٩٧٣ من مبنى دار الحكومة بالمنامة إلى موقعه المؤقت بالمحرق تسهيلاً لزوار المتحف من جهة ومن جهة أخرى عرض المزيد من الآثار في مساحات مختلفة من المبنى المؤقت وشكلت في عام ١٩٧٥ ادارة جديدة للقيام بمسئوليات الآثار والمتحف تحت أسم «إدارة الآثار والمتاحف» .

وفي ٢٦ ديسمبر من عام ١٩٧٦ أفتتح الشيخ عبد العزيز بن محمد آل خليفة وزير التربية والتعليم متحف البحرين المؤقت بالمحرق ، وضم المتحف :

- قاعة المستوطنات
- قاعة المدافن
- قاعة الاختام
- قاعة الجيولوجيا
- قاعة التراث الشعبي
- قاعة المخطوطات والوثائق .

بقي متحف البحرين تابعاً لوزارة التربية والتعليم حتى عام ١٩٨٢ عندما صدر مرسوم أميري تم بموجبه نقل مسؤلية الآثار والمتاحف إلى وزارة الاعلام وفي عام ١٩٨٥ تمت أعادة تشكيل قطاع الآثار والمتاحف والتراث والسياحة على النحو التالي :

- ادارة المتاحف والتراث
- ادارة السياحة والاثار .

ونتيجة للاكتشافات الأثرية المتلاحقة وتوفر الآلاف من قطع الآثار الخاصة بالعصور المختلفة قررت حكومة البحرين بناء «متحف البحرين الوطني» على غرار المتاحف العالمية وبدأ المشروع في عام ١٩٨٥ ، وفي

عام ١٩٨٨ تفضل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد بافتتاح المتحف الجديد الذي تكون من تسع قاعات عرض هي :

- قاعة المدافن .
- قاعة دلمون
- قاعة تايلوس والاسلام
- قاعة الوثائق والمخطوطات
- قاعة العادات والتقاليد
- قاعة الحرف والصناعات
- قاعة التاريخ الطبيعي
- قاعة التكنولوجيا
- قاعة الفنون الجميلة

هذا بالاضافة إلى وجود :

- قسم الإدارة وفيه مكاتب الإدارة والورش والمختبرات الفنية والمخازن الكافيتيريا .
- قاعة التعليم
- قاعة المحاضرات
- متجر الهدايا التذكارية والمطبوعات

- مركز التراث الشعبي

أهتمت وزارة الاعلام بتحويل المباني القديمة إلى مراكز تراثية للمحافظة علهيا من التصدع والانهيار ولتعريف الآجيال القادمة بنمطية البناء في البحرين عبر عقود مختلفة .

ففي عام ١٩٨٤ تم تحويـل «مبنى محاكم البحـرين» الذي أفتتحـه سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين في اكتوبر من عام ١٩٣٧ ـ وكان يضم أربع محاكم كبرى وبعض المكاتب وحجرة للملفات إلى جـانب ادارات الأوقاف السنية والجعفرية واموال القاصرين ـ إلى مركز التراث الشعبي ، حيث خصصت أجنحته وغرفه لمختلف الجوانب التراثية في البحـرين ما عـدا قاعـة المحاكم التي لم يطرأ علهيا تغيير منذ ما يقـرب من خمسين عامـاً حيث كانت تضم المحاكم الكبرى المدنية والاستئنافية والجنائية .

المصادر

١ ـ البحرين اليوم ، العدد٢٤٩ ، أكتوبر١٩٧٢ .

٢ ـ البحرين اليوم ، العدد٢٦ ، ١٩٧٣ .

٣ ـ تقي محمد البحارنه ، نادي العروبة وخمسون عاما ١٩٣٩ ـ ١٩٨٩ ـ البحرين : المطبعة الحكومية بوزارة الاعلام ، ١٩٩٠ .

٤ ـ جريدة البحرين ، العدد٤٣ ، ١٩٤٠ .

٥ ـ جريدة البحرين ، العدد٥٠ ، ١٩٤٠ .

٦ ـ جريدة البحرين ، العدد١١٥ . ١٩٤١ .

٧ ـ جريدة البحرين ، العدد١١٩ ، ١٩٤١ .

٨ ـ جليل منصور العريض ، دراسات في أدب البحرين ، القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٩ .

٩ ـ جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي ، دراسة لتاريخه المعاصر ، القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٤ .

١٠ ـ خالد البسام ، رجال في جزائر اللؤلؤ ، البحرين : المؤسسة العربية

للطباعة والنشر ، ١٩٩١ .

١١ ـ سلطان سالم ، نادي المتفرجين ، المنامة : ١٩٧٤ .

١٢ ـ صدى الاسبوع ، العدد ١٨٧ ، أغسطس ١٩٨٣ .

١٣ ـ صوت البحرين ، العدد ٢ ، ١٣٧١هـ .

١٤ ـ صوت البحرين ، العدد٥ ، ١٣٧١هـ .

١٥ ـ عبد الحميد المحادين ، الهداية الخليفية : رجال وآفاق ، المنامة١٩٨٩ .

١٦ ـ قاسم حداد ، المسرح البحريني : التجربة والافق ، المنامة : وزارة الاعلام ١٩٨٠ .

١٧ ـ كلمات العدد ٤ ، ١٩٨٤ .

١٨ ـ مبارك الخاطر ، القاضي الرئيس الشيخ قاسم المهزع ، المنامة : المطبعة الحكومية ١٩٧٥ .

١٩ ـ مبارك الخاطر ، المنتدى الاسلامي ، حياته وآثاره ١٩٢٨م ـ ١٩٣٦م ، المنامة : ١٩٨١ .

٢٠ ـ مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الأول ١٩٧٥ .

٢١ ـ مجلة الرياضة العدد٢٩ ، ١٩٧٥ .

٢٢ ـ محمد جابر الانصاري ، لمحات من الخليج العربي : دراسات في تاريخ الخليج وثقافته ورجاله وفلكلوره الشعبي ، المنامة : الشركة العربية للوكالات والتوزيع ، ١٩٧٠ .

٢٣ ـ منصور محمد سرحان ، البيبليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين : رصد للانتاج الفكري في دولة البحرين حتى نهاية عام ١٩٩٠ ، البحرين : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩١ .

٢٤ ـ منصور محمد سرحان ، الكتاب والمكتبات ، المنامة : المطبعة الحكومية ، ١٩٨٣ .

٢٥ ـ هلال الشايجي ، الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال ، البحرين : بانوراما الخليج ، ١٩٨٩ .

٢٦ ـ AL Hamer, Abdul MaLk. Development of Education in Bahrain 1940 - 1965 - Bahrain.Oriental press, 1969

٢٧ ـ Jain, JiyaLal. A Brief History of Education in Bahrain. Printed at Arabian Printing & Publishing House, Bahrin,1986.

المقابلات الشخصية :

١ ـ مقابلة مع الاستاذ إبراهيم العريض ، ٣٠ اغسطس ١٩٩٢ .

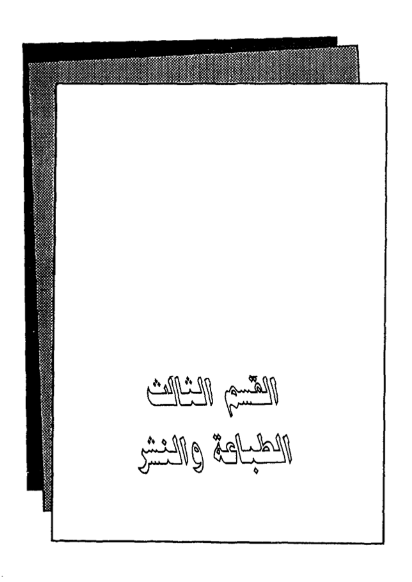
٢ ـ مقابلة مع الاستاذ علي عبد الله خليفة ، ٤ اغسطس ١٩٩٢ .

٣ ـ مقابلة مع محمد الجزاف ، ١٢ اغسطس ١٩٩٢ .

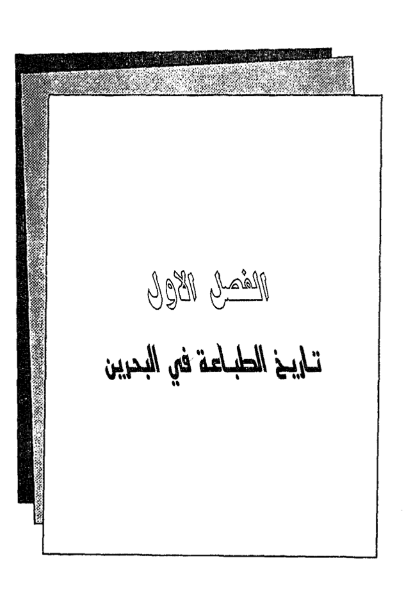
الأوراق غير المنشورة :

١ ـ الخدمات المكتبية للاطفال في البحرين ، بحث من اعداد منصور سرحان ، مطبوع بالآلة ، ١٩٩٠ .

٢ ـ عناصر السياسة لنظم المعلومات وخدماتها في البحرين ، ورقة من اعداد منصور سرحان مقدمة إلى الندوة الاقليمية بشأن السياسة الوطنية لنظم المعلومات وخدماتها في البلدان العربية ، عمان ١٧ / ٢٠ / يونيه/ ١٩٨٩ .



القسم الثالث
الطباعة والنشر


الفصل الاول
تاريخ الطباعة في البحرين

تاريخ الطباعة في البحرين

يعتبر وجود المطابع في البحرين من الاعمدة الرئيسية التي ساعدت على نشر الحركة الفكرية وتطورها في البلاد ، وكان لهذه المطابع دورهـا البارز في عملية طبع ونشر الكتاب البحـريني بقدر دورهـا المميز الـذي لعبته طـوال فترة الخمسينات في طبع الصحف والمجلات التي كانت تصدر في البلاد أنذاك .

فمنـذ نهايـة الأربعينات وطـوال مدة الخمسينـات كانت جميـع الصحف المحلية تطبـع في مطابـع محلية عـدا مجلة واحدة فقط وهي صـوت البحرين (١٩٥٠ ـ ١٩٥٥) اذ كانت تطبع في دار الكشاف ببيروت .

لقد بدأت الحاجة إلى المطابع منذ بداية القرن العشرين إذ كانت البحرين شأنها شأن بلدان الخليج والجزيرة العـربية تبعث بمـطبوعـاتها الـرسمية وغيـر الرسمية إلى مطابع الهنـد الحجريـة منها وغيـر الحجريـة وإلى مطابـع البصرة والقاهرة ، وأستمر الحال هكذا حتى عام ١٩١٣ حيث يذكر المؤرخ البحريني الاستاذ مبارك الخاطر بأنه في هذا العام تم جلب أول مطبعة حجرية إلى البلاد وأشترك في جلبها كل من الحاج أحمد بن عبد الواحد فلامرزي والحـاج ميرزا

على جواهري[1] ، وأخذت هذه المطبعة تطبع القرطاسيات التجارية والحكومية والكراسات الدينية والعلمية .

ومن أجل تطوير المطبعة وجعلها تقوم بعملية الطباعة بالدرجة الأولى والنشر بالدرجة الثانية فقد قام صاحبا المطبعة بعد أنتهاء الحرب العالمية الأولى مباشرة بجلب آلة طباعة صغيرة مع حروفها من مدينة «ليبزج» بالمانيا[2] ، وعلى أثر ذلك باشرت المطبعة بطبع ونشر بعض الكتب العلمية «كمجاري الهداية» كما ساهمت أيضاً في نشر بعض الكتب الدينية «كختم القرآن» وكانت هذه في الواقع محاولات من صاحبي المطبعة لجعلها أول مؤسسة للطباعة والنشر في البحرين .

بقيت هذا المطبعة بقسمها الآلي الصغير بدكاكين تقع بشارع ولي العهد بمدينة المنامة منذ جلبها سنة ١٩١٣ وحتى أوائل العشرينات وبعد ذلك مباشرة تم نقلها إلى بيت الكازروني وفي هذا المبنى بالذات بدأت المطبعة تباشر عمليات النشر كما ذكر سالفاً ، ولتسليط المزيد من الضوء على عمليات النشر يؤكد المؤرخ مبارك الخاطر أنه بحلول أواخر عام ١٩٢٢ بدأت مطبعة البحرين الأولى بطبع كتاب «مجاري الهداية» لمؤلفه خبير البحر راشد بن فاضل بن سيف البنعلي وفي العاشر من يناير ١٩٢٣ تم طبع الكتاب ونشر في مكتبات البحرين وخارجها[3] ، وقد عرضت نسخة من ذلك الكتاب في المعرض الاسلامي الأول الذي اقامته وزارة العدل والشئون الاسلامية في البحرين سنة ١٩٨٠م .

وتوضح البيانات المكتوبة على وجهي الغلاف الأول والثاني من كتاب مجاري الهداية الاتفاق المبرم بين المؤلف ومطبعة البحرين بصفتها دار النشر وكانت كالتالي :

---

(١) مبارك الخاطر ، نابغة البحرين عبد الله الزايد ، البحرين ١٩٨٨ ، ص٦٧ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الوثيقة ، العدد الخامس ، السنة الثالثة ، شول ١٤٠٤هـ/يوليو ١٩٨٤ ، ص٦١ .

أولاً : ان حقوق الطبع محفوظة للمصنف ومطبعة البحرين .

ثانياً : ان حقوق اعادة طبع المصنف تكون محفوظة للمؤلف خلال العام الأول من تاريخ صدوره فقط ، أما بعد ذلك فتكون حقوق اعادة الطبع لمطبعة البحرين .

ورغم المحاولات التي بذلت من أجل ابقاء هذه المطبعة على قيد الحياة الا أن الظروف شاءت غير ذلك فقلة التأليف وشحه في الفترة انذاك أي من عام ١٩١٣ وحتى ١٩٣٠ جعل فرصة استمرار هذه المطبعة كدار نشر أمراً مستحيلاً مما أدى في نهاية المطاف إلى افلاس صاحبها وتوقفها عن العمل وبيعت حروفها إلى الاستاذ سلمان أحمد كمال صاحب المتكبة الكمالية الذي كان عازما على تأسيس مطبعة آلية في البحرين وقد الغي مشروعه هذا عندما علم بأن الاستاذ عبد الله الزائد هو أيضاً في طريقه لتأسيس مطبعه وباع حروف مطبعة البحرين الاولى للاستاذ الزائد[1] .

يبدأ تاريخ دخول المطابع في البحرين بشكل شبه متكامل على يدي الاستاذ عبد الله الزائد والتي كانت مطبعته ـ مطبعة البحرين ـ أفضل بكثير من سابقتها المطبعة الحجرية ، ويرى الدكتور هلال الشايجي أن الزائد جلب مطبعته من الهند في الثلاثينات وأستتخدمها في بادىء الأمر في طباعة الأمور التجارية لما تدره هذه الطباعة من كسب مادي ثم أخذ بعد ذلك يطبع عليها جريدته ـ جريدة البحرين ـ منذ سنة ١٩٣٩ [٢] ، غير أن مبارك الخاطر يرى أن عبد الله الزائد جلب مطبعته من أوربا وتم العمل بها في عام ١٩٣٢ وكان قبل ذلك وبالتحديد بين عامي ١٩٣٠و١٩٣١ قد أشترى بقايا مطبعة البحرين الأولى .

---

(١) نص مقابلة اجراها المؤرخ مبارك الخاطر مع الاستاذ سلمان أحمد كمال بالمصدر السابق ، (ص٧٠) .

(٢) د . هلال الشايجي ، الصحافة في الكويت والبحرين ، مطبوعات بانوراما الخليج ١٩٨٩ ، ص١٠٣ .

رأى عبد الله الزائد أن الولوج في هذا الحقل الجديد لا بد من الاعـداد والاستعداد له كي لا تتعثر التجربـة خاصـة وأنه عـرف الاسباب التي أدت إلى توقف التجربة الأولى ، فقد رأى بثاقب بصيرته ان الاستفادة من خبرات الآخرين في مجال فن الطباعة يؤمن لمشروعه الجديد النجاح والاستمرارية .

وانطلاقا من كل هذه الاسباب وقبل وصول مطبعته قام الزائد بأرسال راشد الجلاهمه إلى بغداد للتدريب على فنون الطبـاعة والاعمـال الادارية ومحـاولة الاستفادة قدر الإمكان من خبرات العراقيين في هذا المجال (١) .

بقي السيد راشد الجلاهمه في بغداد فترة سبعة أشهر أتقن خلالها العمل المطبعي وكيفية تسيير أمور المطبعة ، وحرصا منه ومن استاذه الزائد على انجاح المطبعة والعمل على ديمومتها فقد تمكن راشد الجلاهمه أثناء وجوده في بغداد من التعـاقد مـع السيد إبـراهيم نوح فلسـطيني الجنسية للعمـل كخبير فني في المطبعة ، وقام هذا الأخير حال وصوله بتدريب مجموعة من الشباب البحريني مما جعل كادر المطبعة جميعه من البحرينيين .

ولا نجاح المطبعة فقد تم توزيع العمل حسب وظائف محدده فبالاضافة إلى صاحب المطبعة ومديرها عبد الله الزائد فقد عين راشد الجلاهمه أمين سر المطبعة وإبراهيم نوح خبيـر فني ووزعت بقية الـوظائف الأخـرى على العمال والكتبة وهي :

- رئيس عمال المطبعة .
- مسئول حسابات المطبعة .
- فني خطوط .
- مشرف المجلدين .
- صفاف حروف انجليزية

---

(١) خليل المريخي ، لمحات من ماضي البحرين ، البحرين لا ، ت ، ص٢٧٦ .

- صفاف حروف عربية .

- طباع

- مجلد .

- مراسل

وفي أواخر الحرب العالمية الثانية وبعد ظهور بوادر الكساد العالمي وتدمير المنشأت الصناعية في العالم بدأت مشكلة ندرة الورق تطغى على جميع أرجاء العالم هذا من ناحية ومن ناحية أخرى بدا وكأن الاستاذ عبد الله الزائد يضعف ماديا بسبب توقف نشاط الطباعة نظرا لازمة الورق الحادة ، وجاء توقف جريدة البحرين عن الصدور في عام ١٩٤٤ بمثابة الضربة القاضية لحركة المطبعة ذاتها ، إلا أن صبر وعزيمة الزائد جعل المطبعة تعمل تحت دفع ذاتي في نطاق ضيق جدا وأستمر الحال هكذا حتى وفاته عام ١٩٤٥م .

بعد ذلك حولت المطبعة إلى إدارة أموال القاصرين ، فضمنها الحاج قاسم المعاودة فترة خمس سنوات ثم تركها بعد أن استهلكت وبيعت مخلفاتها فيما بعد إلى الاستاذ مؤيد أحمد المؤيد الذي قام بتأسيس مطبعة المؤيد ومكتبتها ، وبدأت هذه المطبعة بالذات في طبع ونشر العديد من الكتب والنشرات والكتيبات .

لقد بدا واضحاً أن حركة الطباعة والنشر قد تعثرت في البلاد أبان الحرب العالمية الثانية واستسلمت لسبات عميق منذ عام ١٩٤٤ وحتى بداية الخمسينات حيث كان الاقتصاد العالمي قد تضرر جراء تلك الحرب المدمره وعصفت بالمطابع أزمة الورق ، غير أن انفراج هذه الأزمة بدأ يظهر في أوائل الخمسينات وقد شهدت البحرين في هذه الفترة بالذات دخول العديد من المطابع ، وكان دخول المطابع ضرورة خلقتها أسباب عدة منها على سبيل المثال لا الحصر زيادة عدد المتعلمين وحاجتهم للاطلاع على الصحف حال صدورها حيث من المعروف ان ما يصل البحرين من صحف ومجلات عربية قد مر على صدروها عدة أيام مما يفقد الصحيفة قيمتها هذا من جهة ومن جهة أخرى قلة الصحف

والمجلات التي تصل البحرين ، فكانت تصل البلاد خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر صحيفة الاهرام والعروة الوثقى والمقتطف ، وفي بداية القرن العشرين تم أستيراد ثلاث صحف مصرية أخرى وهي المنار والهلال والمؤيد ، ثم بعد ذلك بدأت بعض الصحف والمجلات اللبنانية والسورية تصل البلاد ولكن في أوقات متباينة بعد طباعتها بمدة ، وقد عجلت هذه الاسباب في جلب العديد من المطابع إلى البلاد في الخمسينات والتي ساهمت بالدرجة الأولى في طباعة الصحف وبالدرجة الثانية في طباعة ونشر الكتب .

ففي عام ١٩٥٢ جلب السيد عيسى عبد النبي الزيرة مطبعته المعروفة بالمطبعة الشرقية ، وقد أرتبطت هذه المطبعة بطبع جميع اصدارات شركة نفط البحرين المحدودة مثل جريدة المواطن الجزري (١٩٥٧ ـ ١٩٧٤) ومجلة نجمة البحرين (١٩٥٧ ـ ١٩٧٤) ومجلة العوالي (١٩٦٩ ـ ١٩٧٤)[١] ، وفي بداية جلب المطبعة في عام ١٩٥٢م تم استئجار دكان في شارع الخليفة بالقرب من باب البجرين ليكون مقرا للمطبعة إلى أن نجحت وحققت في الوقت الحاضر قفزة في مستويات الطباعة جعلها تأخذ مركز الصدارة بين مطابع دول الشرق الاوسط .

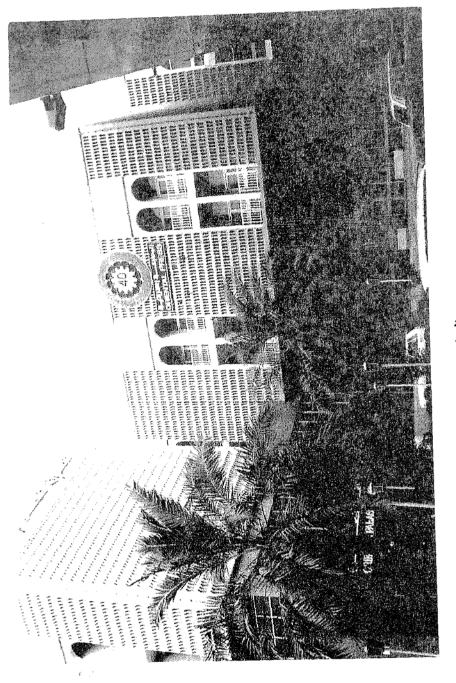
شهدت فترة الستينات شراء المطبعة لأول آلة فرز الوان في منطقة الخليج العربي كما قامت بطباعة الكتب المدرسية وأول دليل هاتف في البحرين وكذلك طباعة الشيكات المصرفية[١] ، وشهدت هذه الفترة ولأول مرة في تاريخ الخليج تصدير المطبوعات من داخل البحرين إلى بلدان المنطقة .

وتتعامل المطبعة الشرقية الان مع الشركات الرئيسية المحلية والعالمية والوزارات الحكومية في البحرين والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وعمان والمملكة العربية السعودية واليمن والاردن وبريطانيا .

وحدد مجيد ومحمد ابنا الحاج عيسى الزيره الاهداف الاستراتيجية

---

(١) مقابلة اجراها (منصور سرحان) مع السيد محيد الزيرة في ٥ سبتمبر ١٩٩١م .
(٢) الايام ، العدد ١٢٤٨ ، الثلاثاء ٤ أغسطس ١٩٩٢م



المطبعة الشرقية

للمطبعة الشرقية في نقاط أهمها :

- التأكيد على توفير مستويات الطباعة من خلال التكنولوجيا الحديثة وأحدث أساليب الانتاج .

- الاستمرار في عمليات التخصيص في المجالات المختلفة للطباعة ، مثل التغليف وطباعة أوراق الكمبيوتر والطباعة الامنية وغيرها وذلك بهدف توفير نوعية وخدمة أفضل للزبائن .

- التركيز على التصدير إلى السوق العالمي لجعل البحرين مركزاً طباعياً .
أما مطبعة المؤيد فقد قامت في الاساس على مخلفات مطبعة البحرين التي اشتراها الاستاذ مؤيد أحمد المؤيد في أوائل الخمسينات ، وباشرت مطبعة المؤيد عملها بطبع جريدة القافلة التي صدرت في عام ١٩٥٢ - ١٩٥٦) ثم الوطن (١٩٥٥ - ١٩٥٦) والميزان (١٩٥٥ - ١٩٥٦)[١] .

وقد استمرت هذه المطبعة حتى عام ١٩٦٠م حيث بيعت إلى السيد عيسى الزيرة وتعرف الآن بمطبعة دلمن[٢] .

ومن بين المطابع التي جلبت في الخمسينات مطابع المؤسسة العربية التي أنفردت بطباعة مجلة هنا البحرين منذ صدورها عام ١٩٥٦م . وهناك بعض المطابع بدأت في أول أمرها كمؤسسات تجليد مثل مطبعة الهاشمس التي بدأت عملها بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٦٨ كمؤسسة تجليد وأستمرت حتى عام ١٩٧٩م عندما حولت إلى مطبعة تقوم بطباعة الكتب والاوراق الرسمية وقد أشتهرت في باكورة عملها بطبع بطاقات الزواج والمعايده[٣] .

لقد ساهمت تلك المطابع في عملية طبع ونشر الكتب والصحف

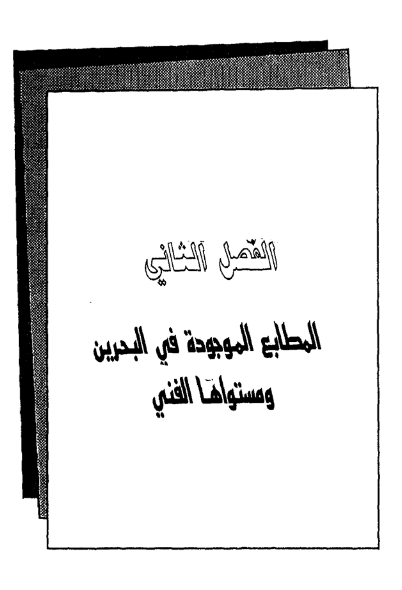
---

(١) دراسات في أدب البحرين لمجموعة من الباحثين ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ص٤١) .

(٢) مقابلة أجراها منصور سرحان مع السيد مجيد الزيرة في سبتمبر ١٩٩١م .

(٣) مقابلة أجراها الكاتب مع السيد على الهاشمي صاحب مطبعة الهاشمي ٣ سبتمبر ١٩٩١م .

والمجلات الصادرة محليا مما أعطى البحرين مكانة مـرموقـة بين دول الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ، وقد أصبحت المطابع في واقع الأمر من الاعمدة الرئيسية التي شجعت المـواطنين على الانخراط في العمـل الكتابي فكـان من نتائجه ظهـور طبقة مثقفـة واعية سـاهمت بجهودهـا في عملية تـوسعة السـاحة الثقافية في البلاد .


الفصل الثاني
المطابع الموجودة في البحرين
ومستواها الفني

المطابع الموجودة في البحرين ومستواها الفني

تزخر البحرين حاليا بالعديد من المطابع الحديثة التي تستخدم أحدث الاجهزة التقنية المتقدمة ، ولقد كان لتجارب البحرين في جلب المطابع منذ العقد الثاني من القرن العشرين دوره البارز في عملية الاسراع في تطوير عمل المطابع في البلاد نظرا لامتلاك أصحاب المطابع الخبرة الطويلة في هذا المجال ، وتتميز المطابع حاليا بأدخال الاجهزة الالكترونية وعلى الأخص جهاز الحاسوب مما كان له الأثر في تطوير وتحسين الطباعة والنشر في البلاد .

لقد تخلصت المطابع التي تأسست في البلاد في فترة الخمسينات كالمطبعة الشرقية ومطبعة دلمون التي قامت على أساس مطبعة المؤيد وغيرهما ، تخلصت من آلاتها القديمة وأدخلت الآلات الحديثة المعقدة لتواكب مجريات العصر في حقل الطباعة والنشر ، وقد أدى الاهتمام بالتحديث والاتمته إلى الارتقاء بالمستوى الفني للطباعة في البحرين .

ويمكن البرهنة على مستوى التطور الفني للطباعة في البلاد من خلال

التعرض للنقاط التالية[1] :

ـ ادخال جهاز الحاسوب (الكمبيوتر) في صف الحروف بجميع المطابع في البلاد .

ـ ادخال اجهزة التصوير وفرز الالوان بالمطابع ، فقد كانت المطابع سابقا تستخدم لوناً واحداً ، أما الآن فقد أدخلت الآلات الحديثة التي تطبع أكثر من لون واحد وتصل إلى أربعة الوان .

ـ ادخال الاجهزة الالكترونية الحساسة في عملية القص والتجليد وذلك لضمان دقة العمل وسلامة العامل .

ـ التطور التقني والفني في الدوائر الفنية في المطابع والتي تقوم بأعداد وتصميم وإخراج الأعمال الفنية .

ـ التطور التقني في مجال الاعمال الفنية ما قبل الطباعة من حيث التصوير والمنتاج والاخراج النهائي على صفائح الالمنيوم التي تدخل الآلة مباشرة وكذلك الكيماويات المتطورة المستخدمة في هذا المجال .

ـ انفراد بعض المطابع في البحرين بالقيام بأعمال فنية دقيقة ورفيعة المستوى في المنطقة ، ومن بين تلك الاعمال ما تتفرد به المطبعة الشرقية في عملية طبع الطوابع للبحرين وبعض الدول الخليجية كالكويت وكذلك بعض الدول العربية كالاردن واليمن ، كما تميزت المطبعة الشرقية ومطبعة دلمون بعمل المغلفات المختلفة مثل أغلفة العطور وغيرها .

ومن بين أكثر مطابع البحرين تطوراً المطبعة الحكومية التابعة لوزارة الاعلام التي تقوم بطباعة المجلات التي تصدرها الوزارة نفسها مثل مجلة البحرين والجريدة الرسمية ، وقد ساهمت هذه المطبعة منذ تأسيسها عام ١٩٧٨

---

(١) زيارة ميدانية قمت بها للعديد من المطابع في البحرين كالمطبعة الحكومية والمطبعة الشرقية ومطبعة دلمون وغيرها من المطابع وذلك في شهر سبتمبر ١٩٩١م .

في طباعة العديد من مؤلفات الكتاب البحرينيين التي تبلغ قرابة ٩٠ عنوانا سنويا ، اضافة إلى مساهمتها في طباعة معظم الكتب المدرسية المقررة والمؤلفة محليا .

ويوجد في البلاد الآن حوالي ٢٢ مطبعة كبيرة جميعها تستخدم الاجهزة الالكترونية المعقدة في عمليات الطباعة وهي : ـ

١ ـ المطبعة الحكومية بوزارة الاعلام .

٢ ـ المطبعة الشرقية .

٣ ـ مطبعة دلمون .

٤ ـ مطبعة الاتحاد .

٥ ـ مطبعة الشرق الاوسط .

٦ ـ مطبعة الصباح .

٧ ـ مطبعة الفجر .

٨ ـ مطبعة النجاح .

٩ ـ مطبعة الهاشمي .

١٠ ـ مطبعة الهلال .

١١ ـ مطبعة أوال .

١٢ ـ مطبعة سيام (القافلة سابقا) .

١٣ ـ المؤسسة العربية للطباعة والنشر .

١٤ ـ دار الطباعة الوطنية .

١٥ ـ دار القبس للطباعة .

١٦ ـ دار المسيرة للطباعة والنشر .

١٧ ـ المطبعة العالمية .

١٨ ـ مطبعة الف باء .

١٩ ـ مطبعة برنتك .

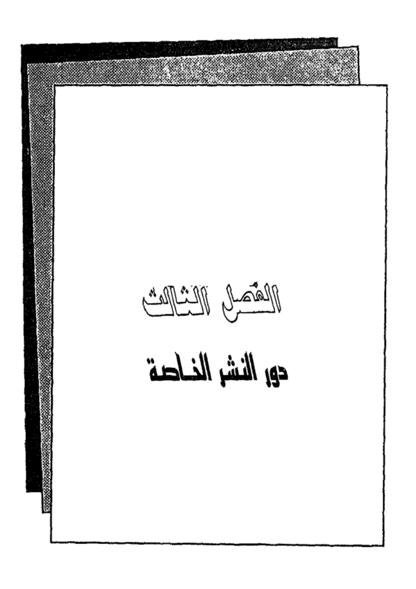
٢٠ ـ مطبعة أخبار الخليج .

٢١ ـ مطبعة الأيام .

٢٢ ـ مطبعة الخليج .

وبالاضافة إلى تلك المطابع المبينة اعلاه هناك بعض المطابع الموجودة بوازارات الدولة والتي تقوم بطباعة النشرات والكتيبات والتقارير الخاصة بالوزارة كمطبعة وزارة الداخلية ومطبعة مركز التقنيات التربوية بوزارة التربية والتعليم التي تقوم بطباعة الوسائل التعليمية ، كما توجد بجامعة البحرين مطبعتها الخاصة بها .

وهناك المطابع التابعة للمكاتب المتخصصة في شؤون الطباعة والترجمة والدعاية والاعلان مثل مكتب الخليج للعلاقات العامة وأوال بلاستك والصقر للنشر .



الفصل الثالث

دور النشر الخاصة

دور النشر الخاصة

تلعب دور النشر الخاصة رغم قلة عددها دورا بارزا في نشر الكتاب البحريني وتوزيعه ، ويرجع نجاح دور النشر الخاصة في البحرين إلى انتقائها المطبوع المراد نشره حيث أن ما يهم هذه الدور بالدرجة الأولى ضمان رواج الكتاب بعد طبعه .

ويجب الاشارة هنا إلى أن دور النشر الخاصة في البحرين هي في الواقع محلات بيع كتب أي مكتبات تجارية همها الرئيسي بيع الكتب بينما يأتي النشر كشيء ثانوي ، ولهذا فأن ما تنشره هذه الدور من كتب يكاد لا يذكر اذ أن معظمها قام بنشر كتابين أو ثلاثة والبعض أكتفى بنشر كتاب واحد . وعلى الرغم من المحاولات التي بذلت في الستينات من قبل المكتبات التجارية للقيام بنشر بعض الكتب ومن بينها (الشركة العربية للوكالات والتوزيع) و(المكتبة الوطنية) ، إلا أن هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح ويرجع السبب في ذلك إلى قلة التأليف في فترة الستينات التي تعتبر فترة ركود الحركة الادبية والثقافية في البلاد ، ومما زاد في ضعف النتاج الفكري المحلي وبالتالي ركود الحركة الأدبية والثقافية في البلاد توقف الصحافة في البحرين مدة عشر سنوات تداخلت

خمس منها في فترة الستينات أي من عام ١٩٥٥ وحتى عام١٩٦٥ .

بدأت حركة النشر تنطلق في البحرين بقيام على عبد الله خليفة بتأسيس دار الغد في ١٦ ديسمبر ١٩٧٤ وهي الدار الوحيدة التي أسست من أجل النشر في البلاد ، وحددت دار الغد أهدافا ثقافية معينة تتطلع إلى تحقيقها بعيدة كل البعد عن العمل التجاري ، ومن بين تلك الاهداف[1] :

- تشجيع الاقلام الطالعة ودفعها نحو الكتابة الجادة .

- تبني الكتابات الابداعية ونشرها في مجلة كتابات التي تصدر عن دار الغد .

- العمل على إيصال الادب البحريني الحديث إلى جميع الدول العربية .

استطاعت دار الغد وفق تلك الاهداف نشر ستين كتاباً لاعمال ابداعية حديثة في الشعر والقصة القصيرة ولم ينشر خارجهما سوى ثلاثة كتب هي .

١ - دفتر الحزن ، ديوان للشاعر فيصل السعد .

٢ - كتاب في النقد للدكتور على تقى .

٣ - الاسلام والوصايا على الاديان لعبد الرحمن فلاح .

ومن بين الجهود التي بذلت في مجال حركة النشر في البحرين قيام إبراهيم بشمى في عام ١٩٨٥ بتحويل مؤسسته الخاصة (بانوراما الخليج) التي أسسها سنة ١٩٨٣ لاصدار مجلته الشهرية (بانوراما الخليج) إلى دار نشر مركزاً على نشر كتب الاطفال بالدرجة الأولى وبلغ عدد ما تم نشره من هذه الكتب زهاء أربعة عشر كتابا جميعها من تأليف إبراهيم بشمى .

عرفت مؤسسة بانوراما الخليج بنشر الكتب الجادة التي تركز على تاريخ المنطقة مما أعطى المطبوعات التي تنشرها هذه الدار رواجا غطى دول الخليج

---

(١) أستقيت هذه المعلومات من الاستاذ على عبد الله خليفة بتاريخ ٤ أغسطس ١٩٩٢م .

وشبه الجزيرة العربية وامتد ليصل إلى بعض أقطار العالم العربي ، ومن بين تلك الكتب (أيام زمان) للاستاذ إبراهيم بشمى و(تلك الايام) للسيد خالد البسام و(تاريخ الصحافة في الكويت والبحرين) للدكتور هلال الشايجى .

وقد بلغ عدد الكتب التي نشرتها مؤسسة بانوراما الخليج حتى عام١٩٩١ ـ وهو العام الذي أنضمت فيه هذه المؤسسة إلى الايام ـ زهاء ٢١ كتابا .

وتوجد في البلاد حاليا إثنتا عشرة دار نشر خاصة هي : ـ

ـ مؤسسة بانورما الخليج (دار نشر) .

ـ مكتبة الاندلس (مكتبة تجارية دار نشر) .

ـ مكتبة فخراوي (مكتبة تجارية ودار نشر) .

ـ دار الغد (دار نشر) .

ـ دار الصقر للنشر (دار نشر) .

ـ دار أهل البيت (مكتبة تجارية ودار نشر) .

ـ دار الجواد للنشر (مكتبة تجارية ودار نشر)

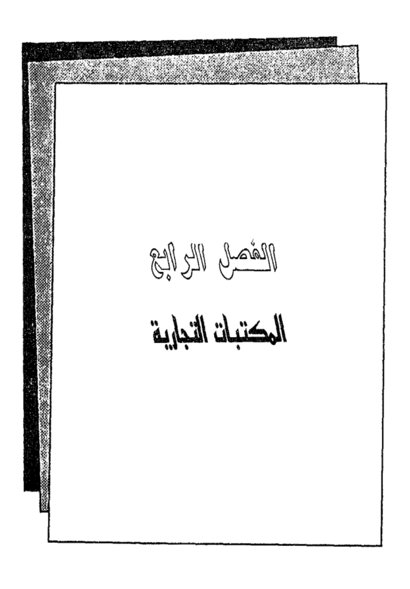
ـ مكتبة الريف (مكتبة تجارية ودار نشر) .

ـ الشركة العربية للوكالات والتوزيع (دار نشر) .

ـ المكتبة العدنانية (مكتبة تجارية ودار نشر) .

ـ المكتبة الوطنية (مكتبة تجارية ودار نشر) .

ـ دار المسيرة للطباعة والنشر (دار نشر) .



الفصل الرابع

المكتبات التجارية

المكتبات التجارية

بدأت مسيرة المكتبات التجارية أو محلات بيع الكتب في البلاد اعتبارا من أوائل العقد الثاني من القرن العشرين ، ففي عام ١٩٢٠ أسس محمد على التاجر أول مكتبة لبيع الكتب في البحرين وهي مكتبة التاجر وموقعها شرق سوق الطواويش بالمنامة ، وقد كان يتردد علهيا المواطنون ممن نالوا نصيبا من التعليم وبصورة خاصة أولئك الذين درسوا القرآن الكريم اضافة إلى أولئك الذين سمحت لهم ظروفهم بالدراسة خارج البلاد أو درسوا في المدارس الخاصة المتوفرة في البلاد آنذاك[١] ، وتلت هذه التجربة الرائدة مكتبة تجارية أخرى لبيع الكتب وهي المكتبة الكمالية التي تأسست عام ١٩٢٢ ، وفي عام ١٩٢٩ أسس السيد إبراهيم عبيد المكتبة الوطنية بسوق القيصرية بالمحرق واستمرت حتى عام ١٩٣٧ حيث تم نقلها في هذا العام إلى مدينة المنامة[٢] .

أخذت المكتبة الوطنية تقوم ببيع الكتب والصحف والمجلات منذ

(١) حديث اجريته مع الاستاذ إبراهيم العريض ، بتاريخ ١٩٩١/٩/١ .
(٢) حديث اجريته مع السيد فاروق عبيد صاحب المكتبة الوطنية بتاريخ ١٩٩١/٩/٧م .

تـأسيسها وكـانت الصحف والمجلات تصلهـا عن طريق المـوزع الـوحيـد في البحرين مؤيد أحمد المؤيد حتى عام ١٩٥٢ ، ففي هذا العام أشترى إبـراهيم عبيد وكالة توزيع الصحف من المؤيد واستمرت المكتبة الوطنية تقوم بهذا العمل حتى عام ١٩٧١ حيث تم فيه نقل الوكالة إلى مؤسسه الهلال التي لا تزال تجلب الصحف والمجلات المختلفة حتى يومنا هذا . وقد أسس أحمد إبراهيم عبيد عام ١٩٥٩ فرعا للمكتبة الوطنية واستمر هذا الفرع حتى عام ١٩٦١ وفيه استقل أحمـد عبيد بهـذا الفرع وأسس مكتبـة الجيل الجـديد ، وقـد تخصصت هذه المكتبة منذ تأسيسها في بيع الكتب فقط[٣] .

وفي عام ١٩٥٠ وبتشجيع من إبراهيم عبيد أسس أحمد الماحوزي مكتبته (مكتبة الماحوزي) وبدأت في بيع الكتب والصحف والمجلات التي تصلها عن طريق المكتبة الوطنية التي كانت الرافد الوحيد لها في أول الأمر . وقد اشتهرت هذه المكتبة في اواسط الخمسينات ببيعها المواد القرطاسية لطلاب المدارس اذ كان يؤمها الناس من قرى ومدن البحرين المختلفة وتلى مكتبة الماحوزى افتتاح مكتبة البحرين عام ١٩٥٢ .

وتشجع وزارة الاعلام بدولة البحرين فتح المزيد من محلات بيع الكتب في البـلاد وتقدم الـوزارة بموجب ذلـك التسهيلات الخـاصة بـاستيـراد الكتب والمطبوعات الأخرى من خارج البلاد ، وتهـدف وزارة الاعلام من وراء ذلـك التشجيع ضمان وصول الكتب الحديثة النشر إلى البلاد حال طبعها ونشرهـا . ولقد ساهمت هذه السياسة في زيادة عدد المكتبات التجارية التي تبيـع الكتب في البلاد وبلغت حتى عام ١٩٩١ زهـاء ٤٣ مكتبة تجـارية منتشـرة في مناطق مختلفة من مدن وقرى البحرين .

ولاعطاء هذه المكتبات التجاريـة فرص نجـاح أكبر فقـد تم التنسيق بين وزارة الاعلام ووزارة التربية والتعليم على اقامـة عشرة معـارض كتب بمدارس

---

(١) حـديث اجريتـه مـع السيـد أحمـد عبيـد صـاحب مكتبـة الجيـل الجـديـد ، بتـاريـخ ١٩٩١/٩/٦ .

لبحرين كل عام يشارك فيها جميع اصحاب المكتبات التجارية المحلية ، وقد بدأت هذه المعارض مسيرتها منذ عام ١٩٨١ .

وتتمثل محلات بيع الكتب حاليا في المكتبات التجارية التالية :

١ ـ مكتبة الاداب .

٢ ـ مكتبة الاحياء .

٣ ـ مكتبة الاندلس .

٤ ـ مكتبة الانوار .

٥ ـ مكتبة البحرين .

٦ ـ مكتبة الثقافة الاسلامية العامة .

٧ ـ مكتبة الجماهير .

٨ ـ مكتبة الجواد .

٩ ـ مكتبة الجيل الجديد .

١٠ ـ مكتبة الريف الثقافية .

١١ ـ مكتبة الشرق الاوسط .

١٢ ـ مكتبة الشهابي .

١٣ ـ المكتبة الاسلامية .

١٤ ـ مكتبة العرفان .

١٥ ـ مكتبة العائلة .

١٦ ـ المكتبة العدنانية .

١٧ ـ مكتبة العلوم العامة .

١٨ ـ مكتبة العليوات .

١٩ ـ مكتبة الفجر الجديد .
٢٠ ـ مكتبة المكتبة .
٢١ ـ مكتبة المؤيد .
٢٢ ـ مكتبة الماحوزي .
٢٣ ـ مكتبة المحرق .
٢٤ ـ مكتبة المنار .
٢٥ ـ مكتبة النورس .
٢٦ ـ مكتبة الهلال .
٢٧ ـ مكتبة اوال .
٢٨ ـ المكتبة الوطنية .
٢٩ ـ مكتبة الطليعة .
٣٠ ـ مكتبة دار الجواد للنشر .
٣١ ـ مكتبة دار الثقافة .
٣٢ ـ مكتبة دار الصفاء .
٣٣ ـ مكتبة دار اليقين .
٣٤ ـ مكتبة دار أهل البيت عليهم السلام .
٣٥ ـ مكتبة دبلومات .
٣٦ ـ مكتبة دلمون
٣٧ ـ مكتبة عالى .
٣٨ ـ مكتبة عبيد .

٣٩ ـ مكتبة غرناطة .

٤٠ ـ مكتبة فخراوى .

٤١ ـ مكتبة الامل .

٤٢ ـ مكتبة الإرشاد .

٤٣ ـ بيت المستقبل للمعرفة .

المصادر

١ ـ الايام ، العدد١٢٤٨/الثلاثاء ١٤ أغسطس ١٩٩٢م .

٢ ـ جليل منصور العريض ، دراسات في أدب البحرين ، القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٩ .

٣ ـ خليل المريخي ، لمحات من ماضي البحرين ، البحرين : المطبعة الحكومية بوزارة الاعلام .

٤ ـ مبارك الخاطر القاضي قاسم المهزع : رجل من أرض الحياة ١٨٤٧م ـ ١٩٤١م ، المنامة المطبعة الحكومية ١٩٨٦ .

٥ ـ هلال الشايجى ، الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال البحرين : بانوراما الخليج ١٩٨٩ .

٦ ـ الوثيقة ، العدد الخامس ـ السنة الثالثة ، شوال ١٤٠٤هـ ـ يوليو ١٩٨٤ .

المقابلات الشخصية

١ ـ مقابلة مع الاستاذ إبراهيم العريض ، ١سبتمبر١٩٩١ .

٢ ـ مقابلة مع أحمد عبيد (صاحب مكتبة الجيل الجديد) ، ٦ سبتمبر ١٩٩١ .

٣ ـ مقابلة مع على عبد الله خليفة ، ٤ أغسطس ١٩٩٢ .

٤ ـ مقابلة مع على الهاشمي (صاحب مطبعة الهاشمي) ، ٣ سبتمبر ١٩٩١ .

٥ ـ مقابلة مع مجيد الزيرة ، ٥ سبتمبر ١٩٩١م .

ملحق رقم ١

مشروع قانون رقم (١٩)
لسنة ١٩٧٥ م

بشأن الإيداع القانوني للمصنفات

مشروع
قانون رقم (١٩) لسنة ١٩٧٥م
بشأن الإيداع القانوني للمصنفات

نحن عيسى بن سلمان آل خليفة   أمير دولة البحرين

بعد الاطلاع على المادتين ٧ (أ) ، ٣٥ (أ) من الدستور .

وافق المجلس الوطني على القانون الاتي نصه وقد صدقنا عليه وأصدرناه .

مادة - ١ -

يلتزم بالتضامن مؤلفو وطابعوا المصنفات ، التي تعد للنشر عن طريق عمل نسخ منها في دولة البحرين ، أن يودعوا على نفقتهم خمس نسخ من المصنفات المذكورة بالمكتبة العامة أواى مكتبة أخرى يعينها وزير التربية والتعليم بقرارٌ منه ، وذلك قبل توزيع المصنفات مباشرة .

كما يلتزم المؤلفون المتمتعون بجنسية دولة البحرين الذين ينشرون

مصنفاتهم خارج دولة البحرين بايداع خمس نسخ من كل مصنف بالمكتبة العامة أو أي مكتبة أخرى يعينها وزير التربية والتعليم بقرار منه .

وينظم وزير التربية والتعليم بقرار منه قواعد واجراءات الايداع .

مادة ـ ٢ ـ

يقصد بالمصنف في تطبيق احكام هذا القانون كل مطبوع أو منسوخ معد للتوزيع ويعتبر في حكم المصنف كل مادة تؤدي كل ما يؤديه المصنف من أثر .

ويشمل هذا التعريف المصنفات المكتوبة والمصنفات الداخلة في فنون الرسم بالخطوط والالوان اذا كانت منشورة بكميات تجاريه ، والمصنفات المسرحية والمصنفات الموسيقية سواء اقترنت بالفاظ أو لم تقترن بها والمصنفات الفوتوغرافية والسينمائية والمصنفات التي تعد خصيصا أو تذاع بواسطة الاذاعة المسموعة أو المرئية والمطبوعات الحكومية وأي مصنف آخر يحدده وزير التربية والتعليم بقرار منه .

مادة ـ ٣ ـ

يقتصر الايداع على نسختين فقط بالنسبة للدوريات على اختلاف انواعها وكذلك المصنفات التي لا يزيد ما ينشر منها في الطبعة الواحدة على ٥٠٠ نسخة .

أما الرسائل الجامعية (الاطروحات) فيكتفي بايداع نسخة واحدة اصلية أو صورة منها .

مادة ـ ٤ ـ

يتجدد الالتزام بالايداع كلما تجدد نشر المصنف على ان يكتفي في هذه الحالة بايداع نسخة واحدة فقط ، وذلك اذا لم يتضمن النشر تعديلا أو إضافة .

مادة ـ ٥ ـ

على ناشري وطابعي المصنفات المشار إليها في المادة الأولى من هذاالقانون ان يثبتوا في المصنفات البيانات الآتية :

(أ) تاريخ النشر .

(ب) رقم وتاريخ ايداع المصنفات بمكتبة الايداع .

على ان يرد هذا البيان في آخر صفحة من المصنف المطبوع وعلى وجه المصنف بالنسبة للمسجلات الموسيقية والصوتية .

مادة ـ ٦ ـ

كل مخالفة لاحكام هذا القانون والقرارات الصادرة تنفيذاً له يعاقب فيها بغرامة لا تزيد على خمسين دينارا ، دون اخلال بوجوب الايداع .

مادة ـ ٧ ـ

يصدر وزير التربية والتعليم القرارات اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون .

مادة ـ ٨ ـ

على الوزراء ـ كل فيما يخصه ـ تنفيذ احكام هذا القانون ينشر في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره .

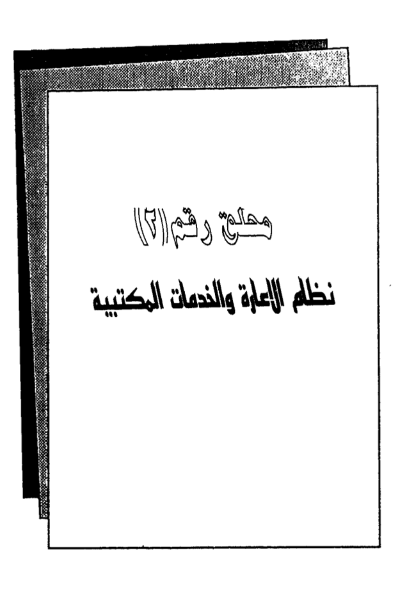
أمير دولة البحرين

عيسي بن سلمان آل خليفة

صدر في قصر الرفاع

تاريخ

الموافق


ملحق رقم (٢)
نظام الإعارة والخدمات المكتبية

في : ١٩٨٨/٩/٢٨م الرقم : ١٩٧/١٦٨ - ١٩٨٨/١

قرار وزاري
بشأن نظام الاعارة والخدمات المكتبية العامة

وزير التربية والتعليم

بعد الاطلاع على قرار لجنة التربية والتعليم بجلستها رقم ٤٢٥ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٢٠ بشأن نظام الاعارة والخدمات المكتبية العامة .

وبناء على ما عرضه وكيل الوزارة .

قرر

مادة ١ : يعتمد نظام الاعارة والخدمات المكتبية العامة المرفق بهذا القرار .

مدة ٢ : ينشر هذا القرار والنظام المرفق في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ صدوره .

د . علي محمد فخرو
وزير التربية والتعليم

نظام الاعارة
والخدمات المكتبية

اعداد ادارة المكتبات

العامة ١٩٨٨ م

الباب الأول

مـادة ١ : تعتبر المكتبـات العامـة من أهم مراكـز حفظ وتنظيم المعـرفة بانواعها المتعددة بل هي في الواقع من أهم اجهزة التعلم الذاتي المستمر ودعم قوى للتعلم المستمر في المجتمع الذي تتواجد فيه .

مادة ٢ : تهدف المكتبات العامة إلى :

١ ـ التشجيع على القراءة والاطلاع .

٢ ـ تقـديم الخدمـات المكتبية لجميـع فئـات المـواطنين والمقيمين في البلاد .

٣ ـ توفير المصادر المختلفة ـ الكلمـة المطبـوعة والمسمـوعة والمـرئية ـ لكافة طبقات المجتمع والعمل على ارضاء رغباتهم .

٤ ـ توفير امكانيات وخدمات البحث الحر والثقافة الذاتية .

٥ ـ تشجيع المجتمع بمختلف فئاته على الاستفادة من الخدمات المكتبية المتوفرة في البلاد .

٦ ـ العمـل على تطويـر الخدمـات المكتبية عن طـريق ادخال التقنيـات

الحديثة بالمكتبات العامة .

٧ ـ المساهمة في تحقيق اهداف التعليم الرسمي بتشجيع الطلاب على قراءة الكتب والمصادر المتنوعة التي تكمل وتغنى المنهج الدراسي وثقافة الطلبة العامة .

الباب الثاني

اجراءات بطاقة العضوية

مادة ٣ : شروط الحصول على بطاقة العضوية .

١ ـ تملا البيانات المطلوبة ببطاقة طلب العضوية .

٢ ـ تختم البطاقة من قبل الجهة التي ينتمي إليها طالب العضوية .

٣ ـ تبرز البطاقة السكانية للموظف المسؤل عن قسم الاعارة للتأكد من صحة البيانات المطلوبة .

٤ ـ تصرف بطاقتا عضوية لمستوفي البيانات المبينة اعلاه .

٥ ـ تعتبر بطاقة العضوية صالحة لمدة سنتين اعتبارا من تاريخ اصدارها .

الباب الثالث

الاعارة

مادة ٤ : الاعارة نوعان :

١ ـ اعارة داخلية في المكتبة : وهي التي يسمح فيها للقارىء بالجلوس في قاعة المطالعة والافادة في الوقت ذاته من مجموعة كتب المراجع فيما اذا احتاج إليها .

٢ ـ اعارة خارجية : وهي التي تتيح لعضو المكتبة مطالعة كتبها خارج قاعة المطالعة وخلال مدة تحددها أمانة المكتبة .

مادة ٥ : تتفرع الاعارة الخارجية إلى :

١ ـ اعارة المواد المطبوعة وتكون كما يلي :

ـ الاستفادة من مقتنيات جميع الاقسام بالمكتبات العامة لكافة المواطنين من كلا الجنسين وللمقيمين في البلاد .

ـ يحق للمعاهد والمؤسسات الأخرى بالبلاد استعارة مجموعة من الكتب التي يتم تحديدها بالاتفاق مع تلك المؤسسات .

ـ لا يجوز استعارة الدوريات الموجودة بقاعات المطالعة إلا إذا استبدلت باحدث منها .

ـ للمستعير الحق في استعارة كتابين في وقت واحد ولمدة اسبوعين فقط ولا يجوز له استعارة اكثر من كتابين الابناء على اذن من مدير المكتبات العامة .

٢ ـ إعارة المواد السمعية والبصرية : تحتوي المواد السمعية والبصرية على مايلي :

ـ اشرطة التسجيل الموسيقية .

ـ اشرطة تسجيل تعلم اللغات .

ـ اشرطة الفيديو .

ـ افلام ناطقة ١٦مم .

ـ اللوحات الزيتية .

مادة ٦ : شروط اعارة المواد السمعية والبصرية :

١ ـ يحق للمترددين على المكتبة العامة الاستفادة من جميع المواد السمعية والبصرية داخل المكتبة .

٢ ـ يحق للمستفيدين من خدمات المكتبات العامة استعارة اشرطة التسجيل الموسيقية واشرطة تسجيل تعلم اللغات واشرطة الفيديو واللوحات الزيتية بمعدل شريط واحد أو لوحة زيتية واحدة كل مرة .

٣ ـ مدة الاستعارة اسبوعان قابلة للتجديد ما لم تطلب من قبل آخرين .

٤ ـ يحق للمؤسسات والجمعيات استعارة اشرطة الافلام١٦مم لمدة اسبوع واحد فقط بمعدل شريط فلم واحد .

الباب الرابع
اجراءات الاعارة الخارجية

مادة ٧ : تكون الاعارة الخارجية وفقا للخطوات التالية :

١ ـ يبرز العضو بطاقة عضويته للموظف المسئول عن قسم الاعارة الخارجية .

٢ ـ يتناول المستعير الكتاب الذي يرغب فيه من مكانه على الرف أو يطلب من المسئول في المكتبة جلب الكتاب أو المواد الأخرى .

٣ ـ ينزع الموظف المسئول بطاقة الكتاب من الجيب الملصق على صفحة الغلاف الداخلة .

٤ ـ تختم بطاقة جيب الكتاب في موضع تاريخ الاعارة «بتاريخ اعادة الكتاب» ويختم تاريخ الاعارة على استمارة استحقاق الاعارة الملصقة على صفحة الغلاف الداخلية .

٥ ـ يضع بطاقة جيب الكتاب في بطاقة عضوية المستعير .

٦ ـ يضع بطاقة عضوية المستعير في صندوق مرتب حسب تاريخ اعادة الكتاب .

مادة ٨ : يكون حجز الكتب بواسطة الافراد وفقا لما يلي :

١ ـ يحق للمستعير حجز أي كتاب مسجل في بطاقة الفهرسة .

٢ ـ في حالة العثور على الكتاب يشعر المستفيد بذلك .

٣ ـ اذا كان الكتاب معارا لشخص آخر يبلغ بارجاعه حتى تتم عملية

اعارته للمستفيد الجديد .

٤ ـ تكون مدة حجز الكتاب في قسم الاعـارة خمسة أيـام فقط وبعدهـا يسقط حق الحاجز تلقائيا ويعاد الكتاب إلى الرف لاعارته لاي شخص آخر .

مادة ٩ : توفر المكتبة العامة وسائل الاستنساخ وذلك بسعر التكلفة .

الباب الخامس

تأخر أو فقد المواد المكتبية المعارة

مادة ١٠ : يخطر المتأخر عن اعادة الكتاب أو المواد المكتبية الأخرى في الموعد المحدد كتابيا بعد مضي أسبوع واحد على تاريخ الاعادة ، ثم يخطر بعد مضي اسبـوعين من تاريـخ الأخطار الأول ثم بعـد اسبوع من تـاريـخ الأخـطار الثاني .

مادة ١١ : في حالة عدم استجابة المستعير للاخطار الثالث تلغى عضويته بحيث لا يحق له الاستعارة بعد ذلك إلا اذا كانت هناك ظروف خارجة عن إرادته قد تسببت في تأخره .

مادة ١٢ : في حالة قيام المستعير باتلاف الكتاب المعار إليه أو فقده يقوم بشراء نسخة مماثلة له وتقديمها للمكتبة في خلال ثلاثين يوما مع دفع دينار واحد للمكتبة قيمة تكاليف قرطاسية اعداد هذا الكتاب للاعارة .

مادة ١٣ : يلتزم المستعير بدفع قيمة الكتاب التالف أو المفقود إلى إدارة المكتبات العامـة بالاضـافة إلى أجـرة الشحن وتجهيز الكتـاب ليكون صـالحا للاعارة وذلك في حالة عدم توافر نسخة مماثلة منه في البلاد .

الباب السادس

اقتناء الكتب

مادة ١٤ : يشترط في اختيار الكتب ما يلي :

ـ ان تيسر مجموعـات الكتب بالمكتبـة العامـة أمورا أسـاسية من أهمهـا

التعلم الذاتي والثقافة العامة والثقافة المتخصصة والبحث .

ـ ان تشبع رغبات وحاجات المترددين على المكتبة العامة وكذلك احتياجات المجتمع .

ـ ان تفتح للمترددين على المكتبات العامة آفاقاً جديدة .

مادة ١٥ : تشكل لجنة لوضع السياسة الخاصة باقتناء الكتب والمواد المكتبية الأخرى واجراء عملية الاختيار برئاسة مدير المكتبات العامة وعضوية امناء المكتبات العامة وبعض المتخصصين وذوي الاهتمام من خارج الادارة .

مادة ١٦ : قنوات الاختيار :

يتم اختيار الكتب من خلال القنوات التالية :

١ ـ العروض التي يتقدم بها الناشرون والمؤلفون والموردون .

٢ ـ الانتقاء من معارض الكتب .

٣ ـ فهارس وقوائم الناشرين من ادخل البلاد وخارجها .

٤ ـ اقتراحات ونتائج استقصاءات الميول القرائية للمترددين على المكتبات العامة .

٥ ـ اقتراحات فردية .

مادة ١٧ : يسمح بتزويد المكتبات العامة بأي كتاب أو مصدر آخر بعد اقرار صلاحيته من قبل اللجنة المتخصصة .

مادة ١٨ : يمسك بالمكتبة العامة سجل خاص بالكتب يدون فيه جميع البيانات المطلوبة حسب النماذج المعدة لهذا الغرض .

الباب السابع
الدوريات

مـادة ١٩ : الـدوريـات هي عبـارة عن مجمـوعـة الصحف والمجـلات والنشرات اليومية والشهرية والفصلية أو غير ذلك عربية كانت أم أجنبية والتي ترد للمكتبة العامة عن طريق الاشتراك المباشر من الناشرين أو الوكلاء المحليين .

مادة ٢٠ : يشترط في اختيار الدوريات ما يلي :

١ ـ مراعاة توجهات وحاجات القراء .

٢ ـ تقييم المجموعات الحالية ومدى تحقيق الهدف منها .

٣ ـ المبالغ المخصصة لها في ميزانية المكتبة .

مـادة ٢١ : يمسك بـالمكتبة العـامة سجـل خاص بـالدوريـات اليوميـة والشهرية والفصلية يدون فيه جميع البيـانات الخـاصة بتلك الـدوريات حسب النماذج المعدة لهذا الغرض .

الباب الثامن
الاهداء والتبادل

مادة ٢٢ : الاهداء أسلوب من أساليب التصرف بالكتب والاوعية الفكرية دون مقابل حيث تعامل هـذه الكتب والاوعية الفكـرية الأخـرى معاملة المـواد الخارجة عن نطاق الاستخدام بالنسبة للجهة التي قامت بالاهداء ومعاملة التسلم للمواد في الدورة المستندية في المخازن بالنسبة للجهة المستلمة لها .

مادة ٢٣ : يكون الاهداء في الحالات التالية :

١ ـ اهـداء كتب و أوعيـة فكـريـة في اطـار التعـاون بين الـوزارة وبين المؤسسات والجهات الأخرى .

٢ ـ الاهداء بغرض نشر الثقافة واللغة العربية والدين الاسلامي للهيئـات والجمعيات الخيرية العربية والاسلامية

مادة ٢٤ : التبادل هو حق المكتبة العامة في تبادل المطبوعات بينها وبني بقية المكتبات العامة في داخل البلاد وخارجها على ان ينحصر هذا التبادل في المواد التالية :

ـ المطبوعات التي تقوم بنشرها الدولة .

ـ النسخ المكررة التي تزيد عن حاجة المكتبة أو التي صدرت عنها طبعات احدث .

الباب التاسع
جردا لمكتبات العامة

مادة ٢٥ : الجرد هو عملية حصر الكتب والاوعية الفكرية الأخرى في المكتبات العامة بالوزارة ومطابقتها بالسجلات العامة وتسوية فروقات الاتلاف والفقد طبقا للقواعد المطبقة في هذا الشأن ويتم ذلك سنويا .

مادة ٢٦ : يقوم باجراء عملية الجرد لموجودات المكتبات العامة من الكتب والاوعية الفكرية الأخرى لجنة أو لجان يصدر بتشكيلها وتحديد مهمتها قرار من مدير المكتبات العامة .

مادة ٢٧ : يتم الجرد في حضور أمين عهدة المكتبة ومساعديه (ان وجدوا) ويوقعوا على النتائج النهائية للجرد بصفتهم مسئولين متضامنين عن العهدة ولا يعتبروا أعضاء في لجنة الجرد .

مادة ٢٨ : يسمح بنسبة خصم لا تتعدى ١ ٪ من الموجودات الفعلية للمكتبة مقابل حالات الفقد من الكتب المصنفة من غير المراجع والقواميس والاطاليس بصفة استثنائية .

مادة ٢٩ : تقوم لجنة الجرد بعمل محضر بنتيجة الجرد ويبين فيه الرصيد الفعلي ومطابقته على الرصيد الدفتري ومقدار العجز ونسبته وعرض ذلك على وكيل الوزارة لاتخاذ القرار في شأنه .

ملحق رقم (٣)

قائمة ببيبليوغرافية بمؤلفات الكتاب السبعة الذين تأثرت بهم الحركة الفكرية في البحرين

مؤلفات الأستاذ ابراهيم العريض

العريّض ، إبراهيم

أرض الشهداء : ملحمة شعرية عن مأساة فلسطين/ إبراهيم العريّض . ط٢ .ـ المنامة : الشركة العربية للوكالات والتوزيع ، ١٩٧٢ .ـ ١٥٧ص . (الطبعة الأولى صدرت عام ١٩٥١) .

العريّض ، إبراهيم .

الأساليب الشعرية الجميلة/ إبراهيم العريّض .ـ بيروت : دار مجلة الأديب ، ١٩٥٠ .ـ ١٧٣ص .

العريّض ، إبراهيم .

جولة في الشعر العربي المعاصر/ بقلم إبراهيم العريّض .ـ بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٢ .ـ ٢٣٩ص .

العريّض ، إبراهيم .

ديوان العريّض/ إبراهيم العريّض ـ الكويت : [د.ن] ، ١٩٧٤ (الكويت : مطبعة حكومة الكويت) .ـ ٤٦٨ ص .

العريّض ، إبراهيم .

الذكرى : الجزء الأول/ إبراهيم العريّض .ـ بغداد : مطبعة النجاح [١٩٣١] .ـ ١١٦ص .

العريّض ، إبراهيم .

الذكرى : الجزء الأول/ إبراهيم العريّض .ـ المنامة : المؤلف ، ١٩٣١ .ـ ١١٦ص .

العريّض ، إبراهيم .

رباعيات الخيام/ إبراهيم العريّض .ـ بومباي : دار انقلا للنشر ، [١٩٣٥] .

العريّض ، إبراهيم .

رباعيات الخيام (١٥٢ رباعية) مزيدة ومنقحة/ ترجمة إبراهيم العريّض .ـ البحرين : المكتبة الوطنية ، ١٩٨٤ .ـ ٩٥ص .

العريّض ، إبراهيم .

الشعر والفنون الجميلة/ إبراهيم العريض .ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٢ .ـ ١٣٢ص .

العريّض ، إبراهيم .

الشعر وقضيته في الأدب العربي الحديث/ بقلم إبراهيم العريّض .ـ المنامة : صوت البحرين ، ١٩٥٥ .ـ ١٦٨ص .ـ (منشورات صوت البحرين ؛ ٢) .

العريّض ، إبراهيم .

شموع/ إبراهيم العريّض .ـ بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٥٦ .ـ ١٤٢ص .

العريّض ، إبراهيم .

شواهد مترجمة من كلباري (بالأوردو)/إبـراهيم العريض .ـ المنـامة : [المؤلف] ، [١٩٩٠] .ـ [١٥ص] .

العريض ، إبراهيم .

العرائس/ إبراهيم العريض .ـ بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٤٦ .

العريّض ، إبراهيم .

العـرائس/ إبراهيم العـريّض .ـ المنامـة : الشركـة العـربيـة للوكـالات والتوزيع ، ١٩٧٢ .ـ ٢٠٣ص .

العريّض ، إبراهيم .

فن المتنبي بعـد ألف عـام/ إبـراهيم العـريض .ـ بيــروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٢ .

العريّض ، إبراهيم .

فن المتنبي بعد ألف عام/ تأليف إبراهيم العريّض .ـ ط٢ .ـ الكويت : [د.ن] ، ١٩٧٣ (الكويت : مطبعة حكومة الكويت) .ـ ٣٠٢ص .

العريّض ، إبراهيم .

قبلتـان : قصـة شعــريـة/ إبــراهيم العـريّض .ـ بيــروت : دار العلم للملايين ، [١٩٥١] .ـ ٨٨ص .

العريّض ، إبراهيم .

مجموعة كـلام = كلباري/ إبـراهيم العريّض .ـ المنـامة : [المؤلف] . ١٩٩٠ . ٥١ص .

العريّض ، إبراهيم .

مذكرات شاعر/ بقلم إبراهيم العريّض .ـ المنامة : وزارة الإعلام ، ١٩٨٢ .ـ ٢٧ص .

العريّض ، إبراهيم .

من الشعر العربي ١٩٠٠ ـ ١٩٥٠/ اختارها إبراهيم العريض ـ بيروت : دار العلم للملايين ١٩٥٨ .ـ ٣٢٠ص .

العريّض ، إبراهيم .

من الشعر العربي ١٩٠٠ ـ ١٩٥٠ (١٣٠ شاعراً)/ اختارها إبراهيم العريض .ـ ط٢ .ـ [المنامة : د . ن] ، [ـ ١٩٨] .ـ ٣٣١ص .

العريّض ، إبراهيم .

نظرات جديدة في الفن الشعري/ إبراهيم العريّض .ـ الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٤ .ـ ٥٧٨ص .

العريّض ، إبراهيم .

نظرات جديدة في الفن الشعري/ إبراهيم العريّض .ـ ط٢ .ـ المنامة : المؤلف ، ١٩٧٤ .ـ ٥٧٨ص .

العريّض ، إبراهيم .

وامعتصماه/ تأليف إبراهيم العريض .ـ القاهرة : المطبعة التجارية ، [١٩٣٥] .ـ ٨٠ص .

مؤلفات الشيخ أحمد محمد الخليفة

آل خليفة ، أحمد محمد .

بقايا الغدران : شعر/ أحمد محمد آل خليفة .ـ المنامة : [د . ن] ، ١٩٦٦ (المنامة : المطبعة الشرقية) .ـ ١٣٣ ص .

آل خليفة ، أحمد محمد .

ديوان العناقيد الأربعة/ تأليف أحمد محمد آل خليفة .ـ البحرين : وزارة الإعلام ، [١٩٨٠] ـ ١٥٦ص .

آل خليفة ، أحمد محمد .

غيوم في الصيف/ أحمد محمد آل خليفة .ـ المنامة : [د . ن] ، ١٩٨٨ (المنامة : المطبعة الحكومية) .ـ ٢١٠ص .

آل خليفة ، أحمد محمد .

القمر والنخيل/ أحمد محمد آل خليفة .ـ [د.م : د.ن] ، ١٩٧٨ .

آل خليفة ، أحمد محمد .

من أغاني البحرين : شعر/ أحمد محمد آل خليفة ـ [د.م : د.ن] ؛ ١٩٥٥ (بيروت : مطابع دار الكشاف) .ـ ٩٩ص .

آل خليفة ، أحمد محمد .

هجير وسراب/ أحمد محمد آل خليفة ـ [البحرين : د.ن] ، [١٩٦٢] .ـ ١٠٢ص .

مؤلفات الدكتور محمد جابر الأنصاري

الأنصاري ، محمد جابر .

تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي ١٩٣٠م - ١٩٧٠م : دراسة في خصوصية الجدلية العربية ط٢ . نيقوسيا : دلمون للنشر ، ١٩٨٨ .- ٢٥٨ص .

الأنصاري ، محمد جابر .

الحساسية المغربية والثقافية المشرقية : عقد تجاهل أم أزمة تواصل/ تأليف محمد جابر الأنصاري .- الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٨ .- ٩٥ص .

الأنصاري ، محمد جابر .

الخليج - إيران - العرب : الخلفية التاريخية واحتمالات المستقبل « وجهة نظر خليجية »/محمد جابر الانصاري .- بيروت : دار النهار - دائرة الخدمات الصحافية ، ١٩٧٢ .- ٦٤ص .

الأنصاري ، محمد جابر .

العالم والعرب سنة ٢٠٠٠ : نظرات مستقبلية في بروز القوى . . / تأليف محمد جابر الأنصاري .ـ بيروت : دار الآداب ، ١٩٨٨ .ـ ١٨٥ص .

الأنصاري ، محمد جابر .

لمحات من الخليج العربي : دراسات في تاريخ الخليج وثقافته ورجاله وفلكلوره الشعبي/ تأليف محمد جابر الأنصاري .ـ المنامة : الشركة العربية للوكالات والتوزيع ، ١٩٧٠ .ـ ١٧٦ص .

الأنصاري ، محمد جابر .

المجموعة الكاملة لآثار الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة . . . مع دراسة عن حياته وأدبه/ جمع وتحقيق وشرح محمد جابر الأنصاري .ـ المنامة : مديرية التربية والتعليم ، ١٩٦٨ .ـ ١٥٠ص .ـ (سلسلة احياء تراث البحرين الأدبي) .

الأنصاري ، محمد جابر .

هل كانو عمالقة ومقالات أخرى/ محمد جابر الأنصاري .ـ المنامة : وزارة الإعلامية ، [١٩٨٥] .ـ ١٨١ص .

مؤلفات الأستاذ قاسم حداد

حداد ، قاسم .

انتماءات : شعر/ قاسم حداد .ـ بيروت : دار الفارابي ، ١٩٨٢ .ـ ١٢٨ص .

حداد ، قاسم .

البشارة : شعر/ قاسم حداد .ـ المنامة : الشركة العربية للوكالات والتوزيع ، ١٩٧٠ .ـ ١٩٨ص .

حداد ، قاسم .

الجواشن : نص/ قاسم حداد ، أمين صالح .ـ الدار البيضاء : دار توبقال للنشر ، ١٩٨٩ .ـ ١٧٧ص .

حداد ، قاسم .

خروج رأس الحسين من المدن الخائنة/ قاسم حداد .ـ بيروت : دار العودة ، ١٩٧٢ .ـ ٩١ص .

حداد ، قاسم .

الدم القاني : شعر/ قاسم حداد .ـ المنامة : دار الغد للنشر والتوزيع ، ١٩٧٦ .ـ ١١١ص .

حداد ، قاسم .

شظايا/ قاسم حداد .ـ [بيروت : دار الفارابي] ، [١٩٨٣] .ـ ١٦٤ص .

حداد ، قاسم .

عزلة الملكات/ قاسم حداد .ـ [د.م : د.ن] ، ١٩٨٥ .ـ ٧٥ص .

حداد ، قاسم .

قلب الحب/قاسم حداد .ـ بيروت : دار ابن خلدون ، ١٩٨٠ .ـ ١٧٦ص .

حداد ، قاسم .

القيامة/ قاسم حداد .ـ بيروت : دار ابن رشد للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ .ـ ١١٤ص .

حداد ، قاسم .

المسرح البحريني : التجربة والآفق ١٩٢٥ ـ ١٩٧٥/ قاسم حداد .ـ المنامة : وزارة الإعلام ، ١٩٨٠ .ـ ١٣٩ص . (مسرح أوال ؛ ١) .

حداد ، قاسم .

موضوعات حول العامية والشعر العامي/ قاسم حداد ، عبد الرحمن الرفيع ، عبد القادر عقيل .ـ [د.م : د.ن] ، ١٩٨٣ .ـ ٤٦ص .

حداد ، قاسم .

النهروان/ قاسم حداد .ـ المنامة : المؤلف ، ١٩٨٨ .ـ ١٠٤ص .

حداد ، قاسم .

يمشي مخفوراً بالوعول : عن سلالة الغبار ومرح الذبيحة ونهايات البحر / قاسم حداد .ـ لندن : رياض الريس للكتب والنشر ، [١٩٨٩] .ـ ١٠٨ص .

مؤلفات الدكتور علوي الهاشمي

الهاشمي ، علوي .

تجربة الشعر المعاصر في البحرين ١٩٣٠ - ١٩٨٠ : دراسة في البنية والاسلوب/ إعداد علوي هاشم الهاشمي ؛ إشراف محمد الطرابلسي .- تونس : الجامعة التونسية ، ١٩٨٦ .- ٣ج ، ١١٩٩ورقة (رسالة دكتوره) .

الهاشمي ، علوي .

الشعر المعاصر في البحرين/ تأليف علوي الهاشمي .- بغداد : دار الحرية ، ١٩٨١ .- ٦٨٥ص .

الهاشمي ، علوي .

الشعر المعاصر في البحرين ١٩٢٥ - ١٩٧٥ : (الطبيعة - المرأة - الوطن - الانسان) : دراسة فنية/ إعداد علوي هاشم الهاشمي ؛ إشراف سهير القلماوي .- القاهرة : جامعة القاهرة ، ١٩٧٨ .- ٦١٠ص . (رسالة ماجستير)

الهاشمي ، علوي .

شعراء البحرين المعاصرون : كشاف تحليلي مصور ١٢٥ - ١٩٨٥/ تأليف علوي الهاشمي .- المنامة : المؤلف ، ١٩٨٨ .- ٤٣٠ص .

الهاشمي ، علوي .

العصافير وظل الشجرة/ علوي الهاشمي .- بيروت : دار العودة ، ١٩٧٨ .- ١١٥ص .

الهاشمي ، علوي .

قراءة نقدية في قصيدة حياة : تقاسيم صاحى بن وليد الجديد . . . / علوي الهاشمي .- بغداد : دار الشئون الثقافية العامة ، ١٩٨٩ .- ٢٥٢ص .

الهاشمي ، علوي .

ما قالته النخلة للبحر : دراسة فنية في شعر البحرين المعاصر ١٩٢٥ - ١٩٧٥/ علوي نالهاشمي .- بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨١ .- ٦٨٥ص .

الهاشمي ، علوي .

محطات للتعب/ شعر علوي الهاشمي .- القاهرة : دار النديم للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ .- ١٥٩ص .

الهاشمي ، علوي .

من أين يجيء الحزن/ علوي الهاشمي .- ط٢ .- بيروت : مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ .- ١٥٥ص .

مؤلفات الأستاذ مبارك الخاطر

الخاطر ، مبارك .

القاضي الرئيس الشيخ قاسم بن المهزع/ مبارك الخاطر .ـ البحرين : مطبعة حكومة البحرين ، ١٩٧٥ .

الخاطر ، مبارك .

القاضي قاسم المهزع : رجل من أرض الحياة ١٨٤٧م ـ ١٩٤١م/ مبارك الخاطر .ـ ط٢ ، فريدة .ـ المنامة : المطبعة الحكومية ، ١٩٨٦ .ـ ٢٩٠ص .

الخاطر ، مبارك .

الكتابات الأولى الحديثة لمثقفي البحرين ١٨٧٥م ـ ١٩٢٥م/ مبارك الخاطر .ـ المنامة : المؤلف ، ١٩٧٨ .ـ ١١٦ص .

الخاطر ، مبارك .

المسرح التاريخي في البحرين : مقدمة ونموذج ١٩٢٥ ـ ١٩٣٥/ مبارك الخاطر .ـ المنامة : المؤلف ، ١٩٨٥ .ـ ١٨٣ص .ـ (دراسات خليجية ؛ ٣) .

الخاطر ، مبارك .

المغمورون الثلاثة : عالم وشاعران/ بقلم مبارك الخاطر .ـ المنامة : [د .ن] ، ١٩٩٠ .ـ ١٢٧ص .ـ (من أعلام الخليج العربي ؛ ٤ ، ٥ ، ٦) .

الخاطر ، مبارك .

المنتدى الإسلامي : حياته وآثاره ١٩٢٨م ـ ١٩٣٦م/ تأليف مبارك الخاطر .ـ المنامة : المؤلف ، ١٩٨١ .ـ ١٥٩ص .

الخاطر ، مبارك .

نابغة البحرين عبد الله الزايد/ مبارك الخاطر .ـ البحرين : الشركة العربية للوكالات ، ١٩٧٢ .

الخاطر ، مبارك .

نابغة البحرين عبد الله الزايد ١٨٩٤م ـ ١٩٤٥م : حياته وأعماله/ مبارك الخاطر .ـ ط٢ ، فريدة .ـ المنامة : المطبعة الحكومية ، ١٩٨٨ .ـ ٢٨٨ص .

الخاطر ، مبارك .

ناصر الخيري : الأديب الكاتب ١٨٧٦م ـ ١٩٢٥م : حياته وآثاره/ : مبارك الخاطر .ـ المنامة : المؤلف ، ١٩٨٢م .ـ ١٢٣ص ـ(من إعلام الخليج العربي ؛ ٢) .

مؤلفات الأستاذ علي عبدالله خليفة

خليفة ، علي عبد الله .

إضاءة لذاكرة الوطن : شعر /عبد الله خليفـة .ـ بيروت : دار الآداب ، ١٩٧٣ .ـ ٩٦ص .

خليفة ، علي عبد الله .

إضاءة لذاكرة الوطن : شعر/ علي عبد الله خليفة .ـ ط٢ .ـ البحرين : دار الغد ، ١٩٧٧ .ـ ٩٦ص .

خليفة ، علي عبد الله .

أنين الصــواري ، شعـر علي عبــد الله خليفـة .ـ بيــروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٩ .ـ ٢٢١ص .

خليفة ، علي عبد الله .

أنين الصـواري/ شعر علي عبـد الله خليفـةا .ـ ص٢ .ـ بيـروت : دار الغد ، ١٩٧٤ .ـ ٢٢٣ص .

خليفة ، علي عبد الله .

ديوان الفرحان/ علي عبد الله خليفة .ـ قطر : وزارة الإعلان ، ١٩٨٠ .ـ ١٩٢ص .

خليفة ، علي عبد الله .

عصافير المساء : أشعار بالعامية/ علي عبد الله خليفة .ـ المنامة : دار الغد للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣ .ـ ١٥٠ص .

خليفة ، علي عبد الله .

عطش النخيل : مواويل/ علي عبد الله خليفة .ـ المنامة : المؤلف ، ١٩٧٠ .ـ ١٢٨ص .

خليفة ، علي عبد الله .

عطش النخيل : مواويل/ علي عبد الله خليفة .ـ ط٢ .ـ البحرين : دار الغد ، ١٩٧٤ .ـ ١٢٨ص .

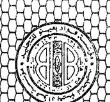
خليفة ، علي عبد الله .

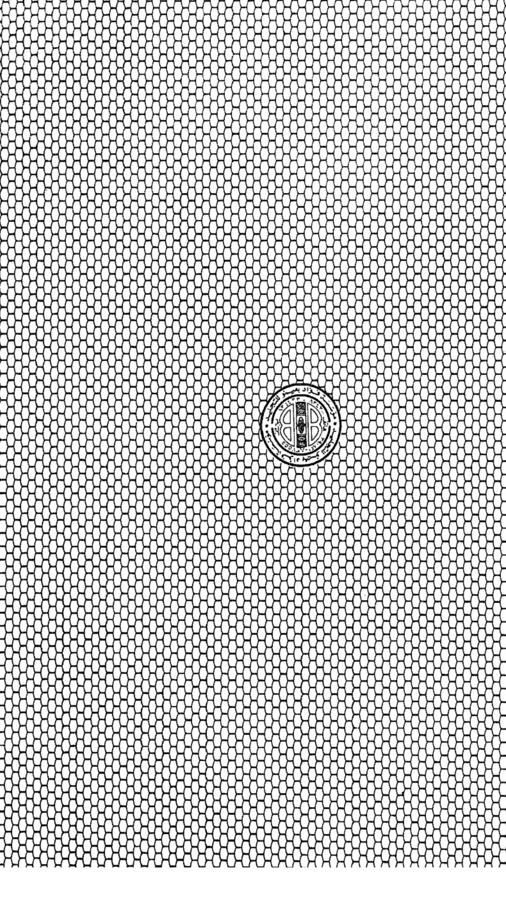
عطش النخيل: مواويل/ علي عبد الله خليفة .ـ ط٣ .ـ الكويت : شركة الربيعان ، ١٩٨٦ .ـ ٢٩٩ .

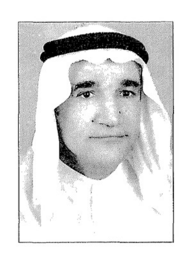
خليفة ، علي عبد الله .

لحن الشتاء/ علي عبد الله خليفة .ـ البحرين : دار الغد ، ١٩٧٥ .ـ ١١٤ص .

الفهرس







المؤلف في سطور

- من مواليد البحرين عام ١٩٤٥م.
- حصل على ليسانس تاريخ من جامعة بيروت العربية في عام ١٩٧٢م.
- حصل على ليسانس علم مكتبات من جامعة بومبي بالهند عام ١٩٨٠م.
- حصل على ماجستير علم مكتبات من كلية ليدز للتكنولوجيا ببريطانيا عام ١٩٨٥م.
- حصل على دبلوم الإدارة التنفيذية من جامعة البحرين عام ١٩٩٠م.
- يعمل مديراً لادارة المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم.
- شارك في العديد من المؤتمرات العربية والدولية الخاصة بالمكتبات ونظم المعلومات.
- نشر العديد من البحوث والدراسات حول المكتبات ومراكز المعل وصدر له كتابان.

١ ـ الكتاب والمكتبات ١٩٨٣م.

٢ ـ البيبليوغرافيا الوطنية لدولة البحرين؛ رصد للانتاج الفكر دولة البحرين حتى نهاية عام ١٩٩٠ ـ ١٩٩١م.